طاسيا

الحمد لله الذي جعل العبد عزيزا

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق اصحاب النواميس وكذب اتباع ارسطاليس وبركاته الاشراق الاسلام

والعلم الاول نبينا عليه السلام صلى الله تعالى عليه وعلى سائر المنسوبين اليه

نبذا الكلام افضل الصمد علاء عبد العزيز بن احمد كتاب اثبات الغيب

ولم يحط بعلمه المتكلمون والحكما تفسير حقائق الملكوت العلوي والسفلي على نسق

القرآن الكريم والحديث النبوي وانا اسال الله تعالى ان يجعله سعيا جميلا وان ينفع

به الطالبين لعفا خبريا والكلمات تقسيم وتنشر عن والعون من الله جميع بعدما

يا ذا العلا والكرم اترفع والكبريا الاكبر المنيع انت المعين لست بمعين فانه جيب

داع طامع متوقع يا رب صنفت علما وافرا وكلون منك وانت لا الحق فاقول لك

كلما صنفته في حضرة الا ميرا غير مفتيع والشرف في اهل العلوم معلوما ومن خاشل

التفرع واجعله مقبولا وبها نافعا فانه ... الذي لا يرتفع ان الكرام ... تقديم

قدير لتغرون كلام لطف التبع ... عن سمع المدح عن الفصيح ...

واجعل ... لوجهك خالصا واغفر لقائله ... مستمع واعصم ... الله الكريم

فقدم الكتاب لدى الملك الاعلى فيذا ... الاعظم قدرا ... تاج

اجمیری کتب خانہ
پیر پٹھان روڈ
۹۸ ھ ۱۳

في كيفيات الفلاسفة والفلاسفة الحكمة هي العلم بحقائق الأشياء بقدر
الطاقة البشرية [illegible] فان الاقدمين من الحكماء تلمذوا على الانبياء عليهم السلام
وذكر محمد بن محمود الشهرزوري في تاريخ الحكماء ان اول الحكماء لقمان تلميذ داود عليه التحية وكان
انباذقلس تلميذه وكان اليونانيون يعظمونه بالحكمة [illegible] ثم [illegible] فيثاغورس
وقد اختلف بمصر الى [illegible] سليمان بن داود عليهما السلام فتعلم العلوم الطبيعية والالهية منه [illegible] ثم
انه استفاد الموسيقى من [illegible] النبوة ثم سقراط [illegible] من فيثاغورس [illegible]
الاصنام حتى قتلوه [illegible] ثم افلاطون ثم ارسطو ثم [illegible] جميع علوم الحكمة [illegible]
وذكر [illegible] ان افلاطون تلميذ سقراط [illegible] ارسطو [illegible]
وارسطو تلميذ افلاطون [illegible] الانبياء [illegible] الذين [illegible]
مؤمنون بالانبياء [illegible] من بعدهم قوم تفلسفوا [illegible]
اما [illegible] الباطلة واما [illegible] اسرارهم فان الاقدمين كانوا يتكلمون في
الحكمة بالرمز والالغاز [illegible] كالصوفية [illegible] كانهم
[illegible] ادم عليه السلام [illegible] النبات ثم
شيث [illegible] واغاثاذيمون واورياء [illegible] ثم
النجوم [illegible] في القرآن ادريس عليه التحية ثم اسقلبيوس استاذ [illegible] من اجداد
بقراط الطبيب [illegible] انهم كانوا [illegible] الفلسفة
[illegible] انهم كانوا عارفين بحقائق الاشياء [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible]

بقليل وسببه ان توماس المتغلغلة المعارفين باللغة اليونانية والعربية جمعوا امراءهم [illegible]

فامروهم بالنقل واول ما نقل كتب الصناعة لجابر بن حيان الازدي [illegible] الى المامون بن هارون

الرشيد الخليفة العباسية هو الباعث الاعظم على نقل الحكمة ويحكى انه رأى في المنام شيخا جميل الوجه مائلا

الى الشقرة عليه ثياب مزررة بالذهب جالسا على كرسيه فقال هيبته ووقع ذلك في قلبه هيبة فقلت له

من انت قال انا ارسطاطاليس الحكيم قلت ما الحسن قال ما حسنه العقل قلت ثم ماذا قال ما حسن

الشرع قلت ثم ماذا قال ما حسن في العرف قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم فلما استيقظ احب الحكمة

ورغب الاوائل في النقل وطلب الكتب من ملك الروم فبعثها ثم كان المامون ومن بعده من الخلفاء

يستردون الكتب فينقلونها واشتهر من النقلة حنين بن اسحاق العبادي [illegible]

حكمة الاول — المسلم ثابت بن قرة الحراني   المسائل المذكورة في الفلسفة اقسام

الثاني — ما يوافق الكتاب والسنة كالتوحيد والتنزيه   ما يخالفها كنفي الحشر الجسماني

المتكون من الشرع الثابت في الواقع بالادلة اليقينية ما لا يخالفها ولا يوافقها [illegible]

الرابع — تعقب   المسكوت الذي انكره المتكلمون لتفرع العقائد عليه [illegible] كنفي

الجوهر الفرد واثبات الهيولى [illegible] في تسليمه لكن انكروا [illegible]

الخامس — ان القول بالفلسفة كما في الحكمة   الكرسي [illegible] حقيقة [illegible]

تتفرع العقائد عليه [illegible] القوة الذاتية والمسكة [illegible]

واشتمال الفلك [illegible] الخروج [illegible] المستدير [illegible] سبيل [illegible]

الفلاسفة [illegible] المتكلمون بانكار وجود [illegible]

اثباتها على سبيل التجويز وغلبة الظن فان المحقق اذا تأمل في احوال التموزات وحركات
الكواكب ظهر على اليقين ان القادر المختار عز شانه سخر القوى وخلق في تلك الاجرام مع
ان اختفاء اكثر سببين في زمنه الكائنة وبالجملة فلا باس في حملها على الظن مع الكفار

الاول
اهلهم الا ظلمات   ما يخالف ظاهر كلام الشرع الا ان الدليل المقتضي يدل على انه مؤول
كقولهم الكواكب لا تزال غاربة عن افق وطالعة على افق وفي القرآن وجدها تغرب
في عين حمئة وفي الحديث اذا غربت الشمس ذهبت وسجدت تحت العرش و

الرابع
استاذنت في الطلوع   ما يخالف   الحكاية عن كعب الاحبار ووهب بن منبه
وكونها كحول وجبال من اطراف السماء محدق بالارض وهذه المخالفة لا تقدح فان اهل

الثالث
الكتاب خلطوا الحق بالباطل   ما يخالف الآثار المحكية عن الصحابة

حكم

المتوغلون في الفلسفة والكلام من المسلمين بلا معرفتهم بعلم الحديث حجة الله)

فخر الرازي والسعد التفتازاني والسيد الشريف وجلال الدواني الذين يدور عليهم تدريس
عقائد الاسلام واهل الحديث والفقه لا نظر لهم في الفلسفة قط حكم بعضهم بحرمة
تعليمها وتعلمها كالزندقة بلا تمييز بالحق والباطل حتى انا نرى بعضهم الكتاب والسنة بالمحالات
والخرافات ومعارض البراهين بالشعريات والاضحوكات اما المحقق الذي يجمع بين
العلوم الفلسفية والشرعية وينقح الفلسفة على قواعد الشرع فهو عزيز الوجود في الصف

حجة الاولون

حتى الانصاف لم يجد هذا التشنيع في كلام غيرنا وغير كلامنا والحمد لله على العناية وشكر على ما سبق منا من التعنيف

مراعاة جانب الفلاسفة بل تحقيق الحقائق على طبق النواميس الشرعية وبراهين العقلية

ورداً لما يطلبه المتفلسفين وتنزيه الشريعة عن سفسطة المتفقهين وان كان لهذا آية

حكم الجمعية مثلاً مثوبة عظمى وفي الحديث العمل بالنية رواه الشيخان يجب على المسلم

ان يتهاون بالفلسفة المخالفة للشرع وانا استحى من علماء السنة انهم يهدرون عنها و

ليلا فوت عليها التشويش والحركة فيقولون ان الكتب الفلسفية للمحقق الغزالي لما نراه كان

مشتملاً على حقائق بحسب الشريعة ومنطوياً على الكتابات غريبة الحنيفة فما درس الا ان يخف

جواهر المعاني وابدال رموز كنوز على الغبين ولا يخفى ان اشتباه هذا الكلام نزعم

تسليم ما يعبأ والعياذ بالله سبحانه وكرم انهم لا يعبرون ما فيها من الموارد بالتلاوات ذلك ان هذا نزيه

حكم ثم هذا ترغيب الناس في كتبها وكفى به فائدة وتفنيدا ان قلت ما تقولون في

فلاسفة الاسلام من الحكم بالايمان والكفر فانهم يردون قدم العالم وينكرون الحشر الجسماني

ويعدون ضروريات الدين ويتعذرون بوحدة الرحمة والنبوة ويقولون ويصيرون انتقال ابو نصر

الفارابي يسبق لمن اراد الشروع في الحكمة ان يكون قد تعلم القرآن وعلوم الشرع مقتبساً اداء

الى آداب الشريعة غير مخل بركن من اركانها ولا بادب من ادابها وابو علي ابن سينا

حفظ القرآن من آخر عمره وقال ابو زيد البلخي الشريعة هي الفلسفة الكبرى

قلت انا علم من كلام الفقهاء الكرام دامت بركاتهم التكفير فرايتهم الا من انكر شيئاً

من ضروريات الدين كفر والمتبادر من اهل السنة نهي اهل السنة عن تكفير اهل
القبلة خلاف فيه ويحكى ان الاشعري قال في آخر حياته لا اكفر احداً من اهل القبلة
ولكن قال بعضهم فكر الفرد يمس من اهلها ان الشيخ مجد الدين البغدادي العارف
بالله انه سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن ابي علي سينا فقال هو رجل اراد ان
يصل الى الله بلا واسطة نبي فحجبته بيدي فسقط في النار وقال حققت القصة
على الاستاذ جمال الدين فقال سألت النبي صلى الله عليه وسلم في امره اي عن ابن سينا
فقال رجل اضله الله على علم قلت فالقول في شهاب المقتول قال هو من متبعيه الذين على علم
الاشراقيون هم الفلاسفة الذين يعتمدون الكشف والاشراق فيعتقدون
ان المرء متى بلغ الكشف رشداً وكان عارفاً انه يمكن كشف سمعي والذاتي عرفانا
لا مرة فالقبلتين في وحدة الوجود والشهود ما حفظ ورئيس الاشراقيين افلاطون المسمى
بالالهي ويحكى انه قال محدث العالم والشيخ ابن العربي مدحه في الفتوحات ويدون علمهم
الشيخ شهاب السهروردي المقتول ابن اخت شيخ شهاب الدين صاحب العوارف وسمي
شيخ الاشراق والحكيم الالهي وكان مرتاضاً قليل النوم والاكل يفطر في الاسبوع
مرة ذا كرامات ومصنفات كثيرة في الفلسفة والتصوف واخذه العلماء
على عقيدة الفلاسفة فقتلوه وصلبوه واحرقوه وهو متكلم عند المتفلسفين والصوفية

جال الشاذلي

المشاؤن هم الفلاسفة الذين يعتمدون البراهين النظرية كانهم
يمشون بعقولهم او كانوا يمشون في ركاب افلاطون ليستفيدوا منه واعظمهم
ارسطاطاليس بن نيقوماخس وزير اسكندر وزعم بعض المتفلسفة ان عمرو ولعل كلمة من
رض سأل عن ارسطاطاليس فقال النبي عليه الصلوة والسلام صلعم يا عمرو ان ارسطاطاليس
كان نبيا وهذا عندي موضوع بلا شك ومن اتباعه معلمهم ابو علي بن عبد الله بن سينا
البخاري الملقب بالشيخ الرئيس وزير الملك مجد الدولة خالف الحكماء الاقدمين في اتباع
المشهور من الجمهور واتباع الفضيلة ثم تاب في آخر عمره وورد [illegible] المعلم الثالث من الفلاسفة
من تعلم علوم الفلسفة باجمعها والمعلم الاول من الحكماء ارسطو والثاني الفارابي ولم يسم ابن سينا
مطلقا ثالثا لانه لم يكن يعرف الالات الموسيقية [illegible] اشتقاقها وكان ابو محمد
الحسين المشتهر [illegible] يلقب نفسه معلما ثالثا وتدوين ابيات البعض من لغاته وحبذا درجة على
بلاغته وغزارة علمه في الزمان والدهر [illegible] من الكائنات في صفته ١٢

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم ايا مبدع المبادي [illegible] مبدع الجسم والطبائع انت محرك
المتحركات انت وراء الحجب والغايات محيط بكل مكان وزمان وكل الجمع [illegible]
اما بعد
في شأن فهذا الفن الاول من كتاب الشفاء في الحكمة الطبيعية على مقدمة
حكم
ومقالات موضوع هذا العلم الجسم الطبيعي من حيث قبوله الحركة والسكون

حكمة

قد تعلقت العلوم الطبيعية ابتداءً منذ ان نشأ الانسان لانه اذا كان يأثر فيهم

فاضطروا الى الاستعانة بالقوى الطبيعية وفي تاريخ الحكماء ان فيثاغورس تعلم

العلوم الطبيعية الالهية من اصحاب سليمان عليه السلام ونقلها الى اليونان والاثار فيها

من مشاهير الفلاسفة ومعلم الطب في الطب كبقراط وارشميدس في الحكمة الهندسية

بسم الله الرحمن الرحيم

فيقول المعتصم بالله الصمد الاحد عبد العزيز بن احمد بن حامد عفي عنه

الاولى في سمع الكيان ويسمى سماع الطبيعي من اجزل الحكمة الطبيعية مطلب

الجواب — في المواد والصور — اختلف في انقسام الجسم على مذاهب

لجمهور المتكلمين قالوا الجسم مركب من اجزاء متناهية لا تقبل التجزي لا بالفعل ولا بالقوة

وجميع الانقسامات حاصلة فيه بالفعل وليس متصلا وحدة كما يزعمه الحس وهو مذهب المنفصل على الدوام

الاجزاء دائما بارادة الحق سبحانه — للنظام ووافق المتكلمين الا انه ذهب الى عدم

تناهي الاجزاء الحاصلة في الجسم بالفعل — لجمهور الحكماء زعموا انه ليس من الانقسام شيء

حاصلا بالفعل في الجسم بل هو متصل واحد لا جزء فيه بالفعل قابل للانقسامات غير متناهية — اختلف

للامام الشهرستاني ووافق الحكماء الا انه قال بتناهي الاجزاء

الحكماء في ماهية الجسم بعد الاتفاق على نفي الجوهر الفرد فذهب افلاطون وصاحب الاشراق

الى انه جوهر

الى انه جوهر بسيط متصل لا تركيب فيه في الخارج اصلا قابل للطرو الانفصال عليه
مع بقائه في الحالين قائم بنفسه بلا حلول في جوهر آخر فهو من حيث ذاته جسم ومن
حيث قبوله الصورة يسمى هيولى وذهب ارسطو واتباعه وابن سينا الى ان
الجسم مركب من جوهرين احدهما الجوهر المتصل الذي ذكره الاشراقيون ويسمى بالصورة
الجسمية وهو حال في جوهر آخر ويسمى بالهيولى الاولى

غرضه بانه جوهر

فهو مع لا يقبل الانقسام لا قطعا ولا كسرا ولا وهما ولا فرضا

المتحيز بالذات يكون

ودلائلهم على نفي الجزء واستحالة تركيب الجسم منه

الى: يت

ما يحاذي منه جهة الفوق غير ما يحاذي التحت لانتفاء المحاذي طرفاه الى ما لانهاية
فيه لان محليهما متغايران والا لاتحدت الاشارة اليهما وبمحال ان النقطة فلا تشغل
المكان فيلا يختلف الجهات فيها اذا وقع جزء بين جزئين فان الوسط الطرفين

اذا كان

من التماس لانقسم لاختلاف محل التماس وان لم يحجب لزم التداخل
خط مركب من اجزاء وتر فرضنا على كل من طرفيه جزءا لا على التبادل و
تحرك الجزءان معا الى الوسط على السواء لابد من تلاقيهما بانتصاف الجزء الاوسط

٥

باحد بها البعض منقولها

فمنقول بالآخر والالم يتساو الحركتان   اذا كان اجزاء الخط

ووضع على كل من طرفيه جزء على التبادل وتحرك الجزءان كان مركزا المحاذاة

بين الجزئين المتوسطين فالقسم المتوسطان والمتحركان   اذا تحرك

ما يلي محيط الرحى جزء وتحرك ما يلي قطبها اقل من جزء بالبديهة وان سكن

ما يلي القطب لزم تفكك الرحى على مثال دوائر محيط بعضها ببعض واجيب بالتزام

التفكك وان الفاعل المختار يلتصق بعضها ببعض ولا يشعر به الحس لكن يرد عليه التفكك

والالتيام   الفلك الاعظم يتحرك دورة في اليوم بليلة وفلك الثوابت

دورة في الف سنين فحين تحرك الاول جزءا فان تحرك الثاني جزءا

تساوت الحركتان او اقل فيلزم الانقسام او سكن لزم سكون المتحرك والحس يكذبه وكذا

الحال في كل حركتين سريعة وبطيئة كحركة الشمس والظل واجيب بالتزام السكون

الجزء يتميز فتناهيه فلا بد من تشكل دائرة اما كروي او مضلع والكرات اذا

تاسع

تماست كان بينها فرج لاستغنائها الاقل منها فلزم الانقسام   برهان اقليدس

عاشر

على ان كل خط يمكن تنصيفه فاذا كانت اجزاؤه وترا انقسم الاوسط

قام البرهان على تركب النسبة الصمية وهي النسبة بين مقدارين ليس لهما مشترك

ولقابليها العددية وثبت تركبها الا انه ليس في غير العدد واحد حقيقي يكون عادا مشتركا

فائدة

حادي عشر

ثاني عشر

فانتفى الجزء   اذا كان احد ضلعي القائمة ثلثة اجزاء والاخر اربعة فالوتر

اكبر من الثلثة لشكل العروس واقل من الاربعة لشكل الحمار   اذا كان كل

من ضلعي القائمة عشرة فالوتر جذر مائتين بالعروس وهو محال   قائمة كل

ضلعيها ستة فالوتر جذر خمسين فاذا حركنا طرف الوتر على الوتر جزءا واحدا وجب ان

يتحرك الطرف الآخر اقل منه اذ لو تحرك جزءا صار احد الضلعين سبعة والاخر اربعة

فيصير الوتر جذر اثنين وخمسين وهو خلف وتمثيل هذا التحرك بتحرك السلم المعتمد

على الجدار القائم على الارض   مربع مؤلف من الاربعة خطوط كل منها

اربعة اجزاء فقطره يماس الخطوط الاربعة فهو اربعة اجزاء كالضلع هف

فنفرض خطين مماسين للقطر فكل الانفكاك من جانبيه فالزائد الحاصل

بين الحرف احدهما وطرف الآخر المقابل له ان كان جزءا واحدا فالقطر ثلثة

اجزاء هف   النقطة موجودة تسليم الحكم

دليل الكرة الحقيقية المفروضة على السطح الحقيقي لا تماسه الا بنقطة فهي غير منقسمة

واجب   والا انقسمت   بان حصولها غير مستقر اي في طرف من عرضها   الحركة موجودة

بالاتفاق والماضي والمستقبل منها معدوم فلا بد وجودها في الحال فالحركة الموجودة

في الحال ان كانت منقسمة يسبق احد جزئيها على الآخر لامتناع اجتماعها فلم يكن الحركة

بتمامها موجودة في الحال اي الموجود بعضها وهو خلاف ما ثبت فهي غير منقسمة

واجيب   وهكذا امر فيها وهو المطلوب   ان الحركة لا وجود لها في الحال بل في الماضي والمستقبل

والعدم في الحد لا يستلزم العدم المطلق الزمان موجود وليس الموجود منه
الا الآن اذ الماضي والمستقبل معدومان والآن غير منقسم فلا يتصف بعضه على البعض
لانه غير قار الذات فالموجود ليس الا بعضه [illegible] فالحركة المطابقة على الآن غير
منقسمة وكذا مسافتها ان الآن غير موجود في الخارج والماضي والمستقبل معدومان
في الحد لا مطلقا ليس اجتماع اجزاء الجسم بذاته والا لم يكن قابلا للافتراق فالحق انه قادر على تفريق
اجزائه الى الجزء الفرد [illegible]
[illegible]
لو انقسم الجسم الى غير نهاية لا كان الجبل اعظم من الخردلة اذ ليس اجزاؤها اقل من اجزائه
ولولا الجزء لم يكن حركة اصلا فانه لا يتحقق الا بقطع [illegible] وقطعها لا يتحقق الا بقطع
نصفها وكذا الكلام في قطع النصف ونصف نصفه فاذا لم ينته الانصاف لم توجد الحركة
كل عدد متناهيا او غير متناه فالواحد موجود فيه فلو كان اجزاء الجسم غير متناهية فلنا
ان ناخذ منها عشرة احاد ونضم بعضها الى بعض فان لم يحصل حجم لزم التداخل وان حصل لزم جسم
مؤلف من اجزاء متناهية وهو المطلوب
ظاهر كلامه ان البحث مشهور من الجانبين وهذا توقف الامام الرازي في المسئلة واختاره امام الحرمين
[illegible]
[illegible]

وتلك الاجزاء ليست اجساما اذ يمتنع عليه [القاضي] وثانيها انه لو كان دليل الطرفين يمنع الانقسام القطعي ويوجب انقسام الجزئية لا تقبل القسمة الديمقراطيسية مستدلة الى جواز القسمة الانفكاكية لان الاجزاء المفروضة متماثلة فيصح بين كل اثنين منها ما يصح بين الاخريين فيصح بين المتباينين ما يصح بين المتصلين وبالعكس لانا نقول لم لا يجوز ان يكون الجسم مركبا من اجزاء مختلفة بالماهية او مختلفة بتشخصات مانعة عن الانفكاك انتهى

ان قلت ما الفائدة في اثباته لاهل السنة واي ضرورة دعتهم الى التزام تفكك الجوهر الكار كاس الاجزاء فان تنزلوا طعن الجهال عليهم بالكار المحسوس تلك فانه لو اعتقد ان الفلاسفة يستدلون بنفي الجزء على اثبات الهيولى والصورة وباثباتهما على قدم الهيولى والعالم كما بين في محله انهم يفرعون على الهيولى والصورة نفي حشر الاجساد لان الصورة تنعدم فيمتنع اعادتها واذا تركب الجسم من الجزء الذي لا يتجزى كان الحشر جمع الاجزاء المتفرقة ان الاجزاء الفردة متماثلة فالاجسام متحدة بالماهية ومختلفة بالاعراض فيجوز على بعضها ما يجوز على البعض الاخر فيمكن انقطاع حركة السموات وانشقاقها وانتشار الكواكب وذهاب ضوئها ويمكن قطع المسافة الطويلة من الانبياء والاولياء في وقت يسير لتجويزه في ذلك الا على العلم ولا يستبعد المعجزات كنطق الحجر و[illegible] وانقلاب العصا حية

وتتبعها الفلاسفة وبنوا عليها نقض ادلة قدم العالم وهي ادلة كثيرة ولنذكر دليلا اعتمدوه مبنيا على اربع مقدمات الاول الاتصال في الجسم المفرد

ذاتي للجوهرين غير عارض والا لكان محله متقدما عليه بالطبع فالجسم في مرتبة الذات غير متصل

فيصح انه لم يكن ذا وضع فجزء مجرد وان كان ذا وضع فجزء لا يتجزأ من اجزاء الفردة وكلاهما باطل

اما الاول فلان المقادير المتصلة كيف تحل في المجردات واما الثاني فنبين في محله

الجسم المتصل قابل للانفصال الخارجي بلا نهاية لبطلان الاجزاء واما الاجسام

التي [illegible] الصلبة فلا شك انها تقبل القسمة الوهمية التي مستلزمة [illegible] تحت [illegible] اجزاء

الجسم المتصل بعد الانفصال لا يبقى بعينه وشخصه وان بقيت الهيولى بعينها

لانه قبل متصل واحد شخصي [illegible] وبعده جسمان متباينان في التشخص الانفصال

المتصل [illegible] وجد جسمين [illegible] الجسم الذي [illegible]

كنسبتها الى سائر الاجسام [illegible] جسمين [illegible] زيد وعمرو

وبكر [illegible] الجسم المتصل بذاته بالمادة الاولى قابل للانفصال بلا نهاية

بانها [illegible] لا يبقى بعينه بالثانية ولا ينعدم بالكلية بالرابعة [illegible] باق

يكون [illegible] الانفصال فالجسم مركب من جوهرين احدهما متصل بذاته [illegible] والاخر

في ذاته [illegible] ولا ذا وضع وليس [illegible] والصورة حالة فيها [illegible] الانفصال

الصورة [illegible] مع الاتصال [illegible] مع الانفصال

اعلم ان الحكماء والمتكلمين متفقون على [illegible] الوجوه التي ذكرنا [illegible]

[illegible] علينا [illegible] من ادلة اثبات الجزء [illegible]

انه — الثانية — الثالثة — الرابع

[illegible]

الى [illegible]

ان ارباب هذا القول السلاف فقد لزمهم ان لا يقطع المتحرك مسافة متناهية في زمان متناه

وان لا يلحق السريع البطيء اذا توسطهما مسافة قليلة فاخترع القول بالطفرة

وهي ان يقطع المتحرك المسافة بان يحاذي بعض اجزائها دون بعض فنقول لبعض

القائلين بالجزء الفرد ان الطفرة باطلة بديهة فاجاب بانها ليست ابعد من تفكك الرحى

ان الحكم بها ضروري [illegible] بامتناع [illegible] الزمان [illegible] الخط المرسوم بالقلم [illegible] السواد [illegible]

في خلال اجزائه بعض [illegible] بالاجزاء السود [illegible] بالاجزاء المتفرقة [illegible] المحسوسة

لعدم تناهيها فيلزم ان [illegible] على السواد [illegible] خلاف المحسوس

كما اورد على النظام برهان التناهي [illegible] بفرض اجتماع الاجزاء [illegible] الاجزاء

الغير المتناهية [illegible] التداخل [illegible] حجم الجسم [illegible] الاجزاء

زيادة الاجزاء [illegible] نسبة الحجم الى الحجم [illegible] الاجزاء الى الاجزاء [illegible] الى الحجم [illegible] متناهية

الى متناه [illegible] نسبة الاجزاء الى [illegible] متناه الى غير متناه [illegible] اجاب

النظام بجواز التداخل [illegible] سفسطة [illegible] قد يمكن الصورة الجسمية [illegible]

بان [illegible] بالوجود [illegible] غير متناهية [illegible] قيام [illegible] على تناهي

الابعاد وكل متناه [illegible] تشكل فيثبت الشكل [illegible] نسبة الى الشكل [illegible]

فيلزم [illegible] الاختلاف في التشكل بالصورة [illegible]

تشكل واحد لو لعارضها [illegible] فيجوز ان تحصل الصورة بشكل آخر فيكون الصورة.

قابلة للانفصال وقد ثبت ان كل ما يقبل الانفصال مقارن للهيولى فهي
اي الهيولى وجدت فالموجب للتناهي والتشكل ان كانت الصورة او شيئا من لوازمها لزم تساوي
الكل والجزء فيهما وان كان الفاعل الباين لزم استقلال الصورة بالانفعال مع انه قد ثبت
ان الانفعال من لواحق المادة فثبت ان الموجب للتناهي والتشكل هو الهيولى باستعداداته
اي المختلفة   ان الصورة قابلة للقسمة الوهمية وكل ما قبلها يقبل القسمة الانفكاكية
وكل ما قبل الانفكاك فله مادة   الهيولى لا توجد بدون الصورة لانها
لو كانت ذات وضع لكانت منقسمة في الجهات الثلث لاستحالة الجزء والخط والسطح
الجوهريين وكل منقسم في الابعاد الثلث جسم مركب من الهيولى والصورة ولو كانت غير ذات
وضع فاذا قارنها الصورة وصارت ذات وضع لكان حصولها في حيز دون حيز ترجيحا
بلا مرجح ١٢   الهيولى محتاجة الى الصورة في وجودها وبقائها
والصورة محتاجة الى الهيولى في تشكلها ١٢
الصورة النوعية قالت الفلاسفة لكل نوع من انواع الاجسام خواص مخصوصة واثار مخصوصة
كالتحرك الى المركز والمحيط والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فعلتها اما ان تكون
الهيولى لزم اشتراك العناصر في الاختصاص والاثار لكون هيولاها واحدة وان كانت
الصورة الجسمية لزم اشتراك الاجسام كلها في ذلك فالعلة امر آخر في الجسم يسمى باعتبار تنويعه
الجسم صورة نوعية وباعتبار اقتضائه الحركة والسكون الذاتيين للجسم طبيعة
وباعتبار تاثيره في الغير قوة ١٢

احدها

زعموا انه في البسيط هو الكرة لان طبيعته واحدة والفاعل الواحد في القابل الواحد
يفعل فعلا غير مختلف والشكل المضلع يكون ذا خط وسطح ونقطة وفيه بحث لما مر من
ان الارض غير كروية مع البساطة واجيب بان تضاريسها كالشعرة على الكرة والسر
في حفظها التضاريس اليبوسة صادرة عن طبيعة الارض فيلزم ان يكون طبيعتها مقتضية
للكروية ولا يمنع عنها انما نقول اليبوسة غير مانعة للكروية بالذات بل حافظة لما كان الارض
على طبعها فلو زال الكروية بالقاسر لم يزل اليبوسة بل صارت اليبوسة حافظة للشكل القسري و
مانعة بالعرض عن الكروية   ان القوة الواحدة لا تقتضي الا الشكل البسيط ثم ان نفات
بسيطة كان الكرة ... واجيب عنه باختيار الثاني وان ... المركب
لا في البسيط ١٢

ثانيها

الثالث

تنبيه الكلام ... الاشارة الحسية ... لا تنقسم ... تقدير
بالنصف والثلث ... بالسعة والضيق ... المتحرك ... ولا شيء من العدم
كذلك ... اكثر المتكلمين ... والجسم ... التوهم واجاب ... الحكيم
بان الاشارة الحسية ... غير موجود في الخارج كالخط في السطح والنقطة في الخط
وكذا ... التحرك في الحركة الطبيعية الى المركز او المحيط ... الاجزاء
الى ... الاجسام التي في نهاية حركته ذهب افلاطون ... الى ان الكل
... الجسم الاصل ... مع توارد الكائنات عليه
... المادة والانزم ... الاجسام ... بين الجوهر المجردة المنزهة عن الاشارة الحسية
والاجسام الكثيفة ... بالنار ... عليه البداهة ... على ... الاطهر

وذهب أرسطو والفارابي وابن سينا الى انه هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح
الظاهر من الجسم المحوي مستدلين بان المكان اما بعد مجرد او سطح وثبت ان الخلاء محال فتعين
الثاني وعليها [illegible] ابحاث مشهورة نذكر بعضها   الاول لو تعين فاعدنا ان الطائر
الواقف في الهواء والسمك الواقف في الماء ساكن بالضرورة ولو كان المكان سطحا لزم تحركهما
اذا تحرك الهواء والماء [illegible] الحركات الاينية لتبدل السطح ولزم سكون [illegible]
ان المحمول على الصندوق اذا نقل من بلد الى بلد لزم ان يكون ساكنا لعدم تبدل السطح
يلزم ان يكون للمحيط مكان مع اتفاق المشائين على ان لكل جسم مكانا طبيعيا مستدلين بانه اذا خلي
وطبعه كان في مكان ما بالضرورة   ان المكان مقصد المتحرك فيجب ان يكون موجودا عند الحركة فيوجد
السطح الذي لم يوجد الا بعد انتهاء الحركة   ان المكان يجب ان يكون مساويا للمتمكن
بالضرورة ولا تتحقق [illegible] الشيء اذا جعلت مسطحة [illegible] المحيط [illegible] بالكرة
مع ان الشيء واحد واذا حفر في الجسم انتقص المتمكن وزاد مكانه   [illegible] فاعدنا انه
يلزم من [illegible] اي المكان والمتمكن بالجسم التمكن جواز دخول [illegible] الاجسام في مكان [illegible]
واجيب بان المحال تداخل بعدين ماديين لا الذي في المجرد والمادي بان التداخل انما [illegible] ان الكل اعظم
من الجزء [illegible] وامتداد [illegible] بالمجرد او ماديا في الجزء   ان العقل
[illegible] ان البعد الموجود بين طرفي الاناء يبقى مع ان الشيء واحد [illegible]
ان هذا الحكم [illegible] واجيب بان البرهان لما قام على ان المكان [illegible] الجسم [illegible] حكم
الحس [illegible] كما ان قيام البرهان على وجود [illegible] والصورة يرفع حكم الحس بان الجسم واحد
[illegible] الشيئين   ان البعد قبل الحركة [illegible] مكان [illegible]

الجسم قابلا لها لانه ملزوم للبعد ان البعد ان افتقر الى المحل لا يمتنع تجرده وان لم يفتقر لم يحل في المادة واجيب بمنع الشرطية بان البعد القائم بالجسم مخالف بالماهية للمجرد وان اشتركا في نوع او عرض فالدليل مخصوص بقبول الحركة والافتقار الى المحل واشتمالها بزيادة الكلام فيه

الخلا

ما يرد على نفي الجزء الذي لا يتجزى من المتكلمين منع الحكماء اما ادلة المتكلمين فلعدها الاول

العظيمة الاول اذا ارفع حجر اخرى مسطحا لزم الخلاء بين سطحيها لان حين الرفع ان ارفع الى وجه الهواء من اطرافها الى وسطها زمانية واجيب ان الدليل بان الرفع يدل ويثبت انا بانه زماني نظرا الى الاستغناء الجزء

لو لا الخلاء لزم تداخل جملة العالم من حركة بقة واجيب بكل تخلخل القدام وتخلخل الخلف

وثانيا

ولنا اورده من الشكوك على شيء

فمن ما اورده ان الجزء مما اكثر الناس في الحكمة

الحركة

مقولة لها معنيين وغيرها بالاحتمال معا قسمة وجوه الاعتدال خروج من القوة الى الفعل على التدريج

وغير ما افرد بالحركة الحصول ما بعض ما يمكن من الشيء بالقوة من كل الى جهة فهو معدوم وما هو بالفعل من كل وجه هو الباري عز شانه

الممكن الموجود فهو بالفعل من وجه وبالقوة من وجه فخروجه من القوة الى الفعل بالتدريج حركة والا دفعة

ان التدريج ان لا يكون دفعة اي آنيا والآن ظرف الزمان وهو مقدار الحركة فهو دوري

بأن تصوره بالتدريج والدفعة أولى بالحس من الزمان والابتداء بسببان لهما في الوجود ان التصور

كمال أول لما هو بالقوة من حيث هو بالقوة وهو لمتأخري الفلاسفة فالكمال جنس بالفعل والأول ، الثاني

احتراز عن الوصول فإنه كمال ثان ولا شك ان الحركة انما تكون بالفعل اذا كان المطلوب حاصلا بعد

بالقوة فهي كمال لما هو بالقوة والتقييد بالحيثية احتراز عن سائر الكمالات اذ الحركة لا تكون كمالا

للجسم في الجسمية والشكل بل في الحصول في مكان آخر   حصول الجسم من حيث بعد حيز هو بالفعل للمتكلمين ، الثالث

الكل

تطلق الحركة عند ارسطاطاليس على معنيين احدهما الحركة

القطعية المسماة بالتدريجية الموجودة في الزمان المنطبقة على المسافة بانقسامه المنقسمة

فيه الى اجزاء غير متناهية ماضية ومستقبلة فلكل منها وجود قار في الاذهان فيرتسم في الاعيان ولا يوجد

شيء منها في الآن   الحركة التوسطية المنطبقة على الآنات المستمرة بطريق السيلان وهي كون المتحرك ، رابعا

متوسطا بين مبدأ الحركة ومنتهاها بحيث يكون في كل آن في حد من المسافة لم يكن فيه قبل ولا بعد

فهي حالة بسيطة لا تنقسم ولا تنطبق على شيء من اجزاء الزمان والمسافة بل على حدودها ونسبتها الى

القطعية كنسبة الآن الى الزمان والنقطة المتحركة الى الخط الحاصل من حركتها"

الحركة التوسطية بديهية دون القطعية لعدم تشكك احد في ان المتحرك ما لم يصل الى المنتهى توجد ولا قبل

انتفت والجواب ان عدم وجودها في الخارج مسلم ولا يلزم منه عدمها مطلقا اذ رفع الخاص لا يوجب رفع العام

والوجود اعم من ان يكون في الخارج كتحقق الخطين والوصول الى الحدود او ذهنيا كالحركة القطعية او زمانيا

عينا كالكل الواحد المتصل   وجدت القطعة الماضي الموجود والمستقبل المعدوم وهو موجود والحال

الماضي والمستقبل كلاهما معدومان في الحال موجودان في ازمانهما فاللازم انتفاء الوجود في الماضي بالوجود ، خامسا

في المستقبل

قال الامور للحركة ستة امور احدها العلة القابلة وهي المتحرك ، جملة

ثانيها العلة الفاعلة وهي المحرك ثالثها ما منه الحركة اي مبدؤها رابعها ما اليه الحركة اي المنتهى

حكمة

خامسها ما فيه الحركة اي المقولة [illegible] الزمان [illegible] الحركة بالنظر الى المقولة

١ اربعة اقسام عند جمهور الفلاسفة الاينية وتسمى المكانية والنقلة وهي انتقال الجسم من مكان

٢ آخر [illegible] الوضعية وهي تبدل وضع اجزاء الجسم بالنسبة الى جسم آخر من غير ان

ينتقل مجموع الجسم عن مكانه كالكرة المتحركة على احد اقطاره والسقف [illegible] الاطراف [illegible]

٣ والمخروط والاسطوانة [illegible] الكيفية وتسمى الاستحالة كتسخن الماء البارد وتبرد الماء الحار [illegible]

[illegible] الكيفية [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] الكيفية [illegible]

٤ [illegible] الكمية وهي [illegible]

[illegible] جميع الاقطار [illegible]

[illegible] اثبات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القطعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ [illegible] فان [illegible] [illegible] الا بارد

٥

المايع اذا اشتد برده ووضع في اناء [illegible] الا ان [illegible] التخلخل

الماء والسمن اذا انجمد صغر حجمه واذا ذاب عاد الى الحجم الاول فجزاً ما يشكك في التخلخل والتكاثف

بحيث ان يكون البحر على مقدار قطرة وبالعكس ان الكل منها حد لا يتجاوز لانه لا ينفرز

وفي التجربة ان الجسم الكثيف اذا انقلب جسما لطيفا شغل مكانا اكثر من مكانه و

اللطيف اذا استحال كثيفا شغل مكانا اقل من مكانه ومنه جذب المحاجم النارية فان النار التي في المحجمة

اذا انقلبت هواء صغر كما لم يكن [illegible] دخل في المحجمة جذبت العضو [illegible] ومنه نقل [illegible] والبارد

في الاواني بحيث فانه اذا انقلبت ماء [illegible] في مكانها فيحق [illegible] من المنفذ [illegible] قوي جدا [illegible]

الاتقاء ومنه تفتت الكرة المملوة بالماء [illegible] اذا [illegible]

للتخلخل والتكاثف معنيان اخران

الانماء فالاول تباعد الاجزاء [illegible] دخول جسم غريب بينها كما في القطن المنفوش [illegible] تقاربها

وخروج الغريب منها كما في القطن الملفوف بعد المنفوش [illegible] من الحركة الاينية [illegible] وقيل [illegible]

وخلخلة كما الماء الجمد [illegible] وتكاثف

فالنمو زيادة حجم الاجزاء الاصلية بنفوذ جسم آخر

في [illegible] بنسبة طبيعية فالاصلية احتراز عن [illegible] بالاضافة الى الاعضاء كالعظم

والاعصاب والعروق [illegible] الزائدة المتكونة من الدم كاللحم والشحم والنسبة الطبيعية احتراز عن الورم

والذبول نقصان حجمها بانفصال منها في الاقطار بنسبة طبيعية وفيه احتراز عن الهزال [illegible]

[illegible] ليس النمو والذبول من الحركة الكمية بل الاينية [illegible] ان النمو [illegible]

اجزاء الجسم [illegible] جسم آخر فيه [illegible] الى جسم [illegible] جسم واحد في مقداره بل اجزاء الجسم [illegible] على

مقدار [illegible] الذبول [illegible] ان الحركة في الكم [illegible] افراد المقولة [illegible]

ولا تسلك ان افراد المقدار في النمو [illegible] مع [illegible] اذا القدر الاكبر لم يوجد لما كان له المقدار

[illegible]

الصغير وفيه ليس الذبول واجيب [illegible] بان الاجزاء الزائدة تصير من الاصلية [illegible]
المجموع متصلة واحدة منقسما الى اجزاء متشابهة الماهية [illegible] ان المجموع الاصلية والزائدة غير الاصلية [illegible]
القادر على واحد [illegible] ان الجسم الثاني كشخص واحد في جميع الاحوال [illegible] نموه وكذا الذبول [illegible]
العرض من المنسحق [illegible] واحد في طفوليته وشبابه وكهولته وهرمه [illegible] من الحركة
في الكم ان صح ان النمو والذبول منها [illegible]
فيه الحركة [illegible] الحركة [illegible] وقيل عدم الحركة [illegible] الحركة احترز [illegible] الحركة [illegible]
فالتقابل بالعدم والملكة [illegible] الحركة ان حصل الجسم بلا تبعية [illegible] الحركة
جالس السفينة [illegible] الجسم [illegible] الحركة الذاتية

[illegible]
قسمناها من التعريف [illegible] الحركة [illegible]
ولا يختلف [illegible] الحركة [illegible] الفصول [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الحركة [illegible]
حركة [illegible] بالنسبة الى [illegible] بالنصف [illegible]
زمانها الطبيعة [illegible] الحركة [illegible] الى حد [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] الى [illegible]
[illegible] بالنسبة الى [illegible] الزمان [illegible] بالنسبة الى [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] الجوهر الفرد [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الحركة [illegible] الى [illegible]

الحجر فی الماء وکضعف الاتصال فی الترسیة وقال بعض المتکلمین سببه تخلل السکنات ورد بوجهین انه یلزم ان لا یحس بحرکة الطائر السریع لانه یتحرک فی الیوم ما به فرسخ فیتداخل الفلک نصف الدور فتنسب تزید علی مسافة الطائر الف الف مرة فتفضل حرکة المحدد علی حرکته فیکون کفضل سکنات الطائر علی حرکاته فکیف یحس بالحرکة فی الف الف سکنة ان حرکة الظل الطولی [illegible] حرکة الشمس فیجوز ان تنقطع الشمس بطلوع جزء والظل ساکن واذا جاز هذا فی جزء فلیجز [illegible] فی الجزء الثانی وکذا فی الثالث فیجوز ان تطلع الی الاستواء والظل علی حاله

اعلم ان الحرکة اذا کان لها توجه الی التقرب الی [illegible] وتسمی ذوات الاوضاع او الی جهة اخری وتسمی ذوات الارادیة [illegible] بالارادیة فلم اختلفوا فی [illegible] بینهما فذهب ارسطاطالیس والحکماء المشائین الی وجوبه [illegible] الاطراد واکثر المتکلمین [illegible] المثبتون له بوجه [illegible] ان المتحرک علی نهایة المسافة الی فان نهایتها لو انقسمت لکانت [illegible] السیل فیجب وجوده فی آن الوصول ثم الحرکة عن هذا الحد تحتاج الی میل آخر محدود فی آن بعد آن الوصول ولا اجتماع المیل الی الحد ومنافیا منافیا فیجب تخلل الزمان بین الآنین وهو زمان السکون واجیب

بانه یلزم ان لا الاعتماد المجتلب فی الحجر الی فوق ینافی الاعتماد الاعتماد اللازم فیصعد ویزول المجتلب لضعفه فیغلب اللازم فلا بد بین المنقلبین من اعتدال بین الاعتمادین والاعتدال یوجب السکون [illegible] لان الحرکة باحد الاعتمادین مع تعادلهما ترجیح بلا مرجح واجیب بتسلیم کون التعادل لا فی آن الوصول بدون زمان بین الآنین فلانه لا یستلزم الحرکات الارادیة واستدلال المنکر له لوجه وهو انه لو صعد خردلة وهبط جبل لسکن لسکونها وهو سفسطة [illegible]

٢ وثانياً بان الفردية ترجع بمصادفة اجزاء التسمي بالجبل بان الفردية الطبيعية تقتضي امراً يستبعد

٣ العقل او الوهم وهو للمعتزلة ان الكون لا يوجب الالتئام [illegible] الالازم لديها بنيانها الحركة و[illegible] للحركة والسكون [illegible] لا يوجب

الزمان

نفي مذاهب مبناها انه وهمي لا حقيقة [illegible] مذهب جمهور المتكلمين لوجوه

مبناه انه [illegible] الاجزاء ترجع الى المستقبل [illegible] وجود الشيء [illegible] والا التقدم بعض اجزائه على بعض بالزمان [illegible] الزمان [illegible] ويتسلسل [illegible] التقدم ذاتي [illegible] الى ماض ومستقبل [illegible] والآن [illegible] المستقبل والآن [illegible] حتى [illegible] الحركة القطعية [illegible] الوجود [illegible] القبلية

زمانية [illegible] بان المحال [illegible] التقييد [illegible] الاطلاق [illegible] ما امتنع [illegible] مطلقاً وثانياً بان القبلية والسبقية غير منحصرة في الزمانية [illegible]

انه جوهر [illegible] قائم بنفسه لا [illegible] المتغير [illegible] الى المتغيرات [illegible]

٥ لا في الزمان [illegible] المتغيرات [illegible] زمان [illegible]

واختاره الرازي [illegible] الى [illegible] الراي انه الفلك

الاعظم [illegible] الشكل الثاني [illegible] انه حركته [illegible]

الزمان متجدد والحركة متجددة وهو كالرابع على ان التجدد مختلف فيما هو في الزمان بالذات
وفي الحركة بالعرض عندهم وبالعكس عند اخرين فلا يتكرر الا كما لا انه مقدار الحركة المحدودة لأي
الزمان ليس والحق انه مقدار الحركة التي ... [illegible] الزمان ... لانه مقدار ... دارد

ودليل الحكماء على وجود الزمان ضيا ان كون الاب قبل الابن ضروري فيتبين القبلية ليست
عدمية لانها نقيض اللاقبلية التي هي عدم ... [illegible]

والجواب ان القبلية ونحوها الاعتبارات امور اعتبارية لا وجود لها في
الخارج والامور العقلية المعدومة يجوز ان توصف بالزيادة والنقصان

فالحكم التجربي ... [illegible] ... المنفصل ينقسم الى ... [illegible] ... الزمان ... [illegible]
... [illegible] ... والتجدد ... [illegible]
ان الزيادة ... [illegible] ... المتجدد ... [illegible]
... [illegible] ... المتفقين بالزمان قد يختلفان ... [illegible] ... المتفقين في
الرفعة قد يختلفان بالزمان ... [illegible] ... المتفقين بالزمان قد يتفقان بالمقدار والمتفقين
بالزمان قد يختلفان بالمقدار ... [illegible] ... المتفقين بالزمان
قد يختلفان في مقدار ... [illegible] ... المختلفين بالزمان قد يتفقان في المقدار فالزمان مقدار ... [illegible]
غير قارة ... [illegible] ... المستقيمة ... [illegible] ... غير المتناهية
... [illegible] ... الى المركز ... المحيط ... الزمان ... [illegible]

... [illegible]

يلزم من فرض حدوثه وجوده في جميع نحوه اسرع الحركات لان الزمان يقدر به الحركات في الحركة اليومية

ومنها انه لا قديم الا الحق سبحانه وصفاته وزعم الفلاسفة ان الهيولى وزمانها

موجود قديم لان تقدم الحق على وجوده محض ... الحكم او يتوهم على قدم العالم والحوادث فيلزم وجوده

بوجهين ان التقدم مبني على وجوده زماني كتقدم بعض اجزائه على البعض فانه يستلزم ثبوتا بالاتفاق

والا لكان للزمان زمان او تسلسل ان تناهي المقدار ... ولا يوجب سبق العدم عليه قدما

مجرد جهات الامكنة لا يوجب تاخر امكان في الزمان عن وجود او موهوم فتناهي الزمان الذي لم يوجد

الازمنة لا يوجب تاخر زمانيا لم يمتد امتداد زماني موجود او موهوم وان اتفقت في الوهم فرضا

كالقضية عن ... ... الممد ... ... البراهين المبطلة تسلسل المقادير القارة

جارية في الزمان لانه من اجزائه منقضية متصرمة غير مجتمعة ... حركاتها في العقل على

الاعالم المنقضية على تقدمها بالنسبة الينا واما في الواقع فلم وجود متشخص وبالنسبة الى الهيولى

العالية وجود متصل قار

ومنها ثبتت احداث الاجسام حادثة بذواتها وصفاتها الملكية او غيرها

وانه لا قديم الا الحق سبحانه وصفاته وهو مذهب الحق الذي اطبق عليه الانبياء والاولياء السالكين وان الكفار

ان الافلاك قديمة بذواتها وصفاتها اللازمة كالمقدار والشكل سوى الحركات والاوضاع فيها

حادثة متبوعة باشخاصها الدالة بدايتها والعناصر قديمة بموادها بنوع جنسها الجنسية وجنس صورها

النوعية وهي قول ارسطو وتاوفرسطس وثامسطيوس وبرقلس والشيخ الفارابي وابي علي بن سينا

١ آ بر حدوث العالم

٢

... ...

١

٢

٣

ان الاجسام قديمة بذواتها محدثة بصورها الجسمية والنوعية وصفاتها وهو قول الفلاسفة
المتقدمين مثل ارسطاطاليس وتاليس الملطي وانكسيمندريس وفيثاغورس وسقراط وغيرهم واختلفوا
في تلك المادة فقال تاليس انها الماء ومنه حصل الارض بالتكاثف والهواء بالتلطيف والنار
من صفوة الهواء ثم حصل السماء من بخار الماء ودخان النار ومن الدخان اجسام الاثير تكونت الكواكب
فدارت حول المركز دوران المسبب على السبب شوقا اليه ويقال نقل تاليس من التوراتية فقد جاء
في السفر الاول منها ان الله تعالى خلق جوهرا ثم نظر اليه نظر الهيبة فذابت فصارت ماء ثم ارتفع منه بخار
كالدخان فخلق منه السموات وظهر على وجه الماء زبد فخلق منه الارض ثم ارساها بالجبال
ومن قصوره بمنزلة من الانا[illegible] وقد استقبح القياس الملطي انها الهواء ومنه الماء والكل والتحلل
الكل وهو محاط البروج [illegible] الاجزاء وقال [illegible] انها النار واليه الانحلال [illegible] قول الشيخ
الاكبر صاحب الفتوحات ان ما في جوف الكرسي من الافلاك انما تستحيل يوم القيامة نار التعذيب
الكفار والعصاة وفي التنزيل واذا البحار سجرت [illegible] قوم [illegible] وعن انكسغورس انها
الخليط وهي اجسام صغار جزئية [illegible] على طبائع مختلفة فبعضها على طبيعة الارض وبعضها
كالجسم وبعضها كالعظم وهكذا وكانت متفرقة متحركة فالتأمت [illegible] وزعم ديمقراطيس انها
اجسام كروية تقبل القسمة الوهمية لا الانفكاكية كانت متحركة بذواتها في [illegible] غير متناهي فاتفق
ان تلاقت وصارت افلاكا وعناصر [illegible] ان السماء [illegible] عقيدة انبياء الكرام عليهم التحية
والسلام
الافضل مركبة [illegible] من ارسطو [illegible] لكن لا بد من [illegible]
[illegible] في كتب الفلسفة   الاجسام مركبة من الهيولى والصورة والهيولى قديمة
والا احتاجت الى هيولى اخرى اذ لكل حادث مسبوق بمادة فيتسلسل الراد

٥

والهيولى لا تنفك عن الصورة فيلزم قدم الجسم واجيب اما عنها اولاً فبان الجسم
بسيط اذ مؤلف من الجواهر الفردة كما حقق في [illegible] الكيان واما ثانياً فبانا لا نسلم
ان كل حادث مسبوق بمادة كما حقق في الصفحة الاولى لو كانت الاجسام
حادثة لاختص حدوثها بوقت حدوثها لابد ان يكون لمرجح حادث لاستواء نسبتها الى جميع الاوقات
وننقل الى اختصاص المرجح بوقت حدوثه فيلزم التسلسل واجيب بوجوه
لا وقت قبل حدوث الاجسام اذ الزمان عند جمهور الحكماء مقدار حركة الفلك ويرد عليه
ان الاشكال في ترجيح هذا الوقت على ما بعده باق ويجاب بانه مرجح بالاولوية ان
المخصص هو تعلق الارادة الالهية ويرد عليه ان التعلق ان كان قديماً لزم قدم المتعلق وان كان
حادثاً نقلنا الكلام الى مخصصه ويجاب اولاً بانه قديم متعلق بوجوده في وقت معين
وثانياً بانه اعتباري فلا يحتاج الى مخصص ان الدليل لو تم لزم قدم شيء من الحوادث اليومية
واجيب بانها مستندة الى الاتصالات الفلكية المتعاقبة واستعدادات المواد المنفعلة وبعضها
مسبوق بالبعض بلا نهاية ويرد عليه برهان التطبيق والتضايف بعد تسليم التسلسل في الامور
المتعاقبة انه يجوز ان يكون حدوث الاجسام مشروطاً بشروط متعاقبة كما قالوا في الحوادث اليومية ونقض بشروط
المتعاقبة بالماديات ممنوع لجواز ان يكون في المجردات تصورات متعاقبة يكون كل منها شرطاً لما بعدها
العلة التامة للممكن اما ازلية فيتخلف عنها معلولها او لا فحدوثها [illegible] الممكن [illegible]
امر آخر فيلزم وجوده بدون العلة التامة [illegible] فننقل الكلام اليه فيلزم التسلسل واجيب بوجوه
انها ازلية الا ان وجود الممكن في الازل ممتنع والممتنع لا يؤثر فيه العلة وامكان الازلية
وازلية الامكان غير متلازمين فللحوادث ازلية الامكان لا امكان الازلية ويرد عليه

١٢

2/

ان امكان الازلية من جملة العلة التامة واجيب عنه بان الامكان ماخوذ في جانب
المعلول والعلة التامة ما يحتاج اليه المعلول بعد الامكان انما غير ازلية اذ من
جملتها تعلق الارادة بوجوده في الازل ولم يتعلق به بل بوجوده فيما لا يزال

ان برهان التطبيق يدل على بطلان التسلسل في المجتمعات والمتعاقبات
كما حقق فيلزم منه تناهي الايام الماضية ويقرب منه ان الشهور السنين الماضية ان لم تتناه يلزم [illegible] والكل
والجزء [illegible] السنين اقل يلزم تناهيهما وهو المطلوب ان الاجسام لا تنفك عن الحوادث
وما لا ينفك عنها فهو حادث اما الصغرى فلانها اما متحركة او ساكنة بالضرورة وكل من الحركة والسكون حادث
اما الحركة فلان [illegible] يقتضي المسبوقية بالغير [illegible] ثانياً برهان التطبيق
بين اجزائها واما السكون فلانه [illegible] كما حقق في الفلسفة الاولى [illegible]
بالضرورة [illegible] الجسم [illegible] واجب الحركة عند [illegible] جائز
الحركة ممتنع واما الكبرى فلان ما لا يخلو عن الحوادث لو كان قديماً لزم تقدم الحادث
واذا ثبت الحدوث في الاجسام ثبت في الاعراض لكون الجسم قديماً استحال الحركة

والملازم بالمحل في الفلكي والعنصري فالمقدم مثله وجه الملازمة انه لو كان في الازل
لكان ساكنا اذ الحركة تقتضي المسبوقية بالغير المنافية للازل وما ثبت قدمه امتنع عدمه
وقد قامت البراهين على ان الصانع جل قدره مختار والمعلول للمختار حادث لسبق
الاختيار عليه

بديع

بدء الخلق

ثم اطلع على التفصيل في حديث مرفوع واخرج البخاري في كتاب بدء الخلق من
صحيحه عن عمران بن حصين قال جاء نفر من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني
تميم ابشروا قالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجهه فجاءه اهل اليمن فقال يا اهل اليمن اقبلوا
البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق
والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك تفلتت ليتني لم اقم ثم اخرج عنه باسناد
آخر قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فاتاه ناس من بني تميم فقال
اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من اليمن فقال اقبلوا
البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا جئناك نسالك عن هذا الامر
قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات
والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي يقطع دونها
السراب فوالله لوددت اني كنت تركتها ثم اخرج عن عمر رضي الله عنه يقول قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم
مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه
من نسيه ثم اخرج عن ابي هريرة مرفوعا لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش

ه

الا رحمتي غلبت غضبي فهذا ما وجده البخاري على شرطه واخرج مسلم عن ابن عمرو
مرفوعا ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء
وفي المسند عن ابي هريرة رضي قلت يا رسول الله اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن
كل شيء فقال كل شيء خلق من ماء واخرج احمد والترمذي عنه قلت يا رسول الله مم خلق الخلق
قال من الماء واخرج ابو الشيخ من طريق ابي عصمة عن مقاتل بن حيان عن الضحاك عن ابن عباس
مرفوعا لما اراد الله ان يخلق الخلق خلق من الزبرجد ياقوتة خضراء غلظها سبع سموات
وسبع ارضين وما بينهن ثم دعاها فلما سمعت كلام الله تعالى ذابت فرقا حتى صارت ماء
فهو يترقرق من مخافة الله الى يوم القيمة ثم خلق الريح فوضع الماء على متن الريح ثم خلق العرش
فوضعه على الماء الا ان ابا عصمة كذاب وضاع وهو المعترف بوضع احاديث فضائل السور والضحاك
لم يلق ابن عباس

روى الجوزجاني باسناده عن عبد الله بن عمرو انه سئل من اين
الخلق فقال من تراب وماء وطين ومن نار وظلمة فقيل وما بدو الخلق الذي ذكرت قال من ماء
يميع اخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال ان كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات
والارض فبعث الله الريح فصفقت الريح الماء فابرزت منه خشفة في موضع البيت كانها
قبة فدحا الله الارض من تحتها فمادت ثم مادت فاوتدها الله بالجبال فكان اول جبل وضع
فيها ابو قبيس فلذلك سميت ام القرى واخرج عبد بن حميد عن عيينة كان البيت على اربعة اركان في
الماء قبل ان يخلق السموات والارض فدحيت الارض من تحته واخرج عثمان بن سعيد الدارمي
في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمرو قال لما اراد الله ان يخلق الاشياء اذ كان عرشه على

الماء

زى

الى ان قال ... وكان سابقا خلق الريح فسلطها على الماء حتى اضطربت امواجه فاخرج من الماء دخانا وطينا وزبدا ... فخلق منه السموات وخلق من الطين الارضين وخلق من الزبد الجبال وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة ان الله كان عرشه على الماء لم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض على حوت وهو النون الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسى عليها الجبال فقرت وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والاربعاء ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى في كل سماء امرها قال خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظا من الشياطين

زعم الفلاسفة انه العقل الاول المجرد والاشارة الى الاشعرية (انما لاهل الاثار)

... فنقول روى ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول شيء خلقه الله القلم وامره ان يكتب كل شيء اخرجه ابو يعلى في مسنده وعنه ان اول شيء خلق الله القلم فقال له اكتب

قال يا رب وما أكتب قال اكتب القدر فجرى من ذلك بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة

ثم طوى الكتاب ورفع القلم رواه البيهقي والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال إن الله تعالى أول شيء خلق القلم ويكون من نور مسيرة خمسمائة عام فجرى بما هو كائن إلى

يوم القيمة رواه أبو الشيخ وعن أبي هريرة مرفوعاً أن أول شيء خلق الله القلم ثم النون

وبين الرواة الحديث ما أخرجه الحكيم الترمذي عن عبادة ابن الصامت أن أول ما خلق الله القلم

رواه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنه قال إن الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فأمره أن

يجري بإذنه رواه الطبراني وعنه قال إن أول شيء خلق الله الكرسي من نور ثم الكرسي ثم لوحاً

محفوظاً رواه أبو الشيخ بسنده وقال المحدث الجليل جلال الدين السيوطي وأول الخلق

من قبل الرحمة: القلم يجري بما سيكون: وبعده اللوح بالتدوين سطره: إلى أن أتى بعده

التراب والماء: وقد اختلف الروايات في أول المخلوقات وقد حققها في شرح

شمائل الترمذي أن أولها النور الذي خلق منه نبينا صلى الله عليه وسلم ثم الماء ثم العرش

انتهى الفلاسفة والمتكلمين عليه والرد عليه من براهين البرهان السلمي

لشيخ الاشراق وهو أن نفرض خطين يخرجان من نقطة يحيطان بزاوية ونفصل بينهما

فلا شك أن البعد بينهما يتزايد بتزايد امتدادهما فلو امتدا إلى غير النهاية فلو جاز عدم تناهيهما كان

الخط الواصل غير متناه مع أنه محصور بين الخطين وهو أن نفرض خطين

واحداً منهما ... فلا شك أن الكل من الخطين إلى الخط الواصل نسبة محفوظة من الزيادة

أو النقصان بالمقدار المسلم ونفرض الزاوية حادة والضلع النير المتساوي

الوصل التناهي هف   ونريد ان نعرض محيط دائرة ونقسمه ستة اقسام

ونصل بين النقاط رست بالاقطار الثلثة فيحصل عند المركز زوايا ست متساوية

ومجموعها يساوي اربع قوائم فكل زاوية ثلثا قائمة وقد ثبت في الهندسة ان الزوايا

الثلث للمثلث مساوية لقائمتين وان كل من زوايا المثلث المتساوي

الاضلاع ثلثا قائمة وانه اذا كان زاويتان من المثلث متساويتين كان الضلعان الموتران

لهما متساويين فاذا رسمنا لاحدى الزوايا الست وترا واصلا بين النقطتين من النقاط المثلث

الست كان الحاصل مثلثا متساوي الزوايا والاضلاع فاذا فرضنا قطر الدائرة

الى غير النهاية كان ضلع المثلث غير متناهي ... انه محصور بينهما ... المثلث

المتساوي الاضلاع ... شكل الاول من كتاب اقليدس ... ونريد ان نعرض

خطا ونرسم على كل من طرفيه ببعد الاجزاء دائرتين ونصل بين طرفي الخط واحد نقاطي

الدائرتين بر   ونريد ان نعرض خطا غير متناه ونخط منه ... فاذا

... الى ... نقطة من ... الاول ...

اول ... ونريد ان نعرض خطين غير متناهيين ...

... تطبيق ... ان ينقطع ...

... بمقدار متناه ...

ذهب اهل السنة الى ان الاجسام متألفة اي متركبة بالحقيقة من اجزاء ...

... جواهر ...

... الاصول ... كل جسم ... السمرقندية

المعراج صحيح وكذا اسراؤه ببشرته صلى الله عليه وسلم الى السدرة المنتهى كفلك الافلاك عند الحكماء وكذا

ميسورة انه [illegible] على ابراهيم عليه الصلوة والسلام وانه لا يمكن الاعتراف بارادة الصانع جل ذكره

اذ تماثل الاجسام المتماثلة في الصفات لا بد ان علته ولست الموجب الى الكل سواء بوجوه

انها مركبة من الاجزاء الفردة والتي [illegible] تماثل الا ماهيات ومنه يزيد في جلد الجسم عند [illegible]

ان الحقائق المختلفة اذا جمعت في حد واحد من حيث [illegible] فما فيه [illegible]

او واحدة تقوم مقامها ان الاجسام اذا [illegible] في الاعراض التست الولا التماثل [illegible]

وفيه انه انما يصح لو استقرار جميع الاجسام والاعراض وهو دونه خرط القتاد ان ماهية الجسم الحاصل

في الاجزاء الاجسام فيه [illegible] وفيه ان الحصول في الحيز من خواصه

زعم النظام ان الاجسام لا تبقى زمانين بل متعرضة متجددة آنا فآنا كما يقوله الاشعري

في تجدد الاعراض بانه لو بقي لا يمتنع عدمه لان عدمه اما لذاته فيلزم انقلاب الممكن ممتنعا والمؤثر [illegible]

اهل السنة على انه يجوز بل قال بعضهم انه سيقع ان الله سيعيد الاجزاء في قوله تعالى

كل شيء هالك الا وجهه خلافا فيه الفلاسفة والمعتزلة [illegible] في حدوثها وقدمها ثم ان الاشعري وابا الحسين

الجبائي قالا يجوز ان [illegible] وقال [illegible] انما عرف بالسمع واختلف في كيفية افناء البعض الاشعرية

على ان الله تعالى لا يخلق الاعراض التي يحتاج الى الجواهر [illegible] فتفنى [illegible] بعضهم انها الاكوان

وقال امام الحرمين الجوهر يحتاج الى نوع من كل جنس من اجناس الاعراض فاذا لم يخلق الى نوع منها انعدم

الجوهر وقال [illegible] انه لم يخلق البقاء [illegible] العدم الجوهر وكان الاخر ابو بكر ومحمود الخياط ان

الفاعل المختار يفنى العالم بلا واسطة [illegible] وقال ابو الحسين كانه [illegible] يقول انه يفنى

وقال الجبائي وابو هاشم يخلق فيها الفناء لا في محل فيفنى الاجسام والفناء لا يفنى [illegible] الوحيد يكفي الكل او

يخلق الكل [illegible]

بوجوه
واستدل
١
٢
٣
بطلان الاجسام
والملاء
من الله

رؤيته او حسم يخلق الكل جوهر فساد فيه بلا دنس والوعلى على اغاني زعم الحكماء ان الفلك

لي ولون بانه ليس من اللون والضوء انهما كان ليسطح الجسم لفقد الرؤية في ما تقدم كالهواء ثم يحكم

العقل بان فيه جوهر اذا هو الجسم بسبب التفكر الى ان الجسم شيء بذاته واللون والضوء شرط له

لرؤيته واد على بعضهم فيه الفردة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب يسر السلام والصلاة على النبي الخاتم وبعد فيقول المعتصم بالصمد الى حبل عبد العزيز بن

احمد بن حامد بن [illegible] المقالة الثانية في علم السماء والعالم من الحكمة الطبيعية من كتاب [illegible]

الافلاك بسيطة لانها لو تركبت جاز عليها الانفكاك الى اجزائها الطبيعية

وذلك بالحركة المستقيمة بالجهة مقدرة على اجزاء الافلاك غير محدودة به وبهذا الدليل الاثير

لم يمس الاثر السماوية فقط

وان لا يجوز على اجزائها الحركة المستقيمة

الى تحت وذا [illegible] بالمحدد [illegible] في الشرع ما يرده فان الآثار ناطقة

بان مادة الخلق من الارض [illegible] دخان فخلقت السماء منه وفي التنزيل ثم استوى الى السماء

وهي دخان [illegible] الربيع بن انس قال السماء الدنيا من موج مكفوف والثانية صخرة والثالثة

حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة [illegible]

[illegible] والكبرى في النجم [illegible] والترمذي [illegible] المنذر [illegible]

الاصول [illegible]

طي

٥

قال السماء الدنيا من زمردة خضراء والسماء الثانية من فضة بيضاء والسماء الثالثة من [illegible]
من ياقوتة حمراء والسماء [illegible] من [illegible] بيضاء والسماء [illegible] من ذهب احمر والسماء
[illegible] من [illegible] خضراء والسماء [illegible] من [illegible] ذكره ابو الشيخ وقال الشيخ
محي الدين [illegible] الفتوحات السموات عنصرية الا العرش والكرسي قال [illegible] جلال الدين [illegible] علماء اهل [illegible] ثم
[illegible] في [illegible] كواكب ما ترى فيها من [illegible] [illegible]
من [illegible] ان [illegible] [illegible] الافلاك
[illegible] ملكوتها

الخرق والالتيام زعم الحكماء انها ما لا [illegible] الافلاك

ولا يخفى ان [illegible] الجسد [illegible]
المجيد [illegible] اذا السماء انشقت اذا السماء انفطرت ويوم تشقق السماء بالغمام وانشقت السماء فهي يومئذ
واهية والملك على ارجائها [illegible] في الاحاديث خروج النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
استدلال المسلمين بقوله تعالى [illegible] فضعيف [illegible] الخرق [illegible]
ان الافلاك قابلة للخرق والالتيام [illegible] الكشف [illegible]

الحكماء [illegible] الافلاك [illegible]
الافلاك مستدلين بان [illegible] [illegible]
[illegible] المستقيمة الى الفلك واجيب بانه يجوز [illegible]

[illegible]

في لزوم وحدة كالشمس في نار في الحرارة [illegible] الى [illegible] في الجزء الطبيعة الكرم [illegible] المحمود

في الشرع ما يدل على فلسفة قدرة الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات [illegible]

المفسرين في [illegible] تبديل [illegible] فمن [illegible] تبديل [illegible] في نفسه [illegible]
رضي الله عنه [illegible] تلك الارض انما تتغير [illegible] وقال [illegible] [illegible] [illegible]
الكفر [illegible] [illegible] في ابواب [illegible] [illegible] تلك [illegible] الارض [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] تلك [illegible] الدنيا [illegible] يوم القيامة نارا ينتقل من [illegible] الى
الجنة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الشمس [illegible] [illegible] جهنم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اليوم [illegible] جهنم [illegible]
[illegible] الى الجنة [illegible] [illegible] [illegible] عبد الله بن عمر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] اليوم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عن الحسن [illegible] ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس [illegible]
رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور [illegible] القرطبي [illegible] ابن [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الى [illegible] بن مريم من مقاتل بن [illegible] [illegible] كذاب [illegible]

ومما يناسب ذلك ... ونظيرها كالملاك ... بذلك

زعم محصلوا الفلاسفة ان الافلاك شفافة لا تمنع ... الكواكب وانتشارها مجاز عن الوقائع ... فقال

ابو علي الحسين بن عبد الله ابن سينا البغدادي المتوفى سنة اربع وعشرين واربعمائة ... الكواكب على الشمس

ومثال كواكب الليل انتشاره ... وبدلنا بهذا الارض ارضا ... وطلوع بالسموات انفطاره ... واذ سلت المرايع

على نسيانه ... بجريها وعطلت العشاره ... ويسير ... فرق ... خسف ... الاسراره ... وسير الجبال

عصفه ... فنعيم ... كان ثبات الالباب ... اصطباره ... وما ارض

سبعة والارض ... وحالها في الاحوال داره ... ولكل ذرة ... الالباب ... والدليل ... الصادق ... في الكلام الحقيقة

الافلاك شفافة والدليل عليه انها لا تحجب الكواكب

واعترض عليه بان الماء والزجاج والبلور ملونة ... لا تحجب ... فلم ... في الافلاك

الثامن والتاسع واجيب بان ... اللون ... بلون ... الثامن والتاسع ... ملونة غير شفافة فان صحت الاثار ... ورد في الاثار ان الافلاك من جنس ... والجوهر ... ان يخلق الافلاك من مادة ... شفافة

ريرزقة ... خضراء ... الاحمر ... ان السماء ... حمراء ...

... البحر ... خارج الجو ...

... الفلك قابل للحركة الوضعية ... بعض اجزاء الفلك ... القطبين

رب يسر   اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني   اک

ادعى المنطقة وهي غير صحيح بلا مرجح ولا مخصص الا بالفعل بارادة القادر سبحانه ١٢

في الفلك مبدأ الميل المستدير ١٢

المحدد دائم الحركة بدوام الزمان اما ان يكون مقدارا للحركة المستقيمة او المستديرة والاول باطل لانها ان ذهبت

الى خط مستقيم غير متناه لزم عدم تناهي مسافة الابعاد وان رجعت او انعطفت لزم انقطاعها اذ بين كل حركتين

سكون فينقطع الزمان وهو محال فهو مقدار الحركة مستديرة دائمة ويجب ان تكون اسرع الحركات ليقدر بها كل حركة

فهي حركة المحدد ١٢   حركة الافلاك ارادية لان الحركة الطبيعية هرب

عن حالة وطلب لاخرى وكل وضع هرب عنه الفلك فهو طالب له وكل حالة فهو هارب عنه ومطلوب منه وذا محال

والقسرية ما كانت على خلاف الطبيعة فحيث انتفت الثانية انتفت الاولى

عن سعيد بن المسيب احد فقهاء السبعة بالمدينة المنورة انه قال لا تطلع الشمس

حتى ينخسها ثلثمائة وستون ملكا كراهة ان تعبد من دون الله رواه ابو الشيخ باسناد   وعن ابن

عباس قال لا تطلع الشمس الا وهي كارهة تقول رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك رواه ابو الشيخ

ومنه من طريق ابي عصمة الكذاب ان الشمس على عجلة يجرها الملائكة رواه ابو الشيخ   [illegible]

بالحركة المستديرة فلكي او كوكبي لشدة ميل الى التفصيل في هذا النظام العجيب الحكيم ويرد عليه ثبات الجدي القطبي [illegible]

الا ان يقال بحركته [illegible] وعن ابن [illegible] التقدير قفاه الى الارض ووجهه الى السماء

رواه ابو الشيخ بسند حسن عن ابن عمر ان الشمس والقمر وجوههما الى السماء واقفاؤهما الى الارض يضيئان في السماء

كما يضيئان من في الارض رواه ابن مردويه وابو الشيخ

الافلاك ليست حارة ولا باردة يستدل عليه بحركته

ا ب سر

٢

انه لا عائق في مادتها فيطرأ فيه الطبيعة فيها في غاية ما يمكن فيجب ان تكون في غاية الحرارة

والبرودة واللازم باطل [illegible] على عالم العناصر [illegible] الامام [illegible] في غاية الحرارة

[illegible] ان لا يكون للشمس [illegible] الا قدر [illegible] في الافلاك [illegible] واجيب بان

[illegible] الشعاع المنعكس ولا [illegible] للافلاك ان في الافلاك [illegible] الحرارة والبرودة

[illegible] الميل [illegible] والهابط [illegible] الافلاك [illegible]

[illegible] على العناصر [illegible] في الميلين [illegible] في [illegible]

الافلاك ليست رطبة ولا يابسة [illegible] الشكل

[illegible] بالحركة المستقيمة [illegible] الشكل [illegible]

[illegible] رطبة او يابسة [illegible] اعلم ١٢

حكمة الكواكب السيارة على انحاء المختلفة [illegible]

زحل والمريخ والمشتري والشمس والزهرة وعطارد والقمر واما الثوابت فتسير على نهج واحد [illegible]

[illegible] السبعة [illegible] حكمة زحل معدول من زاحل [illegible] السبعة

[illegible] والمشتري من الاشتراء بمعنى الاعطاء [illegible] بالسعد الاكبر [illegible] والمريخ معناه [illegible]

[illegible] والشمس [illegible] الافق [illegible] الشمسية [illegible] والزهرة

معناه [illegible] وعطارد [illegible] معروف [illegible]

[illegible] حكمة يسمى زحل بالنحس الاكبر والمشتري بالسعد الاكبر والمريخ بالنحس الاصغر والاحمر [illegible]

[illegible] بفتح [illegible] بالفتح [illegible] والشمس بالنير الاعظم

والزهرة بالسعد الاصغر [illegible] والقمر بالنير الاصغر [illegible] زحل والمشتري

بالله

بالسعدين ويجامع المريخ بالمودة لانها تقوى الشمس ويرضى المريخ بالنحسين ويشترك الزهرة بالسعدين والشمس والقمر
بالنيرين والزهرة ومطاردة بالسفليين وورد في الآثار ان الزهرة ممسوخة وهي التي
فتنت هاروت وماروت روي عن علي وابن عمر وابن عباس وابن مسعود باسانيد كثيرة ان الملائكة
الذين تكلموا افتخرت على بني آدم وعيرتهم بالمعاصي فقال الله تعالى لهم اختاروا ملكين من افضلكم ليهبطا الى الارض فاختاروا هاروت
وماروت فنزلا الارض وركب الله تعالى فيهما الشهوة فكانا يحكمان بين الناس فتعرضت زهرة فحملتهما على الزنا و
شرب الخمر والقتل فخيرهما الله تعالى بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا الاول فهما معلقان ببابل وعن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت
رواه ابن راهويه وابن مردويه وعن عبد الله بن عمر قال ان المرأة التي فتن بها الملكان مسخت
في الكوكبة الحمراء يعني الزهرة رواه عبد الرزاق وعبد بن حميد وكان ابن عمر يسب الكوكب ويقول انها التي
فتنت الملكين ثم مسخت كوكبا رواه اسحق ابن راهويه وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير
وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن ابي حاتم والخطيب وسعيد بن منصور والبيهقي وفي رواية عنه خرجت تعلم اسم الله
كما يستطيعان به فطارت ومسخت وعن علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسخ فقال
ثلاثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث والضب والوطواط والعقرب والدعموص والعنكبوت والارنب و
سهيل والزهرة فقيل يا رسول الله وما سبب مسخهن قال اما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا
واما الدب فكان مؤنثا يدعو الرجال الى نفسه واما الخنزير فكان من النصارى سألوا المائدة فلما نزلت كفروا بها
واما القردة فيهود اعتدوا في السبت واما الجريث فكان ديوثا يدعو الرجال الى حليلته واما الضب فكان اعرابيا
يسرق الحاج بمحجنه واما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤوس النخل واما العقرب فكان لا يسلم احد من لسانه
واما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة واما العنكبوت فامرأة سحرت زوجها واما الارنب فامرأة
كانت لا تطهر من حيض واما سهيل فكان عشارا باليمن واما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني اسرائيل افتتن بها هاروت
وماروت رواه الزبير بن بكار وابن مردويه والديلمي مسخ الزهرة كوكبا دريا معلقا في السماء

اللهم اعطني من لدنك

٤٤

وقيل هي من مساكن الملائكة وارواح الانبياء ومنزل الوحي او جهة رقبته الرقباء او مما لا يستقل العقل السليم وكتب اهل
القصص مما شرع الا ان الطبقة فيها الى ان عرضت على الشرع يتكلمون عليه فحدث ورتبها على احتمال التعليق ثم
الكلام عليها بوجوه احدها الكار واختلاف الايام ابو منظر القاضي عياض اليحصبي في الشفا في شرف المصطفى بعد ذكر
الملائكة مما احتج على من لم يوجب عصمة جميعهم بقصة هاروت وماروت وما ذكر فيها ان اهل الاخبار ونقله
المفسرين وما روي عن علي وابن عباس في خبرهما وابتلائهما فاعلم اكرمك الله ان هذه الاخبار لم يرو منها
شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو شيئا يوخذ بقياس والذي منه في القرآن اختلف المفسرون
في معناه وانكر ما قال بعضهم فيه كثير من السلف وهذه الاخبار من كتب اليهود وافترائهم انتهى وذهب العلا
السيوطي في التفسير وما روي انهما مثلا بشريين وركب فيهما الشهوة فتعرضا لامرأة يقال لها الزهرة فحملتهما على
المعاصي والشرك ثم صعدت الى السماء بما تعلمت منهما محكي عن اليهود ولعله من رموزات الاوائل وحله
لا يخفى على ذوي الابصار انتهى قلت الكلام مستبعد بكثرة الاسانيد وقال ابن حجر العسقلاني الطرق
تفيد العلم بصحتها اللهم الا ان يقال عصمة الملائكة اثبت من علمنا المرادة والقصة غير ثابتة لا يخفى
ولا مرفوعة على الصحيح ويحتمل ان الصحابة حكوه عن اليهود وحكاية الكذب ليس بكذب ثم وهمت الرواة
فجعلوها موقوفة ثم مرفوعة ثانيها قال العلامة ابو الليث السمرقندي في بستانه بعد حكايته قول ابن عمر
رضي الله عنهما وقال بعضهم لا يصح هذا لان هذه النجوم خلقت حين خلقت السماء لانه روي في الخبر انه لما
خلقت السماء خلقت فيها سبعة دوارة زحل ومشتري وبهرام وعطارد والزهرة والشمس والقمر وهذا
معنى قوله تعالى وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون وجعل عقلة الدنيا منوط الدوار
السبعة ولكل واحد منها سلطان في نوع من الخليقة فجعل سلطان الزهرة في الرطوبة ثبت بهذا
ان قول من قال انها امرأة خاطئة لا يصح لان الزهرة وسهيلا قد كانا خلقا قبل آدم والله اعلم ابن عمر

ثالثها

وفيه ان السبيل كان عشارا بابين وان الزهرة فتنت هاروت وماروت فمسخها وفيه قيل شهابا ...
كان رجل اكبه السبيل وامراة اسمها زهرة فمسخها الله شهابا ولكنهما لم يبقيا وقد هلكا واما الذي قيل
انه كان ليثرة فانما هو يشتم السبيل الذي كان عشارا جائرا وكذلك في الزهرة انها تشبه المراة التي كان
اسمها زهرة ولم يشبه الكواكب انتهى كلامه ويشير قول ابن عباس كان ذلك في زمن ادريس عليه السلام وكانت

تابعها

امراة حسناء في النساء كحسن الزهرة في الكواكب رواه ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي
انه قد ثبت عالم المثال بالقرآن والحديث والكشف والصورة المثالية للزهرة كامراة مغنية باتفاق
اهل الاحكام وبعض المكاشفين كما ذكره الشيخ محمد غوث في الجواهر الخمسة وكان افتتانهما بها ويدل
عليه قول ابن عمر اهبطت لهما الزهرة في احسن صورة امراة رواه ابن ابي حاتم وقول مجاهد انزلت
عليهما الزهرة في احسن صورة امراة فلما افتتنا بها طارت فرجعت حيث كانت رواه ابن
جرير وابن ابي حاتم وقول ابن مسعود وابن عباس انزلت الزهرة اليهما في صورة امراة من اهل فارس
يقال لها بيدخت رواه ابن جرير   ذهب كثير من الحكماء ان الكواكب كلها مستنيرة
من الشمس كالقمر وهي صافية كالبلور ينفذ فيها الضوء فلذا يرى فيها الارتفاع السماوية والبدرية فلذلك
القمر واستقيم الشيخ المقتول وبعض اجلة الصوفية واليه يشير قول صاحب البردة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
وكل اي اتى الرسل الكرام بها ۞ فانما اتصلت من نوره بهم ۞ فانه شمس فضل هم كواكبها ۞
يظهرن انوارها للناس في الظلم ۞ وانما لا تنخسف لان مخروط الظل ينقطع في فلك الزهرة و
السفليات لا يقابل الشمس باب السماء وتسمى المجرة لانها كاثر جر الاجسام وبالدارجة
البيضاء وبسبيل التبانين كانها سقط التبن وبالفارسية واختلف الحكماء فيها على اقوال

انها المجرة في الهواء متحركة بحركة المحدود الثاني كليهما بالمثابة وذهب اليه ارسطاطاليس وقيل انها
ثابتة على مرور الدهور ولا تزيد ولا تنقص بكثرة المدد وقلته وانها ليست بذات اختلاف المنظر ربما
احتراق في الفلك من الشمس وفيه ان المشكك الافلاك لا تقبل ولا تنفعل عندهم ولهذا يلزم زيادتها بمرور
الازمنة وهو قول محققيهم انها كواكب صغار في الثامن متقاربة متشتتة اشتباك كالسحاب

وردت لها الاثار [illegible] على الوجهين عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
قال المجرة في السماء من عرق الافعى التي تحت [illegible] رواه الطبراني وابو الشيخ بسانيد كلها وعن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اني مرسلك الى اهل الكتاب فاذا سألوك عن المجرة
في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش وعن خالد بن معدان قال المجرة التي في السماء من عرق الافعى
الذين يحملون العرش عن ابن عباس قال المجرة باب السماء الذي تنشق منه رواه ابو الشيخ بسانيده
وعن سعيد بن جبير [illegible] وعن علي بن ابي طالب قال المجرة
ابواب السماء التي صب الله منها الماء المنهمر على قوم نوح عليه السلام رواه ابو الشيخ بسانيده وعن سعيد بن جبير
ان هرقل كتب الى معاوية يسأله عن المجرة وعن القوس وعن بقعة طلعت عليها الشمس ثم لم تطلع عليها قبل
ذلك ولا بعده فقال من لي بذلك فقيل ابن عباس فكتب اليه يسأله فكتب اليه ابن عباس اما المجرة
فباب السماء واما القوس فانه امان لاهل الارض من الغرق واما البقعة التي طلعت عليها الشمس فالمكان من البحر حين
انفلق لبني اسرائيل رواه سعيد بن منصور في سننه

نجد الكواكب متحركة من المشرق الى المغرب تطلع وتغرب وهذه الحركة تسمى بالحركة
الاولى والسريعة واليومية ثم انا نجدها مع ذلك متحركة من المغرب الى المشرق وحركتها البطيئة من الاولى وتسمى
بالحركة الثانية فللفلك اثبتوا الكل [illegible] حركة فلكا فسبعة للسيارات السبع لحركتها الثانية وواحد للثوابت

الى

دكر

كلها لحركة الثانية ويسمى فلك البروج والثامن والكواكب وواحد محيط بالكل لحركة الاولى يسمى
فلك الافلاك ومحدد الجهات والاطلس والفلك الاعظم والتاسع فالعالم الجسماني عندهم ثلثة عشر كرة
فلك الافلاك فالثامن ففلك زحل فالمشتري فالمريخ فالشمس فالزهرة فعطارد فالقمر فكرة
النار فالهواء فالماء فالارض هكذا الشكل

واستدلوا على هذا الترتيب بان المحرك للكل ينبغي ان يكون فوق
الكل لان تحريك المدار للمحوى اقرب الى العقل من عكسه وبعض الثوابت تنكسف بزحل وهو بالمشتري
وهو بالمريخ وهو بالزهرة وهي بعطارد وهو بالقمر ويعرف الكاسف بظهوره دونه عند اجتماع الكوكبين
ولا يشك ان الكاسف اقرب الينا من المنكسف واما الشمس فامرها مختلط غير محقق بعد اعلم بانها فوق
القمر لانكسافها به وتحت المريخ لانها ذات اختلاف منظر بخلافه وذو الاختلاف اقرب الينا من
عادمه ولم يقم دليل على انها فوق الزهرة وعطارد او تحتهما لعدم ظهور الكسف بينها وبينهما ولم يعرف لهما اختلاف منظر
فان آلة معرفته تنصب في دائرة نصف النهار والسفليان لا يبعدان عن الشمس فوق الافق في الظلمة
المعمورة فذهب الجمهور الى ان الشمس فوقهما لوجهين حسن الترتيب لتكون متوسطة بين السيارات كالشمسة المقلادة
بين الخرزات ونسبة العلوية مرتبطة بالشمس بوجه وهو المقابلة في حضيض التدوير والمقارنة في ذروته
والسفليين بوجه وهو المقارنة في الذروة والحضيض والعلوية تناظر الشمس بالمقارنة والتسديس
والتربيع والتثليث والمقابلة والسفليان يناظرانها بالاولين فقط ان الجلكي وجد
بين البعد الابعد للقمر والاقرب للشمس بعدا يسع فلكي زهرة وعطارد ويتضح فرض الابعاد الاجرام
بدون الفرض مثل كره ان ابن سينا ذكر انه رأى الزهرة كشامة على وجه الشمس ويحكى ان الشيخ

ابا عمران و محمد بن ابي بكر الحكيم [illegible] كذلك في دقيقتين بينهما نيف وعشرون سنة وكذا الزهرة في اولها في
ذروة [illegible] نسبهما الى حنيفة وذكر الحكيم ابن باجة الاندلسي كنت ذات يوم على سطح داري
وقت طلوع الشمس فرأيت في وجهها شامتين فاستخرجت تقويم السفليين من الزيج فوجدتهما بالقرب من
تقويم الشمس وذهب بعض القدماء الى ان الشمس تحتهما والا كسفاها كالقمر واجيب اما اولا فبانه يحتمل [illegible]
ان لا يكون مدارهما بين الشمس والابصار وفيه ان مدارات الثلاثة دوائر عظيمة وكل عظيمتين تتقاطعان
واما ثانيا فبانه يجوز ان لا يظهر الكسف لاجل صغرهما ولبس قوية الضياء واما ثالثا فبالكشف المذكورة
ذهب الحكيم مؤيد الدين العرضي ووافقه صاحب التحفة الى ان الشمس فوق عطارد وتحت الزهرة [illegible] دليل
من الابعاد والاجرام على هذه المقالة كون الزهرة تحت الشمس وحكى صاحب التحفة عن بعضهم ان في صفحة الشمس نقطة
سوداء فوق مركزها القبيل كالمحو في القمر [illegible] زعموا انها الزهرة وابن باجة الاندلسي رآها مع عطارد
وحقيقة الحال عند الله سبحانه وحملة الوحي صلوات الله عليهم عامة المتفقين على ان الكواكب في
السماء الدنيا لقوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب
وذكر بعضهم ان قول الحكماء بانها في افلاك اخرى ليس كفرا [illegible] في الآية بانها على رؤية الانظار [illegible]
عليه انه ليس لها اختلاف منظر [illegible] ذهب الشيخ الاكبر الى ان العرش الكرسي
مربع كالسرير وان له اربعة [illegible] الا انه جعل لكل وجه من الوجوه الاربعة ثلاثة قوائم [illegible]
اربع حملة تحمله من الاربع القوائم الى القيامة ثم يوكل بالقوائم الاربع التي هي في [illegible] الاربعة
حملة فيحمل العرش [illegible] ثمانية وقوائم العرش على الماء [illegible] والعرش [illegible] انا نجله
تعظيما واجلالا وتقربا الى الله [illegible] وذلك [illegible] الغيب [illegible]
[illegible] عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا [illegible] يكون [illegible] اذا ابدلت الارض غير الارض وذكر في
جوف العرش وهو مربع لا قوائم له [illegible] وبين مقعر العرش والكرسي [illegible]

٥٠٠١١١

٩ثم يا وهاب هب لي من لدنك علماً نافذاً وفهماً صادقاً بنورك

وفى جوف الكرسى فلك مستدير شفاف قسم باثنى عشر برجاً وهو الاطلس وفى جوفه افلاك الكواكب وما بينها فضاء لا يعلم منتهاه الا من علمه الله فهو فيه كحلقة فى فلاة وفى جوفه الافلاك السبعة والعناصر انتهى ملخصاً من الفتوحات

يظهر من بعض كلام الشيخ ابن العربى ان السموات محيطة بالارض وذكر فى موضع من الفتوحات ان السموات السيارة كقباب مضروبة على الاراضى السبع فان كل ارض اوسع من التى فوقها على هذا الشكل وفى موضع آخر منها ان الكشف ليعطى صحة القولين كليهما وهذا من العجائب

والذى يدل على صحة قول الحكماء وجوه. عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ان ابى الجليل ان خزيمة بن حكيم السلمى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حر الماء فى الشتاء وبرده فى الصيف فقال ان الشمس اذا سقطت تحت الارض سارت حتى تطلع من مكانها فاذا طال الليل فى الشتاء كثر لبثها فى الارض فيسخن الماء لذلك واذا كان الصيف مرت مسرعة لا تلبث تحت الارض لقصر الليل فثبت الماء على حاله بارداً رواه ابن عساكر. عن ابن عباس قال الشمس بمنزلة الساقية تجرى بالنهار فى السماء فى فلكها فاذا غربت جرت بالليل فى فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذا القمر رواه ابو الشيخ وابن ابى حاتم

ودل الرصد على ان الظاهر من السماء فى افق غير الظاهر منها فى آخر والكواكب الابدية الظهور يكون غارباً عن المشارقة لاهل المغاربة مع انه ابتدأ الظهور فى الافاق الشرقية وهى بلاد الهند رقت عليهم الشمس ونهارها وراءهم قد لا تغرب الشمس وهذه الادلة القاطعة وان المحققين من علمائنا الحكماء وتبع امام الحرمين لا خلاف ان الشمس تغرب عند قوم وتطلع على آخرين والليل الطويل على قوم وقصير عند آخرين وعند خط الاستواء يكون الليل والنهار مستويين ابداً وبهذا يبطل قول بعض المتفقهين ان الشمس اذا غربت ابتلعها حوت وبعضهم ان الكواكب اذا غربت رجعت فى احد جانبى الفلك من الجنوب او الشمال حتى بلغت المشرق وطلعت وبعضهم انها اذا غربت تلك بنورها ورجعت فى افلاكها منعطفة الى المشرق الف بعض المتفقهين رسالة فى الظلمات الفلكية

واستدل هو وغيره على بطلان احاطة السماء بالارض بوجوه حديث ابى ذر كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد عند غروب الشمس فقال يا اباذر اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها

العرش

تذهب حتى تسجد تحت عرش الرحمن فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم هذا الحديث [illegible] ان الشمس تسير تحت الارض لا ينافي سجودها تحت العرش في كل حين وقد [illegible] الوسيلة [illegible] ليس في سجودها كل ليلة تحت العرش ما يعوقها عن سيرها قوله سبحانه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ويروى عن ابن عباس ان المشارق والمغارب [illegible] طينة سوداء تغرب كلما [illegible] في بعضها وتغرب في بعضها فاذا غربت رفعت الى السماء [illegible] وتحبس تحت العرش فتحدر [illegible] لبعض العيون الى المشرق فذلك وقت الصبح [illegible] على رؤية البصر والله [illegible] مفتري

العرش والكرسي — زعم الحكماء ان العرش هو الفلك الاطلس والكرسي هو فلك الكواكب وقد ورد في الشرع ان للعرش قوائم وان الملائكة تحمله وهذا ينافي حركته في [illegible] الاطلس [illegible] الى ان العرش والكرسي فوق الاطلس وفلك الكواكب [illegible] فقد ورد في العرش والكرسي [illegible] الحكمة [illegible] مسلمة [illegible] فيها عن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] العرش [illegible] الملائكة نظرا [illegible] الى [illegible] فوق [illegible] الكرسي [illegible] والله [illegible]

عن مجاهد [illegible] الكرسي من العرش الا [illegible] في ارض فلاة — عن [illegible] خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف [illegible] وخلق في الارض الف [illegible] [illegible] من العرش [illegible] ابو الشيخ — عن ابي ذر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة رواه ابن جرير وابن مردويه وابو الشيخ — عن ابن عباس لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن ببعض ما كن في سعة الكرسي الا بمنزلة الحلقة في المفازة رواه ابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق الضحاك — عن السدي ان السموات والارض في جوف الكرسي بين يدي العرش رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر — عن ابن عباس الكرسي موضع القدمين لا يقدر احد قدره رواه

اخرجه البيهقي وابن ابي حاتم وابن المنذر والحاكم والطبراني والمستدرك وصححاه على شرط الشيخين وهو تمثيل على كون
الدنيا وكذا قول ابي موسى الاشعري الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل رواه ابن جرير وابن المنذر
وغيرهم وقول الضحاك كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي تجعل الملوك اقدامهم عليه رواه ابن جرير عن عكرمة
الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش رواه ابو الشيخ

واتفق الجمهور على ان المحرك للافلاك بالحركة اليومية هو الفلك الاطلس واختلفوا في
كيفية ما لمشتبه بها حركة المظروف بالظرف وفيه ان هذا في الحركة المستقيمة مسلم وفي المستديرة لا وذهب
بعضهم الى ان السبب [illegible] اي المحرك هو النفس المتعلقة بالاطلس [illegible] قول صدر الشريعة ان الافلاك
في ثخن [illegible] وان مراكزها خارجة عن مركزه بقدر [illegible] زعمي ان الحركة [illegible]
وذكر بعضهم ان كل نقطة تفرض على مقعر الفلك [illegible] التاسع تتحرك في [illegible] مسيرة [illegible] خمسين ومائة
الف فرسخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] لم يجد الثوابت حركة الى المشرق [illegible]
[illegible] في كتب [illegible] الى المشرق [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] والدورة في ستة وثلاثين الف سنة [illegible] درجة في [illegible]
[illegible] والدورة في [illegible] وعشرين الف [illegible] رصد [illegible]
[illegible] والدورة في خمسة وعشرين الف [illegible] سنة وهو المعتمد [illegible]
[illegible] ان الافلاك [illegible] كالسمك في الماء [illegible] مستقيم [illegible]
الشيخ [illegible] الكواكب [illegible] تتحرك الى المشرق [illegible]
[illegible] حركة [illegible]
[illegible] انها لا تقبل الخرق والالتئام ان الكواكب [illegible]

الا ان يوجد دليلا على وجوبه او امتناعه وهو المعتمد ان علماء الفن ضبطوا حركات النجوم المختلفة بحركات متخيلة
لا خوارج والممثلات والتداوير فصارت محسوبة مطابقة للعيان والتأمل في قواعد ضبطها وارشادها المحسوب فرقا
للحس فحصل يقين حدسي بصحتها وتسبيح لله الذي الهم البشر باستخراجها مع كثيرا ما كم الحق للبحر الا انها
البشرية من ابداعها وربما استفاد من اصحاب الوحي عليهم السلام وقد يشكل او ان لم يكن بها او لم يستبد
فيقولون هذا انكم قديم وايراد المخالف ان يضبط حركات الكواكب بسكون الافلاك لم يمكنه ما دام السماء
والارض من الادلة السمعية على حركة السموات قول علي بن ابي طالب وابن عباس وعطاء
المجرة باب السماء اخرجها ابو الشيخ والمجرة متحركة بالدليل كما اخرجه في تفسير [illegible] فذات البروج
بحركتها والظاهر انه من رايه استدل المخالف ايضا بقوله تعالى كل في فلك يسبحون اذ سباحة
في الماء مرتبطة بحركتها والسقف المرفوع اذ ان بان انفتح ثبت للسماء ابواب تنزل منها الملائكة
وتعرج فلو تحركت لبطل فائدة الابواب فكلام الرسالة في الشعور ونقض على الكلام قبل هنا ذكر
ان الفلك دون السموات والارض يجرين فيه واخرج ابو الشيخ عن حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم في فلك بين
السماء والارض تدور واخرج من طريق الى عكرمة نحو الكذاب والامام عن ابن عباس قال خلق بحر دون
السماء بمقدار ثلثة فراسخ فهو موج مكفوف قائم في الهواء بامر الله تعالى لا تقطر منه قطرة جار في سرعة السهم تجري فيه
القمر والشمس والنجوم فذلك قوله تعالى كل في فلك يسبحون وهذا القول في نفسه [illegible]
وزعم الشيخ الاكبر ان الافلاك هي طرق النجوم في سموات ما احركة ودل في قوله تعالى والسما
ذات الحبك هي طرق الكواكب الحادثة في السماء من سيرها باعتبار تشكل تلك الطرق افلاكا فان الافلاك تحدث بحدوث سير الكواكب
وهي السموات ثابتة الا انه في كل سما فلك يحدث من سباحة كوكبها ولولا سباحة الكواكب ظهر الافلاك
عين في السموات وهي كالطريق في الارض واعلم ان القمر جرم كمد مرتقه
وسواد ولا نور له وانما يستفيد به بالشمس فان الناس في احواله يجد طرفه الذي للشمس منيرا والاخر مظلما فيحصل
حدس قوي يستفيد اليقين واذا اجتمع النيران كان الوجه النير للقمر الى الشمس والمظلم الينا فاذا بعد عنها قد انحرف
درجة صار بعض وجه النير محاذيا لنا وهو الهلال ولا يزال يميل الينا بحسب زيادة تباعده حتى الى ان يصير تمامه

في الاستقبال فهو البدر ثم لا يزال يميل عنها بحسب زيادة تقاربها الى ان يعود الاجتماع ويصير المحاق كما في هذا الشكل.

الخسوف ظلام القرص بسبب البعد وسببه ان الارض كثيفة مخروطية [illegible]

افلاك الزهرة وعطارد في سطح منطقة البروج ليلة البدر فاذا كان القمر وقت الاستقبال على عقدة الراس او الذنب او قريبا منها دخل كله او بعضه في مخروط الظل وظهر لونه الاصلي الازرق واذا دخل كله خسف كليا والثاني جزئيا ويكون ابتداء الانجلاء من جهة المشرق لان القمر يدخل الظل ويخرج منه بحركته التقويمية وهذا شكله

يرى زرقة القمر في الخسوف مشوبة بالوان مختلفة من السواد والحمرة والبياض

والبياض والوجه فيه ان للظل طبقات مخروطية محيطة بعضها ببعض فالطبقة الوسطى التي تلي السهم ظلمة خالصة ويحيط بها طبقة الى بياض قليل لمشابهة القمر ثم طبقة الى بياض [illegible] ثم طبقة يشوبها حمرة كثيرة من لطافة الضوء [illegible] فكلما كان القمر اقرب الى السهم كان اميل الى السواد وبالعكس [illegible] اذا انخسف [illegible] لتكثيف [illegible] الظل [illegible] الدوران في كرة البخار [illegible] القمر بالحمرة

حكم [illegible] — المحققون [illegible] — روى

من علماء الاسلام من يقول ان للحكماء في هذه المسألة وبعض المتفقهين انكار بليغ [illegible] واخرج ابن عساكر من محمد بن مروان عن ابي صالح عن ابن عباس ان معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ثم ينقص حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج انتهى ويزعم انه لو كان الامر كما زعم الحكماء لاجاب بسببه والجواب بوجوه

اولها [illegible] السؤال عن الغاية [illegible] عن العلة وما [illegible] عن ابن عباس وقتادة

ثانيها وابي العالية لم خلقت الاهلة ولم جعلت [illegible] انه من اسلوب الحكيم [illegible] الى ما هو اولى [illegible] تنبيها على ان الاهم [illegible]

والاجرام السماوية والمعادن والنبات وطبائع الحيوان وقد جعل الله تعالى سبيلاً الى معرفة ... الانبياء وشرعهم ولا سبيل [illegible] الا من الانبياء ... ما الحكيم معرفته واجب بما اجاب ... البرهان ... من

فلهذا نعم ان ... المطلوب ... من غير بابه فجعل ذلك شغلاً للسوم ... النبي صلى الله عليه وسلم ... من العلم المختص

بالنبوة لان ذلك علا ... من المنهج انتهى . قال سعد الملة التفتازاني ... اخبرنا بالغايتة لانهم ... ...

من المطلع على دقائق علم الهيئة ... ... الذين ... بقول ... ذوين بالنسبة

الذين هم ادق ... واعز ... انهم ليس ... المطلع على دقائق علم الهيئة ... وقد اطلع على احاد

العلم الذين ... الناس ... ... ابداً ذا ... من العرب ... الهيئة اهل ... ...

... دليل ... وقد صنفت كتاباً في ... اكثر ... بالادلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى

وانقل من كلام السعد ... ... الاسباب ... ... اذا انعكس

وقد عثرت على كتابه ... في هذا الكتاب في مواضع متفرقة

من المرآة كان ... الليلة القمرية ... ... تقرب من كل

الانعكاس ... حسب البعد ... كما يشهد به التجربة وضوء القمر حار ... ... والظلمة و

... ... بل لان ... وسط ... كان الظلمة ...

قال المحقق سبحانه هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً ... ان ضياءها مجعوله ...

نوره ... ... الله تعالى خالق ... والعلم بسببه ... الشمس وسببه ...

... ... الى ما لا يحصى . قال جل قدره وجعلنا الليل والنهار آيتين

فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلاً من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وذكر المفسرون ان

الله تعالى خلق القمر كالشمس ... ... بين الليل ... وقيل خلقه كذلك ... الفرق ... ... صفر

... ... صفحته ثابت على

هيئته واحدة ... ... اذا تأملته وجدته حروفاً الجيم والميم والياء واللام والالف ...

ا خلقه جميد في ماهية اقوال الحكماء سخيفة انه من المجرة في الجو بين الابصار واعراد بين النيرين

ب وفيه انه ثابت انه لا حرارة في القمر بكرة ادار وفيه ان الفلكيات لا تنسد ولا تنفعل عندهم وانه يلزم زيادة

ج لو ما فيها ان صفحة القمر كوجه الانسان ذات فم وانف وعينين وفيه انه ينفي بطلة وانه يلزم تعطل

د هذا الاعضاء ولا تعطل في الفلكيات بزعمهم انه كوكب كرة في القمر مقيدة بذره وفيه انه يلزم ظهورها بالليل

هـ و الهلال والخسوف انه كواكب مظلمة لا تقبل النور ان تدوير القمر اعرابا مظلمة تحجب بين النيرين واخاذه

الطوس وفيه ان ثبوت الجرم على وضع واحد غير معقول حينئذ بلا ما يحرك لكن الاجرام بينها كل زمان شيء آخر

ز للتحرك الاستدير على نفسه ان في الشمس ادنى خارجها اجزاء صغيرة نيرة حائلة بين ضوئها والقمر

ح واعتماده الاهية المصر ان القمر صقيل ينطبع فيه ما على الارض من الجبال والهواء والتلال و

الاشجار والبحار وينعكس نور ما جرة منه اليها فيحتمل عكوسها ولا يقع التمايز لفرط البعد وفيه انه يختلف

ط باختلاف المطالع الشرق والغرب ان الافرنج زعموا انهم وجدوا القمر ايام الهيئة على استقامة

الصورة البعيدة فوجدوه كالارض في الماء والجبال ونحوها وهذا ان صح نحو مستبعد عقلا وقد مر على امرار

ي نظرهم وجه اما الطبع في القمر منعكس كالاطلس الارض انه من ظلمة اجابه الظل وفيه انه

يا يلزم ان يكون مغمورا بالاطراف ان شعاع الشمس ينعكس من البحر المحيط الذي هو الى القمر لان سطح

الربع المكشوف لعدم مقابلته فيكون بعض القمر مستنيرا بالكلية المستقيمة والمنعكسة وبعضه بالمستقيمة

فقط

المذهب الحق المستفاد من الاخبار ان الله تعالى خلق القمر مطموس

قليل النور وامر جبريل ان يلطمه فمحق بليغ الليل النهار وعن سعيد المقبري ان عبد الله بن سلام

سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن السواد الذي في القمر فقال كانا شمسين فقال الله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين

فمحونا آية الليل وهي الذي رأيت هو المحو رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى خلق شمسين من نور عرشه فلو ترك الشمس كما كان خلقها اول مرة لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل
ولم يدر الصائم متى يصوم ومتى يفطر ولم يدر المسلمون متى وقت حجهم وكيف عدد الايام والشهور والسنين والحساب فأرسل
جبريل فأمر جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس ثلث مرات فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله تعالى
وجعلنا الليل والنهار آيتين رواه ابن ابي حاتم وابن مردويه بسنده والدر رواه مختصرا انه صلى الله عليه وسلم قيل
سأل ابن الكواء عليا رضي الله تعالى عنه شرح جناح جبريل اثر مسح جناح جبريل وذلك ان الله تعالى خلق نور القمر سبعين جزءا
وكذلك نور الشمس ثم امر جبريل فمسحه بجناحه فمحى من القمر تسعة وستين جزءا فحولها الى الشمس فاذهب عنه الضوء وابقى
فيه النور

يرد على كل من قال ان المحو امر ثابت في جرم القمر اشكال
هو ان القمر متحرك بحركة التدوير فالمرئي في كل زمان كان خلاف ما ثبت على ان المحو لا يتغير من وضعه ويجاب
بان القمر يتحرك على مركزه حركة مخالفة لحركة التدوير في الجهة ومساوية في الكمية

الكسوف سببه حيلولة القمر بين الشمس والناظرين واللون الكدر المرئي

لون القمر ليس امرا عارضا بجرمها ولذا لا يكون في جميع البلاد على هيئة واحدة بل يختلف قلة وكثرة وتقدما
وتأخرا ويقع وقت اجتماع النيرين في احد العقدتين او بقربها وكلما كان اقرب اليها كان المقدار المظلم وان ظلمت
كلها فالكسوف كلي والا فجزئي وجرم النيرين يتفاوت عظما وصغرا في المرئية على حسب القرب والبعد من مركز الارض لم
فاذا كان جرم الشمس اعظم من جرم القمر وخط شعاع البصر مركزيهما بقي منها حلقة تسمى حلقة النور ابتدا الكسوف
والانجلاء من جانب المغرب على عكس الخسوف فهذا الذي ذكرناه تقدم عليه العادة الالهية وان اراد الله قدر الكسوف وقوع
الكسوف بلا اجتماع النيرين فلا يبعد من قدرته عندنا خلافا للفلاسفة القائلة بالايجاب.

٥

المحققون

ملك

٢) يارب صلّ على ما فعل زينها كما هو حقه المبارك

البحث الاول

المحققون من الحكمة الاسلام معترفون بما ذكرنا والمتوسعين الاحاديث

ان للاحاديث الصحيحة شاهدة بالكسوف يوم مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وعن مغيرة بن شعبة قال كسفت
الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم فصلوا وادعوا الله عز وجل رواه البخاري
واختلف اهل السير في تاريخ الكسوف في اي شهر فقيل رابع الشهر وقيل رابع عشره والاكثر على انه عاشره

البحث الثاني

والمحدثون على خرق العادة
ان النبي صلى الله عليه وسلم فزع من الكسوف فزعا على ما يرى انه القيامة الشمس
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى ان تكون الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود ما رأيته قط يفعله
وقال هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحياته لكن يخوف الله بها عباده فاذا رأيتم شيئا من ذلك
فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره رواه الشيخان عن ابي موسى ومن ابي بكرة رضي العداد النبي صلعم
بالمقابلة في كسوف الشمس رواه البخاري والكرماني الامام تقي الدين بن دقيق العيد
الى اسبابا عادية للكسوفين لا الله تعالى افعالا تجري على العادات وافعالا خارقة عنها ومنه تنبيه
تزداد خوف اهل المراقبة لقوة اعتقادهم في قدرة الله وفعله ما يشاء وقال الشيخ المحدث الدهلوي

بـ عبد الحق

البحث الرابع

انما فزع صلى الله عليه وسلم لانك فيها في هذا المحاق على خلاف العادة فخاف ان يكون هذا على قومه
قوله عليه الصلاة في سبب الكسوف ذا تجلى الله لشيء خشع له قال ابن حجر العسقلاني قول انما
ما صح في خبر ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله وان الله اذا
تجلى لشيء خشع له وظاهره ان سبب الكسوف خشوعهما لله تعالى ان النور الا ما
صفات الجلال من عالم الجلال الحسنى فاذا تجلت صفة الجلال انطمست الانوار لهيبته ومن ثم قال لكم
لا نظر الى الشمس كالسفينة من خوف الله فيها فيكون كاد ان يموت انتهى ملخصا والجواب

الغزالي فقد لم يثبت الحديث فيجب تكذيب ناقله والوضع كأنه تأويله أسهل من مكابرة أمور قطعية لا تصادم
أصلا من أصول الشريعة انتهى وقال الشيخ الأكبر الحديث غير ثابت من طريق الرواية ثابت من جهة الكشف ولكنه
لا يخالف السبب الذي ذكره الحكماء   أثر العجلة المروي عن ابن عباس وملخصه أن الأفلاك بحور دون السماء تكون
في الهواء يجري فيه الشمس والقمر والنجوم والشمس على العجلة فإذا أراد الله الكسوف خرت الشمس عن العجلة فكسف بقدر نصفها
أو ثلثها في الماء ثم تجر الملائكة الشمس إلى العجلة والعجلة إلى الشمس رواه أبو الشيخ وإن في سنده
أبا سلمة بن أبي مريم الكذاب الوضاع فلا يعبأ به

حقيقت بعد البحث الكثير أن الحق مسئلة خلق في الكون أكثر خيالات
ودلالة على كون مخصوصة من مستورات تامة وحكمة ومختلفها من خواصها وأوقاتها غير معلوم فلذلك
كان العلم بها منزلا على الأنبياء إذ أن الناس خلطوا الباطل بالحق فاشتبه الأمر فإن اتفق حكم المنجم
على قاعدة تجربية لم يتخلف وإلا تخلف أما التمييز فليس في إدراك العقول البشرية وما ورد من ذم هذا العلم
في الأحاديث وكلام السلف فالظاهر أنه محمول على من يزعم النجوم فاعلة بأنفسها، ويظن هذا العلم يقينيا
مع أنه مشتبه مظنون ونذكر شواهد على صحة ما قلنا   عن أبي هريرة مرفوعا إذا طلعت الثريا   عن
أمن الزرع من العاهة رواه الطبراني في الصغير   عن ابن الناظور صاحب إيلياء وهرقل أن
هرقل حين قدم إيلياء أصبح خبيث النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناظور وكان
هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان
قد ظهر فمن يختتن من هذه الأمة قالوا ليس يختتن إلا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب إلى مداين
ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود فليقتلوا فبينما هم على أمرهم أتى هرقل برجل أرسل به ملك غسان

[illegible] ......

يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا فنظروا
اليه فحدثوه انه مختتن وسأله عن العرب فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل
الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه
يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي رواه البخاري في صحيحه وقال القسطلاني في شرحه
كان هرقل [illegible] وذلك يقتضي ان المنجمين زعموا ان المولد النبوي كان بقران العلويين ببرج العقرب
وكانا [illegible] تمام الاربعين سنة مجيء جبريل [illegible] وعند تمام [illegible] فتح خيبر وحج رأى هرقل ما رأى [illegible]
[illegible] والقرآن [illegible] الى بعض المحدثين بان القرآن [illegible] تلك الطريق والعقرب [illegible]
ويرده ان الشيخ جلال الدين السيوطي ذكره في جمع الجوامع بلفظ [illegible] في الافاق [illegible]
العقرب [illegible] في [illegible] المعراج الا [illegible]
كانوا [illegible] الكواكب [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] ان [illegible] الكواكب [illegible]
من [illegible] تعلم النجوم [illegible] سمت القبلة [illegible]
[illegible] حلول الشمس [illegible]
[illegible] قال الامام الغزالي [illegible] النجوم [illegible]

قال الشيخ ابو بكر [illegible] من الفتوحات [illegible] في كل سماء [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible]
[illegible]

من الآثار في العالم العنصري من التقليب والتغيير فمن الأسرار الإلهية قد جعل سبباً قوياً لمعرفة ذلك
ولكن لا يطلع الإنسان عليه إلا على التقريب والأمر في نفسه صحيح غير أن الناظرين في هذا الشأن قد لا يستوفي النظر حقه
للأمر فإنه من غفلته أو غلط في عدد ومقدار أو الشيء بذلك فيحكم فيخطئ فيقع الخطأ من الناظر من نقص
الأمر وقد يوافق النظر الحق فيقع بالقول ولكن ما هو على اليقين فيه من حيث التعيين مسألة بعينها
وهذا العلم لا ينبغي الاشتغال به ذراكه فيعلم أن أصله من النبوات فكان أول من شرع في تعلم الناس
هذا العلم إدريس عليه السلام فإنه علمه ما في كل سماء وما جعل في حركة كل كوكب وبين له اقترانات
الكواكب وما يحدث عنها من الأمور المختلفة بحسب الأقاليم وأزمنة الفصول ومسائلها في تحقيق الملك في
أشخاص الحيوان ويكون القران وآثاره في العالم العنصري مختلف بحسب الأقاليم والطبيعة
الطبيعة فشرح كثيرة عليهم إلى ذلك الزمان ولو عرف أهل المنكرون من هذا العلم تدريس النجوم [illegible]
لا تأولوا شيئاً مما قالوا انتهى   قال الشيخ علاء الدولة السمناني في العروة [illegible]
أن تعرف [illegible] بسبب الاتصالية العلوية التي يسميها المنجمون فتح الباب [illegible]
كما مفتحها الأول [illegible] انتهى وفتح الباب القرآن الكواكب ذا اتصاله بكوكب يقابل بيته
بيت الكوكب الأول   في فتاوى [illegible] المفتين الاستدلال بسير النجوم وحركات الأفلاك على الحوادث
بقضاء الله تعالى وقدره جائز كاستدلال الطبيب بالنبض من الصحة والسقم ولو لم يعتقد بقضاء الله وادعى
علم الغيب بنفسه يكفر   في المدارك في تفسير [illegible] وان تستقسموا بالأزلام [illegible] الزجاج لا فرق بين
هذا وبين قول المنجمين لا تخرج من أجل نجم كذا أو اخرج لطلوع نجم كذا وفي شرح التأويلات وأما
[illegible] بقول المنجم أن نجماً كذا يأمر بكذا وينهى كذا [illegible] ولكن المنجم جعل النجوم
والدلالة [illegible] على الأحكام [illegible] ويجوز أن يجعل الله تعالى في النجوم [illegible] ما يدرك بها الأحكام

باب ... على ان فيها حركة ... [illegible]

ال

ويستخرج منها ... ولا لانه من ذلك ان الادلة فيها تحكم على ... انتهى ما في الكتاب

العناصر الاربعة ... وتسمى الطبقات والاركان بالاعتبار ... مترادفة

والطبيعة قوم ... من حيث الانتقال الى المركبات اليها ... من حيث تركب المركبات منها

واركانا من حيث ... انه حصل ... عالم الكون والفساد ... [illegible]

الى ...

... عالم الكون والفساد ... [illegible]

الشرع ... [illegible]

والظلمة ... [illegible]

والظلمة الارض والله اعلم ... وان الاستقراء ... الاربعة ... [illegible]

عقليا ... [illegible]

المحيط ... [illegible]

ويبوسته ...

النار حارة يابسة اما حرارتها ... [illegible]

واما يبوستها ... [illegible]

التنزيل ... [illegible]

... [illegible] والارض ...

... [illegible] والارض ... على مركز ...

يلي النار ... الى الارض ان الثقل ... [illegible]

كالخشب ... [illegible]

٥

لسخونتها ... [illegible] وكذا ببيان ان النار التي عندنا غير صرفة لامتزاجها بالابخرة والادخنة فلا تصح
عندنا معتقر لذلك الغمر وقال الشيخ في الفصل الثالث طبيعيات الشفاء ان النار والهواء ... [illegible] الى الحار
فيتخلل ... [illegible] ان تكون النار ... [illegible] الى الهواء اليابسة لانه ابعد من قبول التكثيف والاتصال مع
المجاورة من الهواء فيما يلي الحيز الذي يجب ان يستقر فيه

الهواء حارة رطبة

اما رطوبته فظاهرة من سهولة تشكله واما الحرارة فخفية وقال الشيخ اثباته بسبب النار وحرارة
الهواء صعب ويستدل عليها بوجوه ... [illegible] نحو الانقلاب ... [illegible] لو كان باردا ... [illegible]
... يخفف ... [illegible] رطوبته لو كان باردا ... [illegible] ... في الكل
مجموع ... [illegible]

الماء بارد رطب اما رطوبته فظاهرة واما برودته فلانه
اذا اعتدل الهواء ورفع الاسباب المسخنة ... [illegible] باردا وقال بعض المحققين طبيعة الماء
يقتضي ... [illegible] بعرض السلاف للحرارة

الارض باردة يابسة اما يبوستها فظاهرة واما
برودتها فتظهر ... [illegible] عند خلوها عن الاسباب المسخنة والبرودة ... [illegible] ثقيلة كثيفة والثقل
والكثافة من مقتضيات البرد ... [illegible]
تشهد ... [illegible]
بحرارة ... [illegible]

ما هي العناصر ... [illegible] اما النار فمنضجة ... [illegible]
... [illegible] والارض ... [illegible] اما الهواء ... [illegible]
... [illegible] واما الارض
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

تدحرجت الماء الابنية على ميل

لكان لحم الحيوان جاذبا بالنسبة الى اكثر اللحوم
الانتقال الى مركز العالم كالتراب والماء والخفيف الى محيطه كالنار والزرق المنفوخ في الماء
وخط السقوط والصعود يقع على سطح الارض على قوائم بالتجربة وجميع سكان الارض اشبه يدرون مع انه
قد صح ان المكرر منها مستديرة والخطوط القائمة على السطح المستدير تمر بمركزه ضرورة ان مركز العالم جهة
السفل ومحدبه جهة العلو فالسائر على سطح الارض منتصب القامة حيثما كان ولا يكون الاتي في موضع
منها منكوسا كما هو مشكوك للاول في [illegible] ابدا الى جهة السفل وراسه الى جهة العلو [illegible] ان
ليستعيد [illegible] من الاصول المهمة في علم الهيئة — يدل على وجود النار [illegible]
ان العناصر اربعة ولكل عنصر منها كرة مستقلة وهو اتفاقي — حدث اختلاف
الاذناب وسيحقق الكلام عليها بقوانين الشرع على [illegible] وسلم — اختلف الحكماء
ان النار فعلية او تكونه بحركة الفلك [illegible] على الاول والاخرى [illegible] على الثاني [illegible] لزم
انتقادها في جوالي القطبين لبطء حركته مع وجود التسبب عندها — رجع الحكماء على ان
مركز الارض منطبق على مركز العالم وذهب بعض المدققين اذا كانت الكرة مختلفة الاجزاء في الخفة
والثقل كان مركز ثقلها غير مركز حجمها والارض كذلك لحدوث الجبال في بعض سطحها فالمنطبق على مركز
العالم مركز ثقلها [illegible] ويزيد تحركها بتحرك الانتقال عليها وان قلت [illegible] والحجار [illegible]
في القرآن العظيم والقى في الارض رواسي ان تميد بكم اي لئلا تضطرب
فيرد عليه ان الاثقال لو مالت بالطبع الى مركز العالم لم يكن للجبال فائدة في استقرار الارض وبحركات ان اكثر
اذ الاشد ثقلا كما تريد القبول للتحرك من الاقل [illegible] التقيل جدا والجبال [illegible] المعادن القرص

يا مربوبي !

مع التراب فاوجبت ملازمة مركز ثقلها الارض لمركز العالم

اثبات كروية الارض اما الدليل الذي يقربنا فهو فلانه

الانى وان كنا منا سائرا في الارض منقول ان من سار الى الشمال ترتفع القطب الشمالي له ترتفع والكواكب

الجنوبية تنحط والى الجنوب بالعكس ويتقدم طلوع الكواكب وغروبها عند اهل المشرق على طلوعها عند اهل

المغرب على حسب طول البلد وقصرها ويعرف بوقوع الخسوف والكسوف عند الذين في وقت

الاسحار وعند الآخرين وقت الضحى فيعرف ان المعمور مستطيع واما غير المعمور فبانه تحكم لعلمه وقد نقل بعض

المحققين بان استدارة الظل انسب للقمر فان الفصل المشترك بين المنخسف والذي يكون قوسا

فيدل على ان الفصل المشترك بين المنخسف وما اظلم من الارض دائرة وشبيهه الى السماء

في الجنوب الواقعة عند الافق وغيره يدل استدارة الارض كما هو مستدل بعضهم بانه

يحتمل ان يكون الظل مثلثا ويرى مستديرا للبعد كما تقرر في المناظر وسلم ان الظل المجموع الارض

والماء والهواء فلا ندعي الكروية الحقيقية بل الحسية ولا تنافي لا نظر له

زعم بعض المتفقهين ان كروية الارض منفية لقوله تعالى جعل لكم الارض فراشا

وجعل الارض بساطا والجواب ان القطعة من العظيم الكرة تحس مستوية كما يشاهد في البلاد الاخر

مستقر مساس كالبوار والبساط فلان الحكماء كان الارض في الاصل العظمة كرة حقيقية ثم

حدث فيه الاغوار وارتفع فيه الجبال والتلال ولكنها لا يخرجها عن الكروية الحسية لعظم حجمها و

قد تبين بالحساب ان الجبال الذي ارتفاعها نصف ميل وربع يكون عندها خمس سبع من شعيرة

عند كرة قطرها ذراع

بسم الله الرحمن الرحيم

يا منظار   يا ستار استر عيوبي بالذات بجبر من لكن عطاء فاقة ونها كالعدد

جل

٦١١

رب يسر   ولا تعسر   وتمم   بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد

اما بعد فيقول العبد المعتصم بالعبد الماجد عبد العزيز بن احمد بن حامد في المقالة الثالثة
في علم الكون والفساد من الحكمة الطبيعية من كتاب بليناس الحكيم ما لفظه سبب البحر المحيط والمالح وما باليونانية
اوقيانوس قال ارسطو في رسالته انه للارض كالاكليل للرأس اي محيط بها بحر اسكون الربع المسكون وينبع من
فان الشمس في الجهة الغربية الجنوبية وللموجة بلغوه من صفا عرضه الجبل لقطع عشر درجة وشاهدوا
من البحر جبالا بيضاء تمنع منها الشمس ولم يبلغوا الجزر ولا يمكن السير فيه من بحر المغرب الى بحر الجنوب
لعظم الامواج فلا يعرف القطار احد الا بالدخر وكذا الشمالية الجهة الشرقية الشمالية فان فيها ارض غير مسكونة
وجبال ملتحفة تمنع السير الى الساحل ولا يسلك المراكب بحر الشمال الى بحر الشرق ولا بالعكس لا مراد فاما ملوحة
البحر وكذلك الجهة غير معلوم الكيفية والعلم عند الله وذنباته علم التدبيرة   سبب ملوحة البحر   زعم بعضهم ان
عمل حرارة الشمس في الابحر المتطاولة والحرارة تبلغ ما في العروق والدمع وعن ابن عباس في تفسير قوله تعالى
يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي فابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء حتى بقي منها
الشيء الذي يكون الى مكانه فادعى الله انه ان ارجع فانكمش وغضب فرجع الى الملح ودمع تزيد
فادب الناس منه الاذى فارسل الله الريح فجمعته في ارضه الى نهار دما فما لي الا ينقطع بردة الجنة :

عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس وهذا سند لا يعبأ به لان جويبر ضعيف وكذلك مقاتل

نحوه والضحاك لم يلق ابن عباس وقد يعتضم بلوحة البحر غاية من الاعجاز فان فيه [illegible] [illegible] حدا ناداذا

ماتت اذا [illegible] بالموت وحفظ الهواء المفرغة [illegible] [illegible] الشفعي على الموت [illegible] [illegible]

كره امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ركوب البحر لتعرض للتلف فيه [illegible] [illegible] [illegible] الي

ان استخلف عمر بن عبد العزيز العادل فاعاد النهي وذكر الفقهاء في كتاب [illegible] [illegible] [illegible] السد

[illegible] التعرض للهلاك وتكثير سواد الكفار واختلفوا في وجوب الحج اذا لم يكن طريق سوى البحر [illegible]

[illegible] عن [illegible] ابن عمر [illegible] ركب البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا في سبيل الله [illegible] ان تحت

البحر نارا وتحت النار بحرا [illegible] [illegible] [illegible] البحر [illegible] الهلاك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الوجوب اذا غلبت السلامة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible]

ميتة [illegible] [illegible] [illegible] ابو داود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تحت البحر [illegible] تحت النار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

على انه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] خفة البحر الظاهر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الظلمة [illegible] [illegible] [illegible] صخرة خضراء [illegible] [illegible] [illegible] البحر [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تحفظ مياه [illegible]

[illegible]

یا ستار ... [illegible] ... الفرد ... [illegible]

دل

والنيل ... [illegible] ... منها الا بالتشيخ ... [illegible] ... وادار ... [illegible] ... العيون ... [illegible] ... والجماعة ... [illegible] ... القول المسيح المختار ... [illegible] ... ان يجري الانهار ... [illegible] ... الاكثر ... [illegible]

يخلق الا نظر يا بلا ... مادة

انهار الجنة من ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من انهار الجنة رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفعت لي سدرة المنتهى في السماء ... يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذان قال اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات اخرجه احمد والحاكم ... النيل في الجنة ... نهر العسل في الجنة ... ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة ... ابن كثير في مسنده ... [illegible]

... في الحديث ... ان المراد ... الجنة كثرة منافعها ... ان في الجنة انهارا ...

... هذه الانهار ... ان اصل ... في الارض ... من ... الانهار ... ان الحديث ...

... الا ان ... الى ... وفي ... ان ابن عباس ... هذه الانهار ... من ... الجنة من ... درجة من درجاتها ... جبريل ... واجراها في الارض ... منافع ... وذلك ... [illegible] ... الشيخ ... الاكبر في الباب ... اهل الكشف ... قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره ... [illegible] ... نهر النيل والفرات سيحان وجيحان ... [illegible] ... في الجنة فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الانهار من الجنة ... [illegible] ... والتي ... [illegible] ... ان ... ذلك ... [illegible] ... الخبر ... [illegible] ... انتهى ملخصا ... وتوهم في الباب ... فقلت ... انتهى ... الى ... وذلك ... سدرة المنتهى واخرج من اصل السدرة اربعة انهار ... الى الجنة ... انتهت الى الجنة ... النيل والفرات الذين ... في الارض ... النيل ... واما الفرات ... الروم ... الارض ... الجنة ...

النيل من اعظم الانهار وبحر القيامة عاد الى الجنة وكذلك سيحون وجيحون انتهى

من الجنوب [illegible] الى الشمال والشرق ويبدو اتساع عرضه يخرج من جبال القمر وهي جبال [illegible] في
جنوب خط الاستواء يزيد عرضها الجنوبي على نيف عشر درجة ويمر ببلاد النوبة و مصر [illegible] بين منبعه ومصبه نحو الف فرسخ
ثم يتفرق شعوبا الى دمياط والاسكندرية ورشيد وتنصب في بحر الروم وذلك [illegible] وفي بلاد الاسلام [illegible] وفي بلاد النوبة
مسافة شهرين وفي الصحاري مسافة اربعة شهور وفي الخراب مسافة تسعة اذكر ان [illegible] السنة [illegible]
الى الشيخ في الظلمة عن الليث بن سعد فقيه مصر انه بلغه ان رجلا كان من بني العيص يقال له حائذ بن شالوم
بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام خرج [illegible] ملوكهم [illegible] حتى دخل فيمن معه فاقام بها [illegible]
جعل [illegible] رسالة [illegible] [illegible] في مدينة [illegible]
في [illegible] وقيل [illegible] عشر كذا [illegible] حتى انتهى الى بحر اخضر فنظر الى النيل [illegible]
تحت شجرة تفاح فلما راه [illegible] فقال له من انت فقال انا حائذ بن شالوم بن العيص [illegible]
بن العيص [illegible] حتى انتهيت الى هذا الموضع [illegible] الى ان [illegible] فقال
[illegible] الى [illegible] النيل [illegible] في الجنة [illegible] ثم [illegible] ان رجلا
من بني العيص [illegible] قال كيف الطريق [illegible] البحر فانك [illegible] دابة [illegible]
لا [illegible] الشمس [illegible] اليها [illegible]
اليه [illegible] الى جانب البحر فانك تبلغ ارضا من حديد [illegible] في ارض [illegible] فان
جزتها [illegible] من ذهب حتى انتهى الى سور من ذهب [illegible] الابواب فنظر الى ما يهبط
من ذلك السور حتى يستقر في تلك القبة ثم ينفذ الى الابواب الاربعة [illegible] فيفيض في الارض

[illegible]

رب يسر لي من لدنك علما نافعا وفهما كاملا بلطفك ومنك يا كريم

ولما بعد ان فسر معه وحيد الاهنى وهو النيل فشرب وكثر اتباعه وادى الى السودان فعرف ماؤه ملكه فقال يا خازن
تفت ملكك نقدانته الملك علم النيل وهذه الجنة وانما ينزل من الجنة انتهى وبالجملة فهل المراد ابار الارض
وهذا الاثر يشتمل على امور يستبعدها العقل والشرع على كلمات تدبير والظاهر انه من الاسرائيليات وثبت ان عبد

ومن عبد الله بن عمرو قال نيل مصر سيد الانهار سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب فاذا اراد
الله ان يجري نيل مصر امر كل نهر ان يمده فامدته الانهار بمائها وفجر الله له الارض عيونا فاذا انتهى جريته الى
ما اراد الله اوحى الى كل ماء فرجع الى عنصره رواه ابن ابي حاتم والظاهر انه من الكتابيات وان صح فلا بعد
من القدرة

اخرج الامام المستغفري باسناده وابو الشيخ في العظمة عن قيس بن الحجاج
عمن حدثه لما فتحت مصر اتى اهلها عمرو بن العاص حين دخل بؤونة من اشهر العجم فقالوا يا ايها الامير
ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها فقال وما ذاك قالوا اذا كانت احدى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها
فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الثياب والحلي افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون ابدا
في الاسلام ان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فكتب عمرو الى
الخطاب بذلك فكتب اليه انك قد اصبت بالذي فعلت وان الاسلام يهدم ما كان قبله وبعث ببطاقة في داخل كتابه وكتب الى
عمرو اني قد بعثت اليك ببطاقة في داخل كتابي فالقها في النيل فلما قدم كتاب عمر الى عمرو بن العاص اخذ البطاقة ففتحها
فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر فان كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله يجريك فاسال الله
الواحد القهار ان يجريك فالقى عمرو البطاقة قبل الصليب بيوم فاصبحوا وقد اجراه الله ستة عشر ذراعا في ليلة
واحدة فقطع الله تلك السنة عن اهل مصر الى اليوم

وفي الشرح انه سيحان ولم يدل عليه في القرآن الا انه خلص والمفسرين في الآية وجوه من التأويل تارك الكل الا في ذاته الا ان في السبع

يا معين بك نستعين

إن المماثلة في المخلوقية لا في العدد وهو مستبعد أما الأقاليم السبع فدفعه بالحديث الصحيح المرفوع
عن سالم بن عمر عن أبيه قال من أخذ شيئاً من الأرض بغير حقه خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين رواه البخاري وفي رواية
عن عائشة مرفوعاً من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين أما طبقات العناصر النار الخالصة
ثم الهواء الحار اللازم يبلغه الدخان ثم الهواء الذي يبلغه الدخان لا البخار وهو الذي لا تنشأ منه السحب ثم الزمهرير
وهي مكان السحاب والرعد ثم الهواء الكثيف القريب من الأرض والماء ثم طبقة الماء ثم كرة الأرض وهذا التأويل كما ترى
أما طبقات تامة الأرض بعضها فوق بعض وذكر صاحب الأدلة في جميع السموات وأفراد الأرض أن الأرض سبع طبقات
تحت الأرض وهو تأويل بعيد للمعقول والحديث الخسف والتطويق والآثار وردت بإثبات المسافة بين
طبقات الأرض فعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام ومثل ذلك
مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء إلى التي تليها مسيرة خمسمائة كذلك إلى السماء السابعة والأرضين مثل ذلك
وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل ذلك كله رواه أبو الشيخ والبزار بسند صحيح كما ذكره السيوطي في الهيئة السنية
وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثف الأرض مسيرة خمسمائة عام وكذلك الثانية مثل ذلك وما بين
كل أرضين مثل ذلك رواه أبو الشيخ وعن أبي هريرة قال كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة
فقال أتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هذه العنان هذه روايا الأرض يسوقها الله إلى
أهل بلدة لا يعبدونه ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإنها مسيرة خمسمائة عام حتى
عد سبع سموات بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام أخرجه الترمذي وابن مردويه وأبو الشيخ وعن ابن عمرو
الأرض الرابعة فيها كبريت جهنم والخامسة فيها حيات جهنم والسادسة فيها عقارب جهنم رواه الحاكم في المستدرك
انقلبت فلا رأيك في هذه المسألة قلت ... [illegible]

الفقير المفتي

العقل والنقل فان لم يكن من المستقلين بالاجتهاد والساعين الى الرد بالكفر والالحاد [illegible]

على مقدمتين صحيحتين   انه لا يجوز تعارض الدليل العقلي والنقلي باجماع على المسلمين فالحديث المخالف

للعقل اما مأول او موضوع   ان الفلك محيط بجميع الاراضي بالحديث الكرسي كحلقة [illegible] في الفلاة. بحقيقته

يدل على ان مركز مجموعها مركز الفلك فنقول لو صح الحديث [illegible] لم يحط الفلك بها والخسف القرني [illegible] مستقبل

فالكلام في حديث الارضين السبع [illegible]   انكاره وحكى ابن طاهر في كتاب الموضوعات عن الامام [illegible] من شرح

صحيح مسلم [illegible] الارضين السبع [illegible] ليس بثابت [illegible] فالارض كرة واحدة [illegible] الطباق [illegible]

ان المجموع الارضي كرة مستديرة مركزه مركز العالم [illegible] طبقات متباعدة [illegible]

[illegible] في حديث [illegible]   المشهور في الفلاسفة ان العناصر

كلها فلكية [illegible] ذهب بعضهم الى ان اصل الارضية كان عنصرا واحدا فلطف ما قرب من الفلك [illegible] حركته و

وكثف ما بعد منه بالسكون [illegible] وقيل كان الكل التراب [illegible] بالتلطيف [illegible] النار والباقي بالتكثيف

وقيل السماء منه الارض [illegible] بالتكثيف [illegible] بالتلطيف وقيل انما هو اقرب الاقوال [illegible] المعتمد [illegible]

وتحقيقه في مبحث خلق العالم   انقلاب العناصر زعموا ان هيولاها مشترك فيتقلب

بعض [illegible] كالارض والهواء او [illegible]

[illegible] للارض والنار او [illegible] المضافين   انقلاب النار هواء هو مشاهد في

شعل النار فانها منفرقة متجددة [illegible] ولا حرقت البيت فاذا انطفأ الشعلة

صارت [illegible] تعد على خط مستقيم على زاوية

قائمة الى المحيط وهو سخيف جدا لان صعودها انما هو قبل الانقلاب   انقلاب الهواء نارا

حديث الارضين السبع

[illegible] مسألة

انت المعين وبك استعين

هو ثابت لما ذكره كثير من الحدادين والمبالغة في النفخ فان ما فيها من الهواء ينقلب نارا محرق
مليئا للحديد فيبطل قول من زعم انه يتلطف ويتسخن فيفعل فعل النار لكان مجرد النفخ لا سيما ان تهب بارد
ولا يصير نارا. انقلاب الهواء ماءً هو مشاهد في الاناء الموضوع في الجمد فانه يحصل عليه قطرات
وان ارتفعت حدث فيه اخرى وليست خارجة من خلل الكاس بالترشح لان الاناء لا يتصعد بالترشيح والا لان
الى الحار اولى به لنفوذه بلطافته ولان القطرات توجد ولو وضع الكاس على ارض باردة
وزعم ابو البركات ان في الهواء اجزاء مائية لطيفة تكثفها برودة الاناء فيجتمع عليه وفيه نظر لان تقاطر
في الهواء الصيفي مستبعد ولانه يلزم فيما اذا ادمنا تقصينا حصرنا انتزاع ذلك الكل وقد يستدل الشيخ بانه تذكره
الهواء ما نيا فيظهر منها [illegible] كهيئة [illegible] على الجبال كثيرا وتعقبه الامام
بان الهواء الصيفي بعد نزول الثلج ابرد ويوم ابرد من يوم المطر فيلزم ان يستمر الثلج والمطر الى تغير
الفصل بل يلزم ان ينقلب اكثر الهواء في الشتاء ماءً واجيب انه يحصل ان ينعقد شرطا او يحصل مانع لا نعلمه
انقلاب الماء هواءً هو مشاهد في اناء الماء والثوب المبلول بل في سائر الرطوبات
انقلاب الماء ارضا شاهد لان المياه الجارية تنقلب احجارا صلبة القائمة بالجفاف
وفي شعبية وهو جبل بارض [illegible] يبس منقلب حجرا مرمرا ويحكى ان ما بعض العيون يتسيل في الحالة فينعقد
كالثلج فيبطل الزعم بانه يحتمل ان يكون المنعقد هو الطين المتراكب لانه قليلة جدا او الدليل ينافي
المتحول ذا التراب بالاحجار الحديدية النازلة في المطر ومنع جواز التكون اذ حفنة قلبته

انقلاب الارض

الى الحار

انقلاب الارض ماء استدلوا علیه بان التقاطر من الاحجار وفیه نظر وبتمثیل الاکسیریا الاحجار المتصلبة مبا اسیالیة. طبقات الاطقسات اختلفوا فیها والمشهور انها بعینه واکثر ما قیل انها تسع النار الصرفة الملاصقة بمقعر الفلک الممتزجة من النار والهواء

وتسمی الشیح الاکبر هو الاالح ای المختلط ومنه سمی المرج مرجا لانه یحب علی اختلاط من الازهار والنبات ومنه وقع الشمس فی برج ای فصل ومرج ای اختلاط فیضیع البصر فی تلک الشعلة الی ان انتهی ویکون ذو ذنب الاکثفة البساری ذوات الاذناب والقرون والذوائب وهذه الطبقة متحرکة بحرکة الافلاک مشایعة وانه توجد لک الکواکب متحرکة بالحرکة الیومیة الطبقة الممتزجة الغالبة الهواء رقیقة یتکون فیها الشهب .. الزمهریریة الباردة التی تنشأ فیها السحب ~~والرعد~~ والرعد والبرق والصواعق الهواء الکثیف المجاور للارض والطبقة الثالثة طبقة الارض التی الطینة بغبرها التی تتولد فیها الحیوان المعادن والنبات طبقتها الطینیة المختلطة بکرة الماء التراب الصرف المحیط بمرکز الارض وعن بعض الحکماء ان بین النار والهواء الذی یتلاشی فیه الادخنة طبقة من الهواء الصافی فعلی هذا لا یکون الشهب ذوات الاذناب منقبسة من کرة النار قالوا الهواء باعتبار مخالطة الابخرة وعدمها طبقتان فان البخار والهباء الصاعد من کرة الارض وان اشعة الکواکب بها حد معلوم وهو من سطح الارض الی جمیع النواحی احد وعشرون میلا فهذه الکرة تسمی کرة البخار وعالم النسیم ومهب الریاح وکرة اللیل والنهار وهی الثابتة للنور والظلمة لا ما فوقها من الهواء الصافی

زلزلة الارض قالت الفلاسفة اذا احتقن الابخرة فی الارض وکثرت جدا وتخلخلت بالحرارة لها دفعة من احتقانها تحرکت للخروج فحرکت الارض الی ان تنحل او تنشق الارض وربما حدثت من انشقاقها الفرات

فالبتة ونبع من تقويتها الى حتى سال عيونها ومن العجائب زلزلة البصرة ضحوة يوم الجمعة
تاسع ذي القعدة من السنة الثالثة والثلاثين والثمانين بعد الالف الهجرية فانهدمت الاسوار والابنيات
المجصصة ومات بالهدم خلق كثير وتصدع الجبال وانشق الارض في مواضع لا تحصى وترشح الماء من
مسامها حتى امتلأت الاودية في المواضع التي يكون بها مياهها كثيرة جدا وحدث من الانشقاق ابخرة
كالرعد المهيب وانخفض كثير من الاراضي كأنه ينخسف   المزاج   فالمراد الحق
سببه الحادث المركب من العناصر اخراجها من اماكنها وجمع القدرة متصغرة متماسة تقتضي علته الفعل
كيفية كل في مادة الاخر ووقع الكسر والانكسار فحصل في المركب كيفية متشابهة متوسطة بين كيفيات
البسائط وهي المزاج وكلما كان التصغر أشد فالسطوح المتماسة اكثر واقتضاء حصول قوى المزاج اتم بالفعل
وهنا ابحاث القول بالمزاج موقوف على ان العناصر باقية في ابدان المواليد على صورها النوعية وان
كيفيتها استحالت استحالة تامة او ناقصة   واختلف الحكماء [illegible]
فروع العناصر عن احيازها الطبيعية فقال انبدقلس وذيمقراطيس [illegible] على ما حكى [illegible]
النوعية ان الامتزاج كان باعطاء العناصر قوة للاجتماع لا لانها [illegible] الانقلاب والتناسب [illegible]
يلزم الخروج عن الكمال الطبيعي [illegible]
والحق كما اشرنا اليه انه بارادة القادر المختار جل اسمه   الكسر والانكسار [illegible]
فالكسر والانكسار [illegible]
[illegible] والجواب [illegible] ضعيفة
كما اشرنا اليه ان الانكسار الكيفية [illegible] المادة وبيانه انه في كل عنصر مادة وصورة نوعية و

يلزم

حل

وكيفيته فالمادة منفعل فقط والصورة تفعل فقط فالمنكسر اما المادة او الكيفية والكاسر اما الصورة او الكيفية
لكن الصورة لا تنكسر لحصول المزاج من امتزاج الحار والبارد ولكن الحرارة والبرودة مع انحفاظ صورتها فتعد الصورة
المسخنة فالكاسر الكيفية والمنكسر المادة لا الكيفية والا لزم الكون المذكور ان الصورة النوعية مبدء
الاتحاد هي الكاسرة للمادة اما امتزاج الحار والبارد مع عدم صورة مسخنة فحوبه ان صورة الماء تفعل فعلين
مختلفين من التسخين والتبريد بتوسط كيفيتين مختلفتين من البرودة الذاتية والحرارة العرضية لان صورة
كل منه تفعل في مادتها وفي مادة غيرها بالذات وفي غيرها بتوسط الكيفية الا ان الحار تفعل بكونها تعسر في مادته
او مادة اخرى حرارة فاعلة كما تفعل صورة الحجر القسر حركة صاعدة فان الحركة القسرية فاعلها الطبيعة
الغير المتماسة معه فالكاسر في كليهما صورة واحدة ان المراد بالكسر التحلل لا التعبير

الخلع ذهب قوم الى ان المركبات اذا انفعلت انخلعت صورها فتصير لها هيولى واحدة ذات صورة واحدة
ثم اختلفوا فمنهم من جعل تلك الصورة امرا متوسطا بين تلك الصور ومنهم من جعلها صورة اخرى من النوعيات ورد الشيخ
بانه لا مزاج حينئذ بل يكون ذلك فسادا لان المزاج يكون انما للممتزجات وفيه ان هذا كلام لفظي
ذهب قوم الى ان مرتبة الحكم الوارد على المزاج الى انه لا كسر ولا انكسار بل اجتماع اجزاء متصغرة متماسة
تمام التماس كما في الكيمياء فيظهر ان الصورة عليها ونقل بعض شراح القانون عن ارسطو ان الحس اذا انصغر اجزاء الجسم
بطل الضعيف لبعض انواع الصورة النوعية فالعناصر اذا انصغرت بطل بعض انواع صورتها كما يرى ان النار
تنطفئ بعض الحشرات وكذا الماء فاذا التقت كذلك ثم مسلوبة الاثار ولذا قطعت اثار التضاد وقربت
من الاجرام السماوية واستعدت لفيضان صورة او نفس على حسب القرب منه المبدء السامي اقول ان كلام
الشيخ يظهر منه ان استحالة الاجسام بعد تركيبها باصل الاول على ما فهم الخليط وقد بعض من الحكماء

اتوب اليك يا تواب

انه ليس شيء من الاركان بسيطا بل هي مختلطة من اجسام فيها جميع الطبائع الاربعة كاللحم والعظم والدم والشعر [illegible] الى شئ بلا كون [illegible] في الصورة ولكنها الى

والعسل والخبز الى غير ذلك فاذا اجتمعت الاركان تعادم لكل نوع الى [illegible] زعم بعضهم ان كل عنصر مشتمل على الكيفيات الكمون والبروز

الكيفيات الاربع الاوان بعضها كامنة وبعضها بارزة فاذا اصادف الكامن ما يوافقه صار بارزا والبارز كامنا [illegible]

نفي اي اجزاء حارة تبرز بمعاونة النار واستدل الشيخ على فساد بان النارية الكثيرة الموجودة في الجمرة لو

كانت كامنة في الخشبة لاحست [illegible] وكانت محسوسة باللمس او البصر عند السحق والرض والمعترض عليه الامام

بان حرارة الدودية [illegible] النارية مع انها لا تحس عند الرض والسحق واجيب بانها منكسرة بالمزاج فان فارا

نجسلة اعتزفوا بالمزاج النفوذ ذهب [illegible] الى الكفار الدخانية وزعمت الاكثر ان

الماء مشتد بالنار انما هي نفوذ اجزاء نارية فيه وابطله الشيخ اولا بالسخونة انما وجدت بالحركة فانا نبيله ان

القمقم اذا ملئت ماء وشد راسها ووضعت على نار قوية انشقت بصوت هائل لانقلاب ما فيها

ما بالسخونة مع امتناع خروج الى ما ودخول النار فيها [illegible] التداخل وثانيا بانه يلزم ان ينتقص الى

الاستدلال الحقيقي الى ان [illegible] الكيفيات

في ذي السام قبل التسخين في ضده كالنحاس

الاربع في المركب زعم الفلاسفة انه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق

فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال اما بعد فيقول المعتصم

بالله الاحد عبد العزيز ابن احمد ان هذه المقالة الرابعة في كائنات الجو من الحكمة الطبيعية من

كتاب [illegible] الشيخ هو ان اشرح في ذكر الكائنات [illegible] ان تحمل بعض الحواشي التسخين [illegible]

اصلا

ان يكون الريح اوسع فيندفع الهواء المحيط به والى الربع احتاجوا الى الريح تتخفف من العنف

ثاني — ضربوا الامثال في الاجسام ان يكون البعض يضغط بعضه ويضيق مكانه فينجذب الهواء من النواحي اليه

ثالث ورابع — منها للخلاء ان يهبط النسيم الثقل باصابة البرد فيزعزعه زلزلة قوية تحرك الهواء

خامس — بحركة الارض يحار الدخان صعودا صاعدا به الهواء التمايل او الريح تنفخ من الغلم الاكثر عندهم

ونشأ الرياح الشرقية المذهب الحق ان الحق تعالى يحركه ويوجد الهواء بارادته من

غير سبب او بالاسباب المذكورة او بغيرها مما يحيط علمنا به ونطقت الاخبار بان بعض الرياح من الجنة وبعضها

من النار وبعضها من الارض وان دونها الابواب وعليها ملائكة حفظة وتحو عند الملائكة تقف حتى

سادس — تسلمها تحركها ودونها فعن الحسن رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من ريح الجنة رواه ابو الشيخ

وعن ابن عباس قال الجنوب سيدة الارياح وهي عند الله الاذيب وان دونها سبعة ابواب وانما يأتيكم

منها ما يأتيكم من خللها ولو فتح منها باب واحد لاذرت ما بين السماء والارض رواه ابو الشيخ وعن ابي ذر

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين من دونها باب مغلق وانما يأتيكم الريح

من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض وهي عند الله الاذيب وهي فيكم

الجنوب رواه ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه واسحاق ابن راهويه والبزار وابو الشيخ وعن ابي هريرة رضي

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح الجنوب من الجنة وهي الرياح اللواقح وفيها منافع للناس والشمال

من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك رواه ابن ابي الدنيا وابن جرير وابو الشيخ وعن عمرو بن مرة قال جبريل صاحب ريح الجنوب رواه ابو الشيخ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما

انزل الله من السماء كفا من ماء الا بمكيال ولا كفا من ريح الا بمكيال الا يوم نوح فانه طغى

على الخزان ان قال الله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت على الخزان قال

الله تعالى بريح صرصر عاتية رواه ابو الشيخ عن حسان بن عطية قال الارض التي تحت هذه فيها حجارة اهل النار

والتي فيها الريح العقيم رواه ابو الشيخ عن كعب الاحبار ان ساكن الارض الثانية الريح العقيم لما اراد الله

ان يهلك قوم عاد اوحى الى خزنتها ان افتحوا منها بابا قالوا يا رب مثل [illegible] منخر الثور

اذا تكفى الارض بمن عليها افتحوا مثل حلقة خاتم رواه ابو الشيخ عن

قد ورد في الكتاب والسنة وصف بعض الرياح بالرحمة وبعضها بالعذاب فان الحق جعل بعضها [illegible]

[illegible] ومنها [illegible] وبيان طرف من هذا الكلام في المفردات [illegible]

صريح اسامي بحسب الجهات وفيها خلاف والمشهور ما اخرجه ابو الشيخ عن الحسن قال مهب

الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن شمالك

وهي مما يلي الحطيم والجنوب عن يمينك وهي مما يلي الحجر والصبا مقابلتك وهي مستقبل باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة

دبر القبلة رواه ابو الشيخ الصبا مباركة والدبور [illegible] وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ومن خواص الصبا [illegible] قال الشاعر

ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها فان الصبا ريح اذا ما تنسمت على نفس مهموم تجلت

همومها اكثر استعمال الرياح في الرحمة والريح في العذاب وعن ابن عباس ما هبت ريح قط الا جثا

النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا

قال ابن عباس في كتاب الله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا عليهم الريح العقيم وارسلنا الرياح لواقح

وان يرسل الرياح مبشرات رواه الشافعي والبيهقي وعن ابي بن كعب قال كل شيء في القران

من الرياح فهي

من الرياح فهي رحمة وكل شيء في القرآن من الريح فهو عذاب رواه ابن أبي حاتم وأورد عليه قوله تعالى إن يشأ يسكن

الريح فيظللن رواكد على ظهره وأجيب بأنها مفردة بالسكون وهو عذاب السفن [illegible] الشيخ من الريح وعن

أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة والعذاب [illegible] خيرها وعوذوا فلا تسبوها

من شرها رواه الشافعي وأبو داود وابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة بإسناد حسن والبيهقي وعن أبي بن كعب قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها

وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به رواه الترمذي وقال حسن صحيح والنسائي في اليوم

والليلة وعن ابن عباس أن رجلا لعن الريح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعن الريح فإنها مأمورة وإنه من لعن

شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذي والبيهقي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفزع من الغيم و

الريح خشية أن يكون هذا بلاء نزل كريح عاد وعن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى

لهواته إنما كان يتبسم وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه رواه الشيخان وأبو داود وعنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا

عصفت الريح قال اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به

وإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فإذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسألته فقال

لعله كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا رواه مسلم وأبو داود والنسائي في الأذكار

الزوابع جمع زوبعة بالفارسية گردباد يحدث من تدافع الريحين كأنه

الشيخ الأكبر في الفتوحات أنها تتكون من محاربة الجن ثم حكى عن زوبعة من ملوك الجن وهو يقتل

متشرف على الرحمة وكان [illegible] من الجن صالحا السحاب زعم الفلاسفة أنه من البخار المتكاثف

ويكذبه [illegible] من بحيرة [illegible] وكثير [illegible] يتكون في الهواء [illegible]

ريح ودخان في مادته أخرى قول هذا السحاب يخرج من الأرض

تا اینجا

قول خالد بن معدان ان في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي

رواه ابن ابي حاتم وابو الشيخ

قد نضجت التي تحمل المطر والبيضاء الثمرة التي لم تنضج لا تحمل المطر رواه ابو الشيخ ولا يخفى على المحدث ان علماء الحديث

اعلام الخبير [illegible] ابن عباس نقوله معتمد وهو موافق لقول الفلاسفة واما قول خالد فمع اشتهاره انكروه من الاسرائيليات

المتكلم [illegible] الفلاسفة كان النبي [illegible]

لانها تقفه تجوزه ويكون لبعض السر كذلك

من القرع اذا صادفه برد الهواء فيتق غلظ وتقاطر ماء او انكدر الجزء الارضي اذا صادفها برد الهواء القريب من الزمهرير

ويحكى عن حكمته السحاب ان الصاعد على السحاب الشامخ يكون في الشمس وتحته السحاب والمطر وذكره ابن سينا عن مشاهدته

اخرج ابو سعيد في شرف المصطفى من طريق احمد بن محمد بن ابي برزة ثنا محمد الفراني عن عبيد بن سعيد عن ابي

قال بينما الحسن جالس والناس حوله اذ اقبل رجل مخضرة عيناه فقال له الحسن اكذا ولدتك امك قال لا قال

تعرفني يا ابا سعيد قال من انت فانتسب فلم يبق في المجلس احد الا عرفه فقال ما قصتك قال اعمد الى جميع

مالي فالقيته في مركب اريد الصين فعصفت علينا ريح فغرقت فخرجت الى بعض الجزائر على لوح فتعلقت

وترددت نحوا من اربعة اشهر آكل ما اصيب من الشجر والعشب واشرب من ماء العيون ثم قلت لاسلكن طريقا فاما

ان اهلك واما ان انجو فسرت فرفع لي قصر كأن بناءه فضة فدفعت مصراعه فاذا دار [illegible] زرقة في كل رواق

منها صندوق من لؤلؤة وعليها اقفال مفاتيحها [illegible] فتحت بعضها فخرج من جوفه رائحة طيبة فاذا

فيها رجال موتى في الثياب الجديدة لم تحرك منهم فاذا هم ميت في صندوق فاغلقت الصندوق وخرجت

واغلقت باب القصر ومضيت فاذا انا بفارسين لم ار مثلهما على الارض فرسين اغرين محجلين فسألاني عن قصتي

فاخبرتهما خبري فقال لا تقدم امامك فانك تصير الى شجرة تحتها روضة بها شيخ حسن الشيبة يصلي فاخبره خبرك

فانه سيرشدك الى الطريق فمضيت اذا انا بشيخ فسلمت عليه فرد علي السلام وسألني عن قصتي فاخبرته

بخبري كله ففزع لما اخبرته بخبر القصر ثم قال ما صنعت تلك السحابة [illegible] واغلقت الابواب

فمكثت تحت الشجرة اجلس فمرت سحابة فقالت السلام عليكم يا ولي الله

ام

ايدكم او كذا انتم تزل تم من السماء حتى اقبلت سحابة فقال اين تريدين قالت البصرة فقال انزلي فنزلت فقالت
بين يديه فقال اصحابه ما هذا حتى تؤديه الى منزله سالناه عليه فمرت على ماء السبتي قلت سالتك بالذي اكرمك الله
اخبرتني من القصر فقال الفارسي ذلك قال اما القصر فقد اكرم الله تعالى به البحر وكل بهم ملائكة يلتقطون من البحر فيسيرون
في تلك الفضاء التي يسد جين في اكفان البحر يرالفارسيا ملكا يعد ذلك ويبرد حاله بالسلم من الله انا فانا فالخير
تداسات رلى ان يحسان مع استه يبكي قال الرجل فلما مرت علا علا السماء اصابه من الفزع هل علم حتى الى ما تر
اورد هذه القصة شيخ الاسلام ابن حجر في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة في ترجمة الخضر فوردت آثار المطر
على وجوه انه من السماء نزوة للسحاب فعن الحسن انه سئل المطر من السماء ام من السحاب قال من السماء انما السحاب علم ينزل
عليه الماء رواه ابو الشيخ وعن عكرمة قال ينزل الماء من السماء السابعة فيقع القطرة منه على السحاب مثل البعير وعن كعب ان
السحاب غربال المطر لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض رواه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر
وابو الشيخ انه ينزل من السماء على السحاب فيمجه حيث شاء ربنا فعن خالد بن معدان قال المطر ماء يخرج من تحت
العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يجتمع الى السماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الابرم فتجيء السحاب السود فتدخله فتشربه
مثل شرب الاسفنج فيسوقها الله تعالى حيث يشاء رواه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعن ابن عباس قال ان الله يبعث الريح
تحمل الماء من السماء تمري به السحاب كما تمد اللقحة رواه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعن السدي قال يرسل الله الريح فتاتي
بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء والارض حيث يلتقيان فيخرجه ثم ينشره فيبسطه في السماء كيف يشاء ثم يفتح ابواب السماء فيسيل
الماء على السحاب ثم تمطر السحاب بعد ذلك رواه ابن ابي حاتم وغيره عن ابن عباس فعن زهب ان ابن منبه قال لا ادري المطر ينزل
قطرة من السماء في السحاب ام يخلق في السحاب فيمطر رواه ابو الشيخ كقول الفلاسفة فعن كعب الاحبار قال
المطر روح الارض رواه ابو الشيخ ما يحتمل الثاني والرابع فعن علي كرم الله وجهه انه سئل عن خلق ربك عشرة ابواب سد
فيحسب الجبل والنار تاكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء والريح تنقل السحاب
والانسان يتقي الريح بيده ثم يذهب فيما لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يذهب السكر والهم يمنع النوم فاشد
خلق ربك الهم [illegible]

[illegible]

ومنه ما يرتفع من البحر فما كان من البحر ... فإما نبات ... رواه ابن أبي حاتم وأظن أن
قائل هذا هو ابن يزيد بن معاوية رضي الله عنهما وكان من العارفين بعلوم الحكمة — الرعد والبرق ...
... إن البخار والدخان إذا احتبس بين السحاب المتراكم ... الرعد ... البرق
المنعقد منه البرق وإذا كثرت ... الأرض في الصاعقة ... بحيث ... والنذر

أما الرعد عن ابن عباس قال أقبلت يهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا أخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من ملائكة الله
موكل بالسحاب بيده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمر الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال زجره ... قالوا صدقت
رواه أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ ابن حبان وابن مردويه ...
والطبراني وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة عن ابن عباس قال الرعد ملك ... رواه
أبو الشيخ وعنه قال الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه وكان إذا سمع ... سبحان الذي يسبح الرعد بحمده
... [illegible] ... قال النبي صلى الله عليه وسلم ... رواه أبو ...
وأبو الشيخ وعنه ... رواه ابن المنذر وابن مردويه ... [illegible]
... السحاب ... [illegible] ... رواه أبو الشيخ

أما البرق عن ... [illegible] ... السحاب ... البرق
... [illegible] ... الرعد ... البرق ... السحاب
... [illegible] ... أبي هريرة ... السحاب ...
... [illegible] ... رواه ابن أبي حاتم ... البرق ... السحاب
رواه ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي وعن أبي هريرة البرق ... رواه ابن أبي حاتم وعن محمد بن مسلمة قال بلغنا أن
البرق ملك له أربعة وجوه ... البرق رواه ابن أبي حاتم وعن مجاهد
قال البرق ... ملك رواه ابن جرير — أما الصاعقة عن جابر ... [illegible]
السحاب ... [illegible] ... وإذا ...
... رواه ابن مردويه وعن ابن عباس قال ... [illegible]
... رواه ابن المنذر وابن مردويه وعنه قال الرعد ملك موكل بالسحاب يسوقه ... [illegible]

صاح بها ما ذكرتم فتعجبت [illegible] البيران وهي الصواعق التي [illegible] رواه ابو الشيخ وعن ابي عمران [illegible] قالت [illegible]

تجري من تحتها [illegible] رواه احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وعن ابي الجعد قال [illegible] مالكوف [illegible]

والصواعق [illegible] رواه ابو الشيخ [illegible] هذه الاثار ان الرعد ملك واله

السحاب والبرق مخراقه او سوط [illegible] من نار [illegible] وقال الشيخ الاكبر [illegible] [illegible]

بيان [illegible] والتسعين [illegible] الكرام [illegible] [illegible]

والبرق [illegible] شديدة [illegible] الشيخ [illegible] السحاب [illegible]

[illegible] بالكلية [illegible] [illegible]

[illegible] وذلك [illegible] الرعد [illegible]

[illegible] البرق [illegible] الكلية [illegible] والتسعين [illegible]

[illegible] ثم [illegible] [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible] البرق [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] حيوانات البحر تسقط الى الارض [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

كثير في زماننا [illegible] [illegible]

وفيه خواص [illegible] [illegible]

محمد بن سعد [illegible] [illegible]

ثم نسأل ذي القدرة

بمكة. وقد رأيت في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وستمائة وانا في ... بالكلية وبالطائف ...

احجار الجو قال العلامة في ... من الادخنة والابخرة تنقلب الى ... المعتدل وان اسبابها بما يطلع

من السماء مرة فتنزل ... قد امطر الله على قوم لوط عليه السلام ويحكى انها وقعت ...

[illegible]

وقد رأيت ذلك ... في الابخرة الادخنة ... واما ... في موسم الحج فيما ... من الناس والله تعالى اعلم

التراب والرماد ... واما ... الالوان الى اسبابها المذكورة ... يكثر من ... الغليظ ... واكثره

ما ... الا ... نسبة ... مع الادخنة واكثره

القوس ... نسبها

بعد كثرة ... الادخنة ... والسحب ... الم

على مقدمات ... تقرر في علم المناظر والمرايا ان الشعاع ... اذا وقع على جسم صقيل

وكان وراءه جسم كثيف فانه ينعكس بحيث تتساوى الزاويتان ... الصقيل ... الشعاع

الواقع والمنعكس ... بالزاوية الشعاعية ... النافذة

الالهية بان ما يقع عليه الشعاع البصري المنعكس ... في الصقيل ... الشعاع ...

الصقيل على راى ... وهو الصحيح ... منطبعة ... اذا حضر الصقيل ... الى ...

اللون ... بشهادة التجربة ... اذا وقع ... الشمس والمنعكس شعاع البصر منها الى

الشمس ... القريبة ... مرآة صقيلة ... تتراكم ... اذا

بادى ... ان رؤية ضوء الشمس ... تخيل ...

اذا اثر ... القطرة من ... في ... على ... الشعاع البصري منها الى الشمس ... عليها

... الشمس ... الاجزاء ... القطرات

على الاوضاع ... والوان ... القوس ... القطرة ...

... اذا ... الشمس ... القوس ... شعاعات

على ... الشمس ... الى جانب المقابل ... الشمس

الغرب ...

سبحانك

۲۰۱

البحث القوسي في السماء

العادة جارية ويسمونها قوس قزح لانهم [illegible] في الجاهلية على جبل قزح وعن عبد الله
مثل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله رواه ابو نعيم في الحلية وفي
الشواهد عن علي كرم الله وجهه مثله [illegible] وقت [illegible] ان ظهورها كان علامة النجاة وجفاف
المطر وكان نوح عليه السلام والانام من الغرق [illegible] الارض وعن علي كرم الله وجهه [illegible] كانت بين نوح ودين ربه [illegible]
الارض من الغرق ذكره في الصواعق وعن ابن عباس [illegible] امان لاهل الارض من الغرق القوس رواه الحاكم في مستدركه [illegible] والطبراني
وتوهم من السبب [illegible] روى [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible]
قوس قزح [illegible] قوس الله [illegible]
الارض [illegible] بن عباس [illegible]
على رفض مقالة [illegible] المحدثين [illegible]
[illegible] يقول الحق وهو يهدي السبيل
النبي [illegible] ان [illegible] الكتاب [illegible]
من [illegible] الاجزاء اللطيفة [illegible] الكثيفة [illegible] بالنسبة الى [illegible]
جسم [illegible] ان الطبقة التي [illegible]
[illegible] الزرقة [illegible] اجيب بانه [illegible] حقيقة
[illegible]
[illegible] الزرقة [illegible]
[illegible] المعتمد في الزرقة [illegible]
[illegible] رواه [illegible] باقوت [illegible]

نعم حفرة انما رواها ابن ابي حاتم وابو الشيخ والظاهر انه من الاسرائيليات وانه يوجب ان يكون الحفرة في المجرة السما
شيئا في سطحها والسموات لا تلم — الصفرة والسنا قام الدليل على ان القمر لا يكون من
المضيء بل حدث في ان الجسم الكثيف المقابل له ولذلك كان القمر القريب الارض احمر من البعيد عنها ودل التجربة على ان الشعاع
حار لانه اذا وقع على زاوية قائمة يسخن جدا والا فقليلا وتوضيحه ان الشعاع ينعكس من كل جسم مقابل للمضيء والكثافة
الا لكن كاس من الاجسام الصقيلة وظهر اذا وصل فعلى كانت الزاوية المتوسطة بين زاوية الوقوع والانعكاس الفتش نحو
اشد واذا انتقلت الزاوية وهنا عند وقوع الشعاع على قوائم فالحرارة في النهاية فظهر ان الشمس اذا كانت على سمت
الراس او قريبة منه فالهوا اتم الحرارة كما في الصيف واذا ذهبت اقل والقيا فالحرارة اضعف كما في الشتاء او بينهما الربيع
والخريف فظهر ان خفظ الحر والبرد وضياء وشتاء ليس دربا بل جزئي في ان الزمن الواحد يكون شتاء في بلد وصيفا
على آخر وربيعا او خريفا في ثالث وان قيل ما سبب الرعد والبرق والسحاب والسند والبعض
الرياح والعقد والبرد والمطر — ذوات الاذناب وذوات الذوائب والنيازك
واما انما هي شعلة تظهر في الجو وتبقى زمانا طويلا فاعلم ان الدخان المتراكم يحترق بالشمس كما يعرض في اشتعال السراج المطفي
فاذا ادبرت الشعلة بدخانه اتصل الى ان يتم الفتيلة فاذا صعد دخان المتراكم الغليظ ووصل طرفه الى
كرة النار تشتعل بالتدريج على اشكال مختلفة مشاهدة بحسب اوضاع الدخان فيكون كالذنب والذؤابة والنيزك اي الحربة
والميازك واقرب شبهها بالبروج والقنديل المعلق والحرباء واللحية الى غير ذلك وكلما كان الدخان اكثر زادت مدة بقائه في
الهواء واذا كان كثيرا ابقي مشتعلا ترحمه الحركة الدورية لان كرة النار تتبع الفلك وقد يوجد لها حركة اخرى ترى
باختلاف اوضاعها مع الكواكب لان الاشتعال يتدرج الى الطرف الآخر من الدخان ويحكى ان نار الحديد تقرب القطب
الشمالي ليعقب مسيح عليه السلام وبقيت سنة وكان ينزل من الجو ما يشبه الهشيم والرماد ومطلم الجو احيانا
الشهب — من ان الكواكب والشعلة تحدث في الجو ويتلقاها ملائكة الدخان الحادي ومنه انقضاء
الكلام كواكب ملكية او رفعت وصار لترجم الشياطين فان الشيطان يسترق الملائكة بالحوادث الآتية فيدرك الشياطين
الملائكة

الملائكة فيسترق الجن استماعها فيلقيها إلى الكهنة ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين بالشهب عن السمع
[illegible] إنما ترجم الجن بقوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم إلا
من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين وقوله تعالى إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون إلى
الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب وأخرج
البخاري عن أبي هريرة يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله
كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه
فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته
حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة
كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء [illegible]
[illegible] ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين [illegible]
النجوم [illegible] زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها

ليس منه [illegible]

اعلم أن [illegible] الشهب ذكر [illegible] في كتب [illegible]
والظاهر أن الاستراق إنما هو بعد البعثة الشريفة والحديث ربما كان قبل البعثة [illegible] سلطت على الشياطين [illegible]
كانت [illegible] التسليط بعدها [illegible]
[illegible] الشهب [illegible]
[illegible] قبل ذلك [illegible]
كانت الشهب في الجاهلية [illegible] بعد البعثة وعن ابن عباس
عن رجل من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم واستنار فقال لهم [illegible]

صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل
عظيم ومات رجل عظيم فقال فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته الحديث رواه مسلم فان قيل ان الجن اذا شاهدوا
احراق الشهب اياهم فكيف يعودون الى الاستراق مع انهم عقلاء اجيب ان العقلاء ربما يجوزون على الشر
وثانيها ان ثخن السماء مسيرة خمسمائة عام فالجن ان خرقوا السماء لزم فناء الفلك والله سبحانه يقول فارجع البصر هل
ترى من فطور ورد الله فكيف الاستماع من هذا البعد العظيم وان سلم خرقه فما زجرهم كونهم على الارض واجيب
بان بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام فاما ثخن الفلك فلعله لا يكون عظيما ويؤيده الحديث المرفوع غلظ كل سماء
مسيرة خمسمائة عام رواه ابو الشيخ والبزار بسند صحيح من حديث ابي ذر وفي رواية للحاكم في مستدركه والى الان تقرر
والعلم ومن تماس [illegible] وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة بل اجيب ان الملائكة تنزل تحت السماء ويتحدثون بما
بعض ما سيحدث فيروى ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين
السمع رواه البخاري [illegible] فالملائكة لا يسكتون [illegible] لاستماع الجن [illegible] من [illegible] الجن ما سبب ان الجن
من النار فكيف تحرقها النار واجيب بان النار القوية تبطل الضعيفة [illegible] فان قيل ما كيف منع الاخبار [illegible]
النبوة والكهانة فلم استمرت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم [illegible] الغائب [illegible] وسلم فانى حجته [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم فلعل بعد وفاته كما كانت قبل بعثته [illegible] ان الشهب [illegible] تقرب الارض [illegible]
حركات سريعة [illegible] فكيف [illegible] تمنع الجن [illegible] من سمع كلام الملائكة واجيب بان البعد لا يمنع السماع
عندنا فلعل العادة الالهية جارية بانهم اذا وقفوا في تلك المواضع سمعوا كلامهم [illegible] انه اذا ثبت نزول الملائكة من
السماء الى الارض [illegible] ان الشياطين [illegible] نقل كلام الملائكة الى الكهان فلم لا ينقلون اسرار المؤمنين الى الكفار
[illegible] واجيب بان الحق سبحانه صرفهم عن ذلك [illegible] لم [illegible] حاجة لا يحتاج
الى ان نعلم الى [illegible] بان الحق سبحانه خالق الامور بالاسباب لحكم خفية لا نعلمها

لا نعلمها

تطبيق [illegible]

١٤

تطبيق بين الحكماء بالنقل اعلم ان سقوط الرماد وكثرة الشهب وبقاء ذوات الاذناب تشيران الى ميل العقل الى [illegible]
استنباط انقضاض الكواكب او قربه من اهل الفلك [illegible] الى الاشتباه [illegible] القدرة الربانية
فلك ان [illegible] الشهب تحدث من كرة النار كما ذكره [illegible] الرجم للجن والامتناعات اذ الذكر في
الفلسفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذوات الاذناب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٥

یاراب بی   ٩٠   بارب بسیر

ما تحدث الادفی الاشجر انتہ محققا   التطبیق بین القولین تکت ان تقول بعض الشب کا تورها نقفا
ولیقفا کی یقوالحاکی والیه اعلم وارسوله   ذکر فی تاریخ الفلاسفة ان الملبلبة التی تبلغ نباتیعلیه تشدر
نصف [illegible] ان ینزل فیها کل سنة نار من السما الی الکنائس [illegible] المستمد [illegible] من غیران تدخل من کوة او حجا
بل تخرص فی سقف البیت من غیران یحترق الشب [illegible] مع الشمس [illegible] ازطلاع الفجر المبعث ثلث [illegible]
عن القدرة الکمنه [illegible] مشتراین اللی الحاکی واللیم [illegible] تصنیف [illegible] الی اشرها
الفارابی کتاب الی [illegible] بیان الامر [illegible] لسبه النار و ذا عجیب [illegible] [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible] اما بعد فهذه المقالة الی مسائل [illegible] من الحکمة الالهیة
[illegible] مقدمة وفصول .   المقدمة [illegible] تمام غیر تام [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] المتقدمون [illegible] لم تحقیق نحوا اختلفوا فی ان [illegible] الحقیقة [illegible] [illegible]
[illegible] ان الکیمیا [illegible] ان المحققین [illegible] مختلفة والمشابهة محققة [illegible] [illegible]
الی السنة   اختلف [illegible] الی [illegible] بارادة الکیمیا [illegible] [illegible] [illegible]
والقاعات الکواکب [illegible] البرودة والرطوبة بسبب [illegible] والحرارة [illegible] مع الیبس [illegible] الحرارة مع الرطوبة
المذیبة [illegible] الی الثمرة زحل   والمشتری [illegible] المریخ [illegible] [illegible] [illegible] المعدنیة
[illegible] الی [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الی تام [illegible]
صورته [illegible] المذکورة [illegible] کالکبریت والملح والزرنیخ والزاجات   [illegible] الکبریت
[illegible] البرودة [illegible] [illegible] [illegible] الکواکب [illegible] المعدنیات کثافة
باختلاف المادة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
نقل [illegible] الی [illegible]   الزیبق [illegible] قطرات فی المعادن [illegible] حقیقة [illegible] [illegible]

الیهر

المس [illegible] بخار يمتزج بدخان كبريتي امتزاجا شديدا فلا يوجد قطرة الا وعليه غلاف من اجزاء كبريتية [illegible]
على [illegible] [illegible] القطرات المحرق [illegible] [illegible] الكبريت بخار [illegible] المتزج بدخان [illegible]
[illegible] في المعادن [illegible] الذهب [illegible] القطرات [illegible]
[illegible] القطرات [illegible] من الزيبق [illegible] الكبريت الاحمر [illegible] الذهب [illegible]
مقابلته [illegible] الفضة من الاجسام الجيد [illegible] البارد [illegible] الحديد من زيبق [illegible]
جيد وكبريت قليل محرق النحاس من كبريت [illegible] وزيبق قليل [illegible] الشمس اذا [illegible]
[illegible] الرصاص من الاجسام [illegible] البارد [illegible]
[illegible] بانه [illegible] ثلاثة [illegible]
[illegible] واحد [illegible] زيبق جيد وكبريت [illegible] البرد الجيد [illegible] ينقص [illegible]
[illegible] الذهب [illegible]
[illegible]
[illegible] الزبرجد [illegible] الماس [illegible]
[illegible] الربانية [illegible] الذهب [illegible]
الياقوت [illegible] المعادن بعد الماس [illegible] مادة الذهب [illegible] مادة الفضة [illegible]
الزبرجد من مادة الذهب [illegible] شمس
اللعل [illegible] زجاج
من زيبق جيد وكبريت قليل [illegible] الفضة [illegible] الكبريت [illegible] البلور المرجان [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] البرد [illegible] حرارة [illegible]
[illegible] البرد [illegible] الفيروزج كبريت [illegible]
[illegible] من زيبق جيد وكبريت [illegible] الفضة [illegible] الطلق زيبق [illegible]

والعقد بالبرد اللازورد من زيتي قليل جيد وكثير او لا لبس ادكن ذهبي اللون [illegible] تنفع [illegible] والقولنج
[illegible] شيئا كثيرة كالبليلج كانه ينفع الا [illegible] بحجر فاصفر اللون [illegible] نفعه [illegible]
حديد وكالاقليميا [illegible] اللازورد [illegible] الى خضرة وكالزنجفر الماخوذ من معدنه [illegible] الذهب
والنحاس وكالزنجار الماخوذ من معدن الى غير ذلك رمل قيل تراب [illegible] البرد وقيل زيتي العقد كالفلق وقيل
عن كبريت [illegible] الشيخ داود [illegible] المياه [illegible] وربيع بكثرة تراب [illegible]
والارض [illegible] الكيفية الثالثة فان غلب [illegible] او البرد ابيض والاحمر اما الاسود
[illegible] من قصور الحرارة [illegible] مستبلد [illegible] مادة الجبال [illegible] لقت [illegible]
الجبال زعم الحكماء ان مادة الجبال تحجر بما [illegible] الحرارة [illegible]
الكان اولى
[illegible] الرياح فظهرت في الكلام المجيد وجعلنا في الارض ان تميد بكم [illegible]
[illegible] الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت [illegible]
خلق [illegible] الحديث رواه احمد والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الصادق المصدق اخبر عن ثابت الجبال والحكيم [illegible] قاف قد اشتهر انه جبل محيط بالارض
وذكر البعض انه كان [illegible] السماء وعن عبد الله بن يزيد [illegible] جبل محيط بالارض من زمردة عليها كتف
رواه ابو الشيخ ويرد [illegible] اثار غريبة [illegible] قال في [illegible] الكتاب [illegible] الشيخ محي الدين بن عربي في الباب
السابع والتسعين وماتين من الفتوحات اخبرني يوسف بن يوسف [illegible] قال اخبرني
[illegible] وكان من الابدال [illegible] الى جبل قاف المحيط بالبحر المحيط بالارض [illegible]
[illegible] البحر [illegible] الجبال [illegible] بالبحر الى ان اجتمع [illegible] فسلمت عليها
فقالت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم قالت كيف حال الشيخ [illegible] فقلت [illegible]
فتعجبت وقالت [illegible] الارض احد لا يحبه [illegible] من اتخذه الله وليا
انزل محبته الى الارض فما من حجر [illegible] الا [illegible] يحبه فقالت [illegible] فقلت

قالت

ما علمت ان احداً يكون عليه من الهيبة فيمن اصحبه السنة [illegible]　　قيل الجبال الفضية في الربع المسكون

اربعة　جبل الكلام يبتدئ من ساحل البحر الى الشام الى حمص الى انطاكية و ملطية الى [illegible]

البحيرة طبرستان الى كيلان [illegible] قزوين وجرجان وطوس ونيشابور الى بلخ الى سرنديب جزيرة [illegible]

بالاتفاق [illegible] بالشرق الربع المسكون　جبل شيراز يبتدئ من اليمن الى الطائف فالشام و[illegible]

جبل سرنديب [illegible] هبط آدم عليه السلام وعليه اثر قدمه المباركة [illegible] جبل الجند

جبل دماوند يبتدئ من طبرستان [illegible] كذا ذكر بعض العلماء [illegible]

ذكر له صلى الله عليه وسلم　　ذهب بعض الكبراء من الصوفية الى ان المعجزات [illegible]

الاكبر [illegible]　　حديث حنين الجذع وذلك ان مسجد رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان مسقوفاً على جذوع النخل فكان اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر [illegible]

حنين كصوت العشار حتى ارتج المسجد لخواره وكثر بكاء الناس حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه

فسكت [illegible] لم يزل كذلك الى يوم القيامة

تحزناً على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

و[illegible] الجنة [illegible] صلى الله عليه وسلم

ليسمع ما يقول [illegible] الجنة [illegible]

تحت المنبر [illegible] من الصحابة [illegible]

[illegible] الشفا [illegible] حديث انين الجذع متواتر اخرجه اهل الصحيح [illegible] من الصحابة بضعة عشر منهم

ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وعبد الرحمن بن عمر وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد [illegible] ابن مسعود

وابو سعيد الخدري وبريدة وام سلمة والمطلب بن ابي وداعة [illegible] حديث انس صحيح

[illegible] الكلام [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فيقول المعتصم بالصمد الماجد عبد العزيز بن احمد بن حامد فهذه المقالة السادسة في علم الطب من الحكمة الطبيعية من كتاب بطليميا

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فيقول المعتصم بالصمد الماجد عبد العزيز بن احمد بن حامد هذه المقالة السادسة في علم الطب من الحكمة الطبيعية من كتاب بطليميا

الاعضاء الرئيسة والارواح والقوى اعلم ان الاعضاء الرئيسة [illegible]

واكثر الحيوانات اربعة القلب والدماغ والكبد [illegible] الانثيين [illegible] الاول الارواح [illegible]

اي منبع للقوى الثلاثة التي بها يقوم البدن وليس المراد بالروح النفس المجردة بل [illegible] اللطيف القلب [illegible]

في الايسر الاصدر ذو البطنين فالايمن منه [illegible] اللطيف [illegible] الكبد [illegible] الروح الحيواني [illegible]

البطنين منفذا كبيرا فيه الدم من الايمن الى الايسر بالتقاطر فيحصله الحرارة [illegible] الروح [illegible] الشرايين

الشرايين [illegible] مسالك الروح [illegible] الى [illegible] وخلقت ذات طبقتين [illegible] والروح

حامل القوى الحيوانية التي بها [illegible] الاعضاء [illegible] القلب حار جدا محتاج في تعديل الروح الى

جذب النسيم ودفع البخار [illegible] الانبساط والانقباض وخلقت الرئة [illegible] النفس [illegible]

الهوا بالتنفس [illegible] مربوط بينها وبين البطن الايسر شريان [illegible] الوريدي لانه ذو طبقة واحدة [illegible] الشريان

الشرايين [illegible] النسيم من الرئة الى القلب والبخار منها [illegible] النفس في دوام [illegible] الرئة [illegible]

للقلب [illegible] الشرايين متحركة دائما واختلف في حركاتها [illegible] الاقوال

لطافته

الاول

الاول انها قسرية لان القلب اذا انقبض ينزرق الروح في الشرايين فتبسط واذا انبسط عاد الروح اليه فتنقبض منها فتخلو [illegible] تردد الروح فيها يعيض الى ان [illegible] من الحرارة [illegible] البخار بالحركة [illegible] مسام الجلد وترويح الروح [illegible] بالنسيم المنجذب منها [illegible] فتشابه حركة القلب والحركة النبضية الثاني انها قوة محركة [illegible] القلب وينسبها الى الحس الثالث ان الانبساط بقوة محركة فيها والانقباض قسري لضرورة [illegible] الرابع عكس الثالث انفرادها بالعمل [illegible] الكره فانبساطها قسري لانزراق الروح فيه الى حيث [illegible] تحرك القلب والشرايين [illegible] معا و والانقباض [illegible] بفقد الروح كله عند الانقباض وحدوث روح اخر عند الانبساط او وجود [illegible] القلب والشرايين الى الحس انها بالتواتر

الدماغ محفوظ [illegible] الى الاهمية ذو بطنين مملوين ببخار لطيف يسمى الروح النفساني المفيض للقوة الحس والحركة ويسمى القوى النفسانية ومنها منفذ يسمى الدليل [illegible] العامة والنخاع [illegible] الدماغ [illegible] تجويف القحف الى التعريض والاعصاب تنشو منها الى [illegible] الدماغ سبعة ازواج لحركة الحس ومن النخاع احد وثلثون زوجا [illegible] الاعصاب مقر ينفذ الروح في [illegible] لطافة الاعصاب [illegible] الكبد [illegible] على [illegible] ينجذب [illegible] الغذاء [illegible] الدم [illegible] للبدن [illegible] اللطيف المسمى بالروح الطبيعي المفيض للقوة التغذية والتنمية [illegible] العروق الكثيرة المسماة بالاوردة الوصلة للدم والروح الى الاعضاء

الالية متفرقة في [illegible] الجلد [illegible]
عنها النظم [illegible] البدن [illegible] الريبة [illegible] والكبد [illegible] الفضول [illegible]
[illegible] تخيل الحس [illegible]
كان المادية تكيف [illegible] اللامسة [illegible] تشبه [illegible]
فمنها ما [illegible] الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والملاسة والخشونة واللين والصلابة والخفة

والثقل وزعم قوم منهم الشيخ ان اللامسة قوى متعددة اذ الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فجعلوا لكل ضدين من العشرة قوة
قوة تفرق بينهما كالمفارقة بين الحرارة والبرودة والمفارقة بين الرطوبة واليبوسة وكذا في البواقي الا ان الادراك [illegible]
لا انفراد فانه معقول غير محسوس فتعددها اشار اليه بقوة وجعله ربما فيها الا كلام في الوزن والمفهوم والرائحة احساس
مختلفة مع اتحاد المدركة   السامعة قوة في عصبة مفروشة على مقعر الصماخ ودفع السمع بحكمة الشيخ ان
ذكره ويستدل على اشتراط توسط الهوا بوجوه   ان الريح يذهب بالصوت الى مسافة طويلة والقرب من جهة مهبها
واذا عصف الريح اضمحل الصوت لان التموج القوي يغلب التموج الضعيف   انا نبصر القرع البعيد قبل ان
نسمع صوته   الا من تكلم في انبوبة وطرفها الآخر على اذن انسان لم يسمع الصوت غيره واعترض عليه الامام
بان الوجوه الثلاثة من الدلالات وهي تفيد الظن والجواب انه يفيد اليقين بالحدس وان لم يفحم الخصم المعاند فيستدل
المسألة بوجوه   قد يتحقق السمع بدون توسط الهوا كالصوت [illegible] من تحت الماء [illegible]
في زمان السمع من الفلوات [illegible] فيسمع صوت [illegible] كما يسمع من [illegible] اذا حرك والجواب [illegible]
[illegible] بالعدد الباطنة فيقتضي [illegible] الهوا الخارج [illegible] وان استبعد الوهم [illegible] يسمع [illegible]
ليس الا من حركة [illegible] فيه [illegible] اذا وضع اليد عليه   ان النفس [illegible] يسمع الصوت والجواب ان [illegible]
تموجا خفيفا [illegible] الصماخ واذا [illegible] السمع [illegible] الحروف [illegible] قبل [illegible]
الهوا فانه زماني [illegible] الصوت [illegible] الوجود   حامل الصوت اما الهوا الواحد او [illegible]
لا يسمعه الا رجل واحد وعلى الثاني يسمع مرات والجواب ان التموج [illegible] يشبه تموج الماء اذا وقع فيه [illegible]
دائرة تتسع فكل من [illegible] الدائرة باذنه يسمعه فالسمع مشروط بالوصول   الباصرة قوة في ملتقى العصبتين المجوفتين
النابتتين من مقدم الدماغ الى الملتقى   ماهية البصر اختلفوا فيها على اقوال اربعة   ذهب [illegible]
الى انه بخروج شعاع مخروطي من نقطة المقلة وقاعدته على سطح المرئي ثم اختلفوا فبعضهم على انه مصمت [illegible]
من خطوط مجتمعة عند مركز البصر متفرقة الاطراف عند المرئي [illegible] الاطراف [illegible] البصر [illegible]
عن الرؤية [illegible] على ان الخارج خط مستقيم يتحرك على سطح البصر [illegible]

الثاني

الثاني ذهب المشاؤون الى انه بانطباع الشبح المبصر في الجليدية وتأديتها الى ملتقى العصبتين
فالحس المشترك ويكفي الانطباع في الجليدية والانطباع في شيء شيئين وفسر المحققون منهم بان
مقابلة البصر بالمبصر يوجب استعداداً يفيض بها صورة على الجليدية وهو بواسطة فيضها على المجمع النوري
وهو بواسطة فيضها على الحس المشترك فلا يلزم انتقال العرض الذي هو الكيفية المنطبعة واستدلوا بوجوه
انا اذا احدقنا البصر مدة الى الشمس ثم غمضنا العين وجدنا حالة كالابصار واذا احدقنا الى لون ثم نظرنا
الى لون آخر ابصرنا بالمختلطين وما ذلك الا لبقاء الصورة المنطبعة واجيب بانه في الحس المشترك لا في الجليدية
ان ادراك سائر الحواس ليس بخروج شيء منا فكذا البصر واجيب بانه تمثيل بلا دليل الجامع في الادراك
ثالثها قسم المبصر المشاهد بين ما هو الصورة المنطبعة واورد عليه انه يلزم الفرق بين الاقرب والابعد المرئي
ان الطبيعي اقرب اليهم وذهب بعض المحققين المبصر هو ذو الصورة وهي آلة للابصار ونسبته على ادراكه اما لقصد
جمع بعضهم بين الرأيين اتفاق الاولين خروج الشعاع الى المرئي بانطباع صورته في الجليدية وهو كلام خطابية
الثالث حقيقة الابصار غامضة الشعاع والانطباع اقرب الى الاوهام
وليس بين الحكماء والمتكلمين نزاع حقيقي فيه الرابع زعم المحققين من الحكماء ان الجسم الشفاف المتوسط بين
البصر والمرئي يتكيف بكيفية النور الذي في البصر فيكون آلة للابصار ويشكل اما اولا فبما مر
ان يخرج من عين البعوضة شيء يكيف نصف العالم الى كيفية واما ثانيا فبانه يلزم قوة الابصار بقوة الاعوان
شرائط الرؤية زعم الحكماء والمعتزلة ان للابصار شروطا يجب معها ويمتنع بدونها فاحدها المقابلة
والمراد بها كون المبصر بحيث يقع عليه شعاع البصر او بحيث ينعكس اليه في المرايا وثانيها احاطة الضوء
اما ذاتيا او عرضيا وثالثها كثافة المرئي فان الشفاف كالسماء والهواء ينفذ الشعاع ولا يستقر عليه فلا يرى ورابعها عدم
القرب المفرط وخامسها عدم البعد المفرط وهو متفاوت بقوة الباصرة وعظم المبصر وسادسها
عدم الحجاب وهو متفاوت بتفاوت عدم توسط الجسم الكثيف الحائل لنفوذ الشعاع سواء كان خارج
المقلة او داخلها كالبياض في الماء والسبل والظفرة وامثالها واستدلوا على اشتراطها بانه يجب فقدان الرؤية بفقد

احد هذه الشروط واما علة وجوب الرؤية معها فبما ينبغي ان يكون بحضرتنا حين نشاهد حقيقته وهذا هو الجواب
انكر الشيخ الاكبر بعض هذه الشروط منحصر في الملاقية مع ... الحق ...
رؤية الموجودات كلها حتى المعلوم ... والارواح ورؤية الاعمى بالعين ... اندلس ... في شرحه بان ...
الى ... الاشياء ... والحق ... الارادة الالهية في هذه الاشياء جارية بحصول الابصار مع هذه الشروط ...
قادر على خلقها فان ... كان ... خليفة ... القدس ...
وكذلك ... المعجزات والكرامات
رؤية الشيء الواحد شيئين — ... اثنين الذي ...
المقابلين ... الى ان يكون موقع ... المبصر الواحد في ... الواحد ... اختلف موقعها ...
فيرى شيئين ... ان ... الشيئان ... الى ...
لا ... في العينين ... اذ ...
فمو ... — الشعاع المنعكس من الجسم الصقيل على قدر ... الشعاع — دل التجربة على ان ... اذا وقعت على جسم صقيل ...
كان الزاوية التي ... زاوية ... فالشعاع ... انعطفت الى ...
... زوايا ... الشعاع الواقع ... زاوية ... والشعاع ... الشعاع المنعكس ... زاوية ...
الزاوية ... متساويتان ... التجربة ... الشعاع ...
الشعاع المنعكس ... الشعاع على زاوية قائمة ... المرآة ...
الحقيقة وانما ... من الادراك ... بالشيء المنعكس ... على الاستقامة ... الشعاع المنعكس
على ... الشعاع ... الكلية ...
لوجوه ... الناظر ... الشيء ... المرآة ...
... في الظاهر ...
دل التجربة على ان ...
... المنعكس ... الناظر ... زاوية ...
بالنوافذ ...

[illegible] الالات على الاستقامة [illegible] الزاوية [illegible] ... فعلمت التجربة بان [illegible]

امتناع البصر [illegible] رويته بانعكاس [illegible] والسر في ذلك [illegible] الناظر الى ما يريد استعمالها

رويته

الحواس الباطنة فمنها الحس المشترك [illegible] فالاول الحس المشترك ويسمى بنطاسيا [illegible]

[illegible] في مقدم التجويف الاول من الدماغ [illegible] بدركه الحواس الخمس [illegible] الحس المشترك [illegible]

[illegible] ان [illegible] عند كل حاسة من الحواس [illegible] الا [illegible] المحسوسات [illegible]

[illegible] ثم الحكم [illegible] على [illegible] المحسوسات [illegible]

[illegible] فيها صور المحسوسات والجواب ان [illegible] اجتماع [illegible] المحسوسات [illegible]

[illegible] وقد يكون [illegible] ان [illegible]

[illegible] الثاني [illegible] المستقيم [illegible]

[illegible] في المقابلة [illegible]

[illegible] والجواب [illegible] المقابلة [illegible]

[illegible] الثالث [illegible] الرسم [illegible]

[illegible]

[illegible] الخيال [illegible]

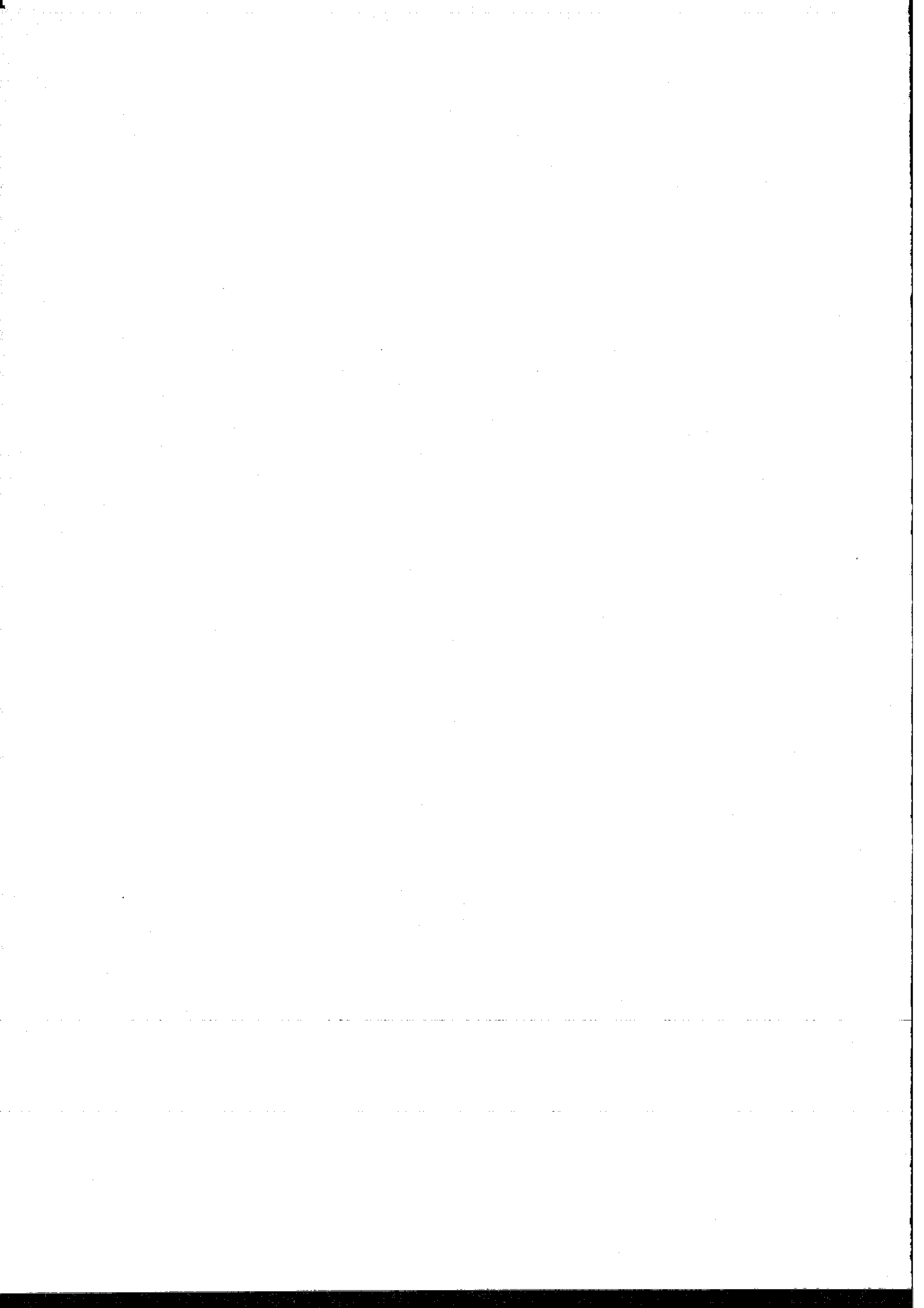
[illegible] والثانية الخيال [illegible] التجويف الاول [illegible] صور المحسوسات بعد غيبوبتها [illegible]

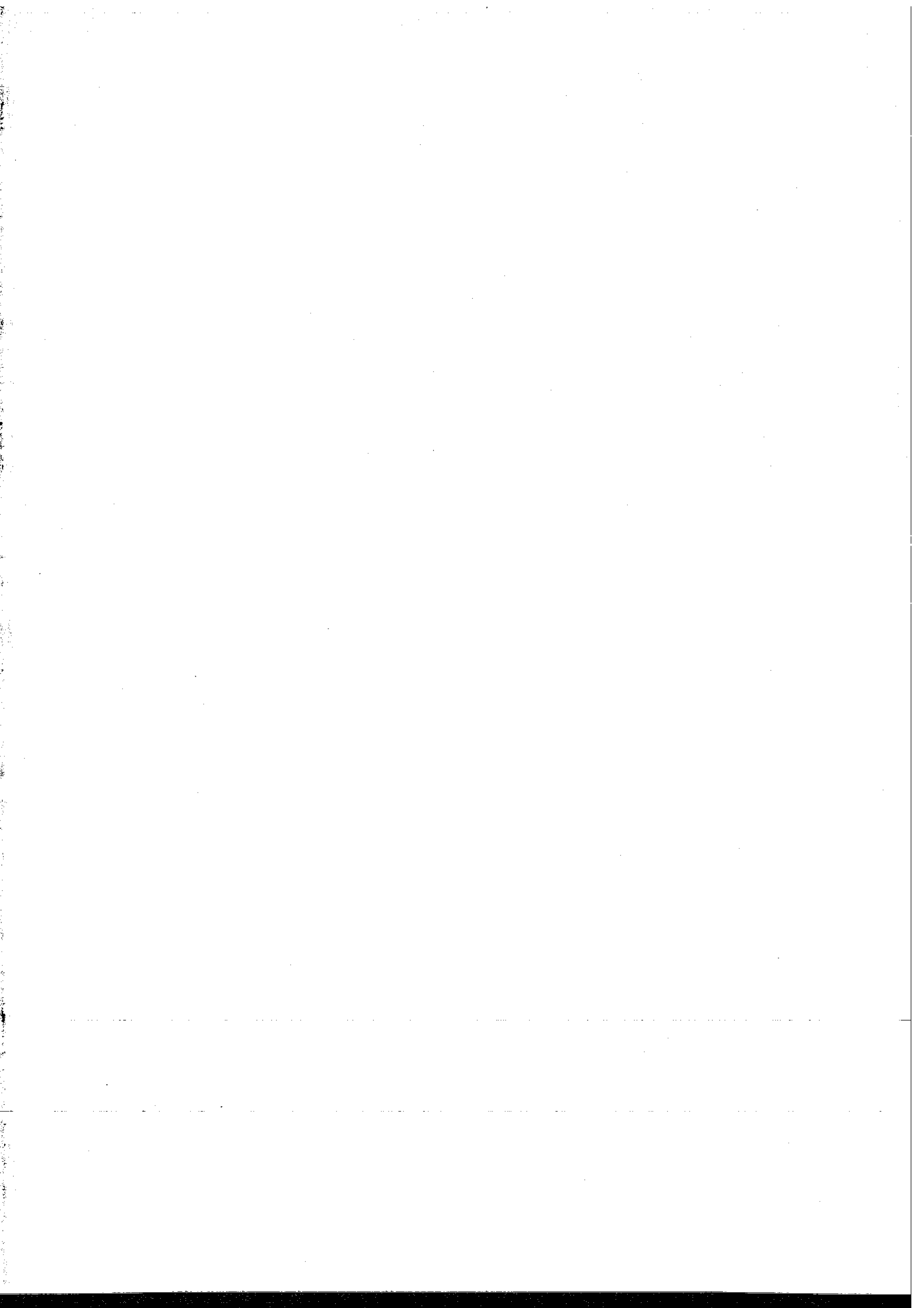
[illegible] الحس المشترك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المحسوسات [illegible]





ان تقبل القوة بها وثانيا من مثال الجسم وتحفظ الصور كما ان الارض تقبل الشكل بالماء وتحفظه بيبسها ان اليبوسة ثانيها ان
القوة التي فيه في الحس المشترك قبلها تزول بزوال [illegible] الا بحاس جديد او انتزاع وتدبير بحيث تحضر لتقبيل توجه [illegible]
وبانها [illegible] القوة الذي تكون مخزونة في الخيال تستحضر الى الحس المشترك بخلاف [illegible] فلولا ان [illegible] لم يكن [illegible]
النسيان [illegible] واجب انه يجوز ان يكون مخزونة في الحس المشترك والخيال [illegible] بالتفات النفس عنها الوهم
قوة في اخر البطن الاوسط وقيل مقدم البطن الاخير تدرك المعاني الجزئية [illegible] التي لم تدرك بالحواس
الظاهرة ومن موجوده في المحسوس كالصداقة والعداوة والجزئية [illegible] في [illegible] جزئي العداوة [illegible]
[illegible] المشترك [illegible] الا [illegible] النفس التي [illegible] [illegible]
وان [illegible] كالذي [illegible] صداقة [illegible] انفسها [illegible] [illegible]
لا [illegible] القوة واحدة التي حفظه قوة في مقدم البطن الاخير [illegible] الوهم [illegible]
المتصرفة قوة في مقدم البطن الاوسط
الجاذبة تجذب الغذاء الى [illegible] الماسكة
تمسك الغذاء لتنضم الهاضمة تطبخه وتغيره حتى يحصل [illegible] الى العضو [illegible] الطعام [illegible]
وتسمى [illegible] المغيرة الثانية [illegible] المغيرة الاولى الدافعة تدفع [illegible]
الغذاء او الفضول التي لا حاجة [illegible] كالبراز والبول والعرق والوسخ والحيض والنفاس
[illegible] الاربع في بعض الاعضاء [illegible] لفعل اخر غير التغذية كالمعدة فيها جاذبة للطعام والشراب [illegible]
[illegible] بالطبع [illegible] فيبطل ان [illegible] وماسكة [illegible] الى [illegible]
[illegible] واذا ضعفت [illegible] حدث الذرب وهاضمة [illegible] واذا [illegible] حدث [illegible]
[illegible] دافعة تدفع الثفل الى الامعاء والصفرة الى [illegible] الرحم فيها جاذبة للمني [illegible]
[illegible] الرحم [illegible] بالجماع وماسكة [illegible] منفعة على النطفة [illegible]
[illegible] واذا ضعفت عرض الاسقاط ودافعة [illegible] واذا ضعفت عسر الولادة مراتب الهضم [illegible] الاولى
في المعدة [illegible] [illegible] ثالث كان في اكثر [illegible] في [illegible]
[illegible] الكيلوس [illegible] للغذاء [illegible] الثانية

[illegible] الى الكبد من طريق الماساريقا في عروق دقاق بينها تقعير الكبد ويجتمع [illegible]

في الكبد فان الكيلوس ينجذب من المعدة الى الكبد [illegible] احدها الدم وهو تام النضج وينجذب في العروق الى [illegible] المسماة بالاوردة

[illegible] الاخلاط الدموية [illegible] الى الاجزاء [illegible] المتعلقة [illegible] طرف الكبد [illegible]

الى سائر البدن [illegible] الصفراوي [illegible] البلغم [illegible] الطبخ ويتفرق في الاوردة [illegible] البدن [illegible] وبالجملة فقد الغذاء

[illegible] السوداوي [illegible] الى الطحال [illegible] المعدة [illegible] الثالثة في

[illegible] العروق [illegible] الدم [illegible] الاعضاء [illegible] الدم [illegible] في الاعضاء [illegible]

[illegible] استعداد للالتصاق بالاعضاء واستعداد [illegible] ترشح الدم من فوهات العروق في الاعضاء [illegible]

[illegible] الغذاء جزء من العضو [illegible] الاستعداد [illegible] الصورة [illegible]

بالفعل [illegible] الدم [illegible] استعداد المادة للصورة [illegible]

[illegible] الصورة [illegible] الاستعداد [illegible] الشيرة [illegible] النفس [illegible]

[illegible] الثانية [illegible] اعني [illegible] تام [illegible] قوة [illegible] الكثيرة [illegible]

الغذاء من [illegible] المعدة الى [illegible] كثيرة [illegible] الغاذية [illegible] النمو [illegible]

[illegible] الثلاثة [illegible] النمو [illegible] وفي [illegible]

[illegible] الغاذية [illegible] النمو [illegible] القوة [illegible] الرابع

المولدة [illegible] القوة [illegible]

[illegible] الثانية [illegible] النطفة [illegible] بعض المتقدمين

المغيرة الاولى [illegible] الرحم [illegible] النطفة [illegible] المخالفة

المولدة [illegible] المغيرة الاولى [illegible] المني [illegible] القوة في المني البسيط [illegible]

فالجواب [illegible] الرحم [illegible] الاعضاء المصورة

المصورة [illegible] النفس [illegible]

[illegible] النفس [illegible] بالبدن [illegible] النفس [illegible] المتقدمين [illegible]

[illegible] الذكر [illegible] بالقوة [illegible] بالفعل [illegible]

المعمورة [illegible] من قوة بسيطة لا تشعر بها [illegible] من [illegible] التسريح [illegible] والتقليد
[illegible] قوة الطبع في شرح إشارات النفس [illegible] بالقوة [illegible]
غذائية ثم [illegible] بالقوة المولدة مادة المني [illegible] تلك القوة [illegible] مزاج المني كالقوة الغذائية ثم
الى المني [illegible] مستعد لقبول النفس [illegible]
فتجذب الغذاء [illegible] تستعد لنفس [illegible] الى [illegible] البدن [illegible]
لنفس الناطقة [illegible] مع جميع ما تقدم النطق انتهى [illegible]
[illegible]
يكون [illegible]
الجن والشياطين [illegible]
الى [illegible] افعال الشعور والاختيار
والسنة والكشف فالجن اجسام [illegible]
خلق الله [illegible]
[illegible] غذاء الجن من [illegible]
[illegible] التنفس
فانه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
سرقة الجن طعام الانس مشهورة [illegible] ثابتة بالحديث الصحيح [illegible] الصحابة الكرام [illegible]
ابو هريرة رضي الله عنه [illegible] يسرق الطعام فاخذه ليرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] آية الكرسي [illegible]
[illegible]

في صحيح البخاري وأن الشيخ من بريته نحوه كما رواه البيهقي وعن ابي بن كعب كذلك رواه النسائي والحاكم وصححه وله من حديث
جبل عمله الا ان شيطانه ذكر من انس مرسلا مع ان ربيته ذكر نحوه رواه الطبراني وعن ابي ايوب الانصاري كذلك رواه الترمذي والحكيم
تناسل الجن قيل خلق الله تعالى من ابليس الولد اثناه كما من آدم ثم تناسلوا وقيل كان كالخنثى فتلقح نفسه
فتوالد وذريته وصاحب الفتوحات انا تعددينا عن بعض الجن اللائي انه رأى خنثى يشبه ولد الان احدهما على انه خلق
اقول توالد الانس بالقاء النطفة في الرحم والجن بالقاء الهواء فيه وهم اثنا عشر قبيلة ويتوالدون ويقتل بعضهم بعضا
تشكل الجن للناس فيه حكايات لا تنقطع ورؤى الا اهل دار بند رمباح من اذى بنيان يرونهم رؤية خاصة وقال
الشيخ في الفتوحات اذا ظهر الجني في صورة حسية فيرميه البصر بحيث لا يقدر ان يخرج عنها ما دام الانسان ينظر اليها بالخاصية
فاذا التقيد وليس له موضع يتوارى فيه اظهر صورة اخرى وجعل له تتبع تلك الصورة الى جهة مخصوصة فيتبعها الناظر ويخرج
الجني عن التقييد ويغيب لعقوبته هذه الصورة الصغيرة فانها كالنور المنتشر من السراج في الزوايا فمن احب تقييده
فلا يتبع الصورة ببصره وهذا من اسرار مذهبية التي لا تعرف الا بتعريف السراداز فتعلق تشكل صورة من تلك الصورية
ايهما انتهى ملخصا القضي حيته من فضل بعض المذاهب ان الجن صحابه ففايكه وقال الشيخ في الباب الثاني
عشر من الفتوحات حدثني ابو محمد بن سيدنا من اعظاب الفقه انه قتل حية فاخذه الجن وحضره الى الشيخ فكرهه وقالوا
قتل ابن عمنا فقال الكاتب الا ادري الا اني قتلت حية فقال الشيخ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصور في غير صورته فقتل
فلا قود ولا دية فتركوه فقال انظر اذ كتب انبي صلى الله عليه وسلم قال انا واحد من الجن الذين فيهم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم بما سمعت منه وهو
اجرى انتهى مختصرا ملك الموت اسمه عزرائيل وكله الله تعالى لقبض الارواح وقال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي
وكل بكم ثم الانوار اعوانا تقول كما حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا قال ابن عباس في تفسير الفرقان ملك الموت من الملائكة ادا ه
ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة في مصنفه وقال ابراهيم النخعي مثله وزاد ثم يقبضها ملك الموت منهم ببعدروا ابو الشيخ
تحقيق الخليفة الموت معلوم بوجوه ان الحيوان مخلوق من الضد وهو بالطبع مستعد للتحلل والتعفن فالحرارة
الغريزية تحلل الموادالغريبة تحلل تعفن وانها فيول الامر الى فناء الرطوبات الاصلية فينطفئ الغريزية كالسراج اذا فني الزيت
والقوى الجسمانية لا تقوى بما في البدن ما يحلل لانه متناهية فيقع الموت ان الناس متناهية الى ان تحكم كوا لا يسير زمان

رب يسر ١٠٣

ان دوام الحيرة ... فى الكرب فانه ... الى ... الظالم والمستر ... الظلوم ... بالسكوت ... الخير ... الدنيوية باجرهن ... الكل ... اسعد الناس ... بالملذات ابدا ... من ... [illegible] ... ان ... لكن ... الى ... يوم القيامة

باب النهى عن تمنى الموت عن انس مرفوعا

لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى رواه الشيخان وعن ابى هريرة مرفوعا لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد واما مسيئا فلعله ان يستعتب رواه البخارى وعن جابر بن عبد الله مرفوعا لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله الانابة رواه احمد والبزار والبيهقى فى الشعب وعن انس قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نتمنى الموت لتمنيناه رواه الشيخان وعن القاسم مولى معاوية ان سعد بن ابى وقاص تمنى الموت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمن الموت فان كنت من اهل الجنة فالبقاء خير لك وان كنت من اهل النار فما يعجلك اليها رواه احمد وعن قيس بن ابى حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به رواه البخارى وعن ابن عباس مرفوعا لا يتمنين احدكم الموت فانه لا يدرى ما قدم لنفسه رواه الخطيب وعن ام الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على العباس وهو يشتكى فتمنى الموت فقال يا عم لا تتمن الموت فانك ان كنت محسنا فان تؤخر تزداد احسانا الى احسانك خير لك وان كنت مسيئا فان تؤخر فتستعتب من اساءتك خير لك فلا تتمن الموت رواه احمد وابو يعلى والطبرانى وعن ابى هريرة مرفوعا لا يتمنين احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه الا ان يكون قد وثق بعمله رواه احمد وعن جابر مرفوعا خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا رواه الحاكم واخرج احمد عن ابى هريرة مرفوعا بلفظه وعن عوف بن مالك مرفوعا كلما طال عمر المسلم كان خيرا له رواه الطبرانى

جـ

رب يسر

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فيقول المعتصم بالمولى الماجد عبد العزيز بن رجب [illegible] هذه المقالة الثالثة في الانسان من الحكمة الطبيعية من كتاب [illegible]

عن ابي هريرة قال لما اراد الله ان يخلق آدم بعث ملكا من حملة العرش
يأتي بتراب من الارض فلما هوى ليأخذ قالت الارض اسألك بالذي ارسلك ان لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب
غدا فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك ان تأتي بما امرتك قال سألتني بك فعظمت ان ارد شيئا سألني بك فارسل آخر
فقالت له مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك فقال ان الذي ارسلني احق بالطاعة منك فاخذ من وجه
الارض كلها من طيبها وخبيثها فجاء به الى ربه فصب عليه من ماء الجنة فصار حمأ مسنونا فخلق منه آدم اخرجه ابن ابي حاتم واخرج ابو
حذيفة اسحاق بن بشر عن ابن [illegible] عن الزهري نحوه وسمى الملك المرسل اولا جبرئيل والثاني ميكائيل [illegible]
ابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة نحوه وسمى [illegible] جبرئيل
والثاني ميكائيل [illegible] [illegible] الحديث [illegible] ان يخلق من النطفة [illegible]
[illegible] عن ابن مسعود قال ان الملك الموكل بالرحم يأخذ النطفة من الرحم فيضعها على كفه فيقول يا رب مخلقة او غير مخلقة
فان كان مخلقة قال يا رب ما الرزق ما الاثر ما الاجل [illegible] فيقول انظر في ام الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ فيجد فيه
رزقه واثره واجله وعمله [illegible] هذا التراب [illegible] في البقعة [illegible] النطفة فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم رواه الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابي هريرة [illegible] تحت [illegible] اخرجه ابو نعيم عن [illegible] في بالمدينة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن بالطينة خلق منها رواه الطبراني في الكبير واخرج البزار والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد
الخدري نحوه وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] من ارضه وسمائه الى التربة التي خلق منها واخرج الحكيم الترمذي معناه
عن ابي هريرة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء [illegible] وفيه فقال صلى الله عليه وسلم [illegible] الى تربته
[illegible] في الروح [illegible] ترك الخوض فيها قال السيوطي [illegible] الكلام فيها [illegible]
[illegible] الطريقة [illegible] المختارة [illegible] شيء استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه [illegible]
البحث عنه [illegible] ابن عباس [illegible] الروح واخرج ابن ابي حاتم

عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الروح من امر ربي الله تعالى [illegible] هذه المسئلة فلا تزيدوا عليها [illegible] قال الله تعالى ولم يزيدوا
اوتيتم من العلم الا قليلا واخرج ابن جرير بسند مرسل ان الآية لما نزلت قالت اليهود كذا نجده عندنا. قلت فمسئلة
الروح في القرآن والتوراة [illegible] من خلقه علماء من ابى المتقين الاطلاع على حقيقته [illegible] [illegible]
ادراك حقيقة الروح [illegible] سر القدر [illegible] حكمة [illegible] حقيقته [illegible]
لوجه كما عجزه عن ادراك حقيقة الحق سبحانه تعالى [illegible] [illegible]
في صحة الجسد والروح يوم القيامة عن ابن عباس قال ما تزال الخصومة بين الناس حتى تخاصم الروح الجسد [illegible]
[illegible] فيقول الجسد [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] رواه ابن منده عن انس [illegible]
الروح والجسد يوم القيامة [illegible] [illegible]
الجسد لم استطع ان احمل شيئا [illegible] [illegible]
في الانعام [illegible] [illegible]
[illegible] رواه [illegible] ابن حميد في زوائد الزهد [illegible] [illegible] الفلسفة [illegible]
[illegible] [illegible] الشيخ [illegible]

ودلائل الحكماء على تجرد النفس

كلا ما [illegible] ان الصورة العقلية الكلية [illegible] النفس [illegible]
كذلك اما الاول [illegible] الكليات المشتركة بين كثيرين [illegible] [illegible]
[illegible] المشترك كذلك واما [illegible] [illegible]
واجب [illegible] [illegible] [illegible]
واللوازم [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

الجسم الطبيعي على ما نحا ونحيا كما مر

دن

والحكم بالصحة فيه لا يتوقف به — النفس تعقل بالاجزاء كالواجب والبسائط فلو انقسم النفس انقسم المعقول لان الحال تنقسم بانقسام المحل فالنفس لا تنقسم فهي مادية منقسم فالجوهر الفرد باطل فيبقى مجردة واجيب بالوجوه الثلاثة اما [illegible] بانه لا يستلزم انقسام المحل انقسام الحال كالوحدة والنقطة اشارة في الخط وجهتا بانه ليس كلما [illegible] كالنقطة [illegible] تقسيم النفس بتعقل الماهية ادركته — النفس تقوى على تعقلات غير متناهية والجواب او لا انه التعقل قبول النفس الصورة [illegible] ولا يجوز في الجسمانيات الفعلية قوة غير متناهية كما [illegible] العناصر وثانيا انه انما يلزم ان النفس لا تنتهي الى معقول الا وهي تقوى على تعقل معقول آخر فانه يمكن ذلك مع انه [illegible] الابد لا انها تعقل ما لا نهاية له دفعة وهو ممنوع — النفس تعقل ذاتها وآلتها و ادراكاتها بخلاف المدركات الجسمانية كالباصرة والسامعة فانها تدرك بالآلة [illegible] الآلة [illegible] ذاته ولا آلة [illegible] امتنع ان يدرك [illegible] الجسمانية ذاتها [illegible] بلا آلة — لو كانت النفس قوة جسمانية لضعفت بضعف البدن في سن الشيخوخة والتالي باطل لما تقدم [illegible] بالتجربة والقياس اما التجربة فمن جهة ان القوة بعد سن [illegible] [illegible] والسامعة بعد [illegible] [illegible] والمعقولات التقوية واما القياس [illegible] تدرك [illegible] واما [illegible] النفس تقوى على التعقل [illegible] العلوم [illegible] ان [illegible] القوة الفكرية [illegible] التصور

اكثر المتكلمين [illegible] المجرد مطلقا او النفس [illegible] بوجوه احدها [illegible] [illegible] في التجرد [illegible] فيلزم تركبه — ان المفارقات متشاركة في التجرد ومتخالفة بغيره فيلزم تركبها [illegible] التجرد وكذا النفوس واجيب [illegible] الاشتراك [illegible] لا يوجب التركيب كاشتراك البسائط في الوجود والحدوث والوحدة [illegible] التجرد سلبي [illegible] الاشتراك في السلب [illegible] او كل البسائط [illegible]

ذهب [illegible] الى ان النفوس البشرية نوع واحد [illegible] مستدلا [illegible] [illegible] وثانيا بانها متشاركة في كونها نفوسا بشرية [illegible] وكل مركب جسم [illegible]

رب يسر يا علام رب زدني علما

متشاركة في الجوهرية متخالفة بالنوع وقال قوم واختاره الامام الرازي انها جنس تحته انواع مختلفة بحسب ما يختلف
الصفات من الذكاء والبلادة والشجاعة والجبن والجود والبخل والحلم والغضب وليست الجملة للمزاج فان المرء قد يكون بليدا او جريئا
ذكيا ويتغير الاخلاق بالتكليف والرياضة والمزاج على حاله وقد يحصل التفاوت في الاخيين بين متقاربين في المزاج ولا يقال
الاخلاق مكتسبة من الابوين والمعاشرين لوجود كثير فيه بين الاخوين وخصوصا بين التوأمين والتوأمات لجواز ان يكونا جنس لكن مجرد الارادة
الحق انها عند اهل السنة والمحدثين الكثيرة عند الحكماء قيل في الحديث اشارة الى اختلاف الانواع فعن ابي هريرة ان الناس
معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا رواه مسلم

حدوث النفس ذهب ارسطو الى ان النفوس حادثة بحدوث الابدان
وزعم افلاطون من تبعه انها قديمة واستدل المشاؤون بانها نوع واحد لا تتعدد افراد النوع الا بالمادة وما دة النفوس الابدان
فقبلها النفس واحدة فاذا تعلقت بها فان بقيت واحدة لعلم كل انسان ما يعلمه الآخر والا انقسم المجرد وايضا يتوقف على ابطال التناسخ
وهو يتوقف على حدوث النفوس فيلزم الدور اهل السنة على ان النفوس حادثة لكن اختلفوا في انها
حدثت قبل الابدان او حدثت معها فذهب الامام محمد بن نصر وابن حزم الى الاول بل ادعى فيه الاجماع وذكروا الحجج حديث
رواه ابن منده من طريق عتبة مرفوعا ان الله خلق ارواح العباد بالفي عام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
لكن سنده ضعيف جدا اخراج ذرية آدم من ظهره واخرج الحاكم من حديث لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط منه كل نسمة هو خالقها
من ذريته الى يوم القيامة قالوا النسمة الروح واخرج الحاكم ايضا عن ابي بن كعب في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
الآية قال جمعهم له يومئذ جميعا ما هو كائن الى يوم القيامة فجعلهم ارواحا ثم صورهم فاستنطقهم الحديث واستدل الآخرون بقوله
سبحانه ثم انشأناه خلقا آخر

بقاء النفوس بعد الموت اتفق عليه اهل السنة والفلاسفة
الا ان الفلاسفة لحصره في البقاء فناؤها مستحيل قال الحكماء النفس ان طلعت لمناسبة لعالم الملكوت قادرة على اختراع
الصور فكلما كان تصورها اقوى فتأثيرها اشد اما في بدنها كتوهم الواقف على الجدار المرتفع او في غير بدنها كما في العين في المسمى
النفس كلام الابرار والانبياء ومنه علم الوهم المؤلف في رسالة البندي كلما كان استغراق النفس بتدبير البدن اقوى فتأثيرها
في اختراع

فی اختراع الصور التی لا اثر لها لکن من الصور الخیالیة محسوسة ویلتذ بها اکثر مما یلتذ به الیقظان النفس اذا کانت قلیلة المزاحمة من غیرها اما الضعف کالمجانین والمرضی او لقوتها فی الخیر کالانبیاء والعلماء او للتوغل فی الشر کالجن والشیاطین السحرة والکهنة کان مشاهدة لصورها وتاثیرها فی الامور الخیالیة اقوی وترتیب النتیجة والعلم علیها اشد وفعلها فی عالم العناصر اتم وانفذ اذا صفت النفس من شواغل البدن الحاجبة عن الامور الروحانیة وتخلت عن الرذائل الجسمانیة التفتت الی عالم الملکوت والمبادی العالیة فی فعلها واتاثیر تفعل النفوس ما لا تفعله النفوس کالمعجزات والکرامات من الحق ابا التفصیل علی الملائکة وتنفس فی ملکوت السماء کانشقاق القمر معجزة للنبی صلی الله علیه وسلم وتوقف الشمس بدعوة یوشع علیه السلام حتی کان اربعة ایام ولا تزیل علیه الست ورجوع الشمس بعد غروبها لیصلی علی کرم الله وجهه صلوة العصر وفیه کلام للمحدثین ولکن الحق انه حدیث ثابت اه اللطی

بسم الله الرحمن الرحیم

اما بعد فهذا الفن الثانی من کتاب ابن سینا

الکتاب الثانی فی الحکمة النظریة

شرح کتب الفلسفة الاولی

فی الفلسفة الاولی وهذا العلم اصل علوم الحکمة ولذا یسمی العلم الکلی ویسمی علم ما بعد الطبیعة اذ موضوعه متعزة عن موضوع العلم الطبیعی وقد یسمی علم ما قبل الطبیعة اذ موضوعه اشرف من موضوع الطبیعی والمتکلمون یسمونه بالامور العامة اذ البحث فیه عن الحال المشترک بین الموجودات الثلثة من الواجب والجوهر والعرض کالوجود والوجوب والامکان والماهیة والوحدة والکثرة والعلة والمعلول والوصول الی کنه هذا الفن یحتاج الی ذکاء وقاد وقریحة سلیمة ووجدان صحیح وفی تاریخ الفلاسفة ان الشیخ ابن سینا طالع ذاته اربعین مرة حتی حفظه ومع ذلک لا یفهمه ولا التفصیل منه ما اسس وتعسر بها علی سبیل الی فهمه فالقصر به مالی السوق اذ دعا من کتابا یبایع بدلاله معتقدا انه لا فائدة فیه فتقاضی الدلال بشتریه بثمنه فیه رخیص بشدة فاشتراه فاذا هو لابی نصر الفارابی فی اغراض کتاب ما بعد الطبیعة فقراه فانحل له غرض هذا الکتاب فیسعد بتفسیره اکثر علی الفقراء شکرا لله تعالی

فلا معنی الی الاستدلال علیها واستدل بعضهم بوجوه بداهة الوجود الوجوه بداهة مفهوم الوجود انا نتصور النفوس الوجودیة البدیهیة والوجود جزء من المتصور بالبداهیة وفیه بحث اما اولا فلانا لا نسلم ان الوجود جزء من الموجود وانما هو عارض وانما نتیا ان المطلق انما یتم اذا کان الوجود تصورنا

بكنهه وهو ممنوع ان التصديق بالتنافي بين الوجود والعدم بديهي وهو يتوقف على التصور بما يتوقف عليه البديهي [illegible]
عليه اما او لا فبيان هذا التصديق ان علم انه بديهي بجميع اجزائه فلا حاجة في اثبات بديهية الوجود الى الدليل [illegible]
ان يكون لبعض اجزائه [illegible] بديهي الوجود واما ثانيا فبيان ان التصديق لا يتوقف على تصور [illegible] بالكنه بل يكفي تصورها بوجه [illegible]
التصديق البديهي ما لا يتوقف [illegible] على تصور [illegible] ان الوجود معلوم بالضرورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اشتراك الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بس المجلد

ليس بوجود ولو كان جزءا لها لتركب الواجب لانه مشترك بين الواجب والممكن واستدل القائلون بان الوجود عين [illegible] بانه
لو زاد عليها فاما ان يقوم بالماهية الموجودة لزم تحصيل الحاصل او تقدم الشيء على نفسه او بالماهية المعدومة لزم اجتماع النقيضين واجيب بانه يقوم بها
من حيث هي هي وزيادته عليها في الذهن لا في الخارج البحث الثاني في بيان زيادة وجود الواجب على ماهيته [illegible] فالحكماء [illegible]
على ماهيته بوجوه وجود الواجب معلوم وماهيته غير معلوم وقد ثبت ان الوجود مشترك بين الواجب والممكن [illegible]
ثبت المدعى وان لم [illegible] ثبت [illegible] وان لم [illegible] كان كل من [illegible] لعلة [illegible] الواجب يحتاج الى العلة
فيكون ممكنا ويجاب بان [illegible] لا يحتاج الى علة [illegible] علة [illegible] بان [illegible] علة [illegible] الواجب [illegible]
ممكنا لو كان [illegible] الواجب [illegible] كل [illegible] فالكل [illegible] لكن [illegible] التجرد الوجود مع قيد التجرد [illegible]
وهو التجرد [illegible] بشرط التجرد [illegible] الممكن [illegible] ان الواجب [illegible] الممكن [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الاشتراك ان الواجب [illegible] الوجود المطلق [illegible] وجود [illegible]
[illegible] الوجود مع قيد التجرد لزم تركبه [illegible] التجرد [illegible] الواجب [illegible] بشرط التجرد واجيب [illegible]
وجوابه [illegible] بالوجود [illegible] الواجب [illegible] الممكن [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] واستدل [illegible] الواجب [illegible] التسلسل [illegible]
[illegible] الوجود يحتاج الى العلة [illegible] ذات الواجب [illegible] وجوده [illegible] لزم تقدم الشيء [illegible]
التسلسل [illegible] لزم امكان الواجب [illegible] واجيب [illegible] بان المحتاج الى العلة [illegible] ممكن [illegible] الممكن [illegible]
من [illegible] التسلسل [illegible] الواجب [illegible] الى العلة [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] الى علة [illegible] بان [illegible] للمعلول لا يجب تقدمها عليه [illegible] ماهية الممكن علة [illegible]
على وجوده [illegible] لزم تقدم الشيء على نفسه او التسلسل الوجود الذهني [illegible] الوجود الى [illegible]
[illegible] التسلسل [illegible] الخارج [illegible] الذهن [illegible]
[illegible] ثابت [illegible] المتكلمين [illegible] بوجوه انا نحكم على ما لا وجود له في الخارج [illegible]
[illegible] ثابت بالضرورة وليس في الخارج فهو في الذهن انا نتعقل ما لا وجود له في الخارج [illegible]
[illegible] العلم [illegible] تعلق بين العالم والمعلوم والتعلق بين الموجود والمعدوم [illegible]

واستدل المتكلمون

زعم قوم ان الوجود معنى قائم بالماهية يقتضي حصولها في [illegible] الاذهان والجسم [illegible] هذا المنزل [illegible] تقدير [illegible]

الحق [illegible] والعرضية [illegible] بالضرورة [illegible] من حيث ان [illegible]

الالة [illegible] بالوجود [illegible] قائمة [illegible] قيام الصفة [illegible]

فيلزم الدور

الحال صفة قائمة بالموجود لا موجودة ولا معدومة اثبتها امام الحرمين [illegible]

والقاضي ابو بكر منا وابو هاشم من المعتزلة [illegible] في توضيح الاصول [illegible]

والمعقول [illegible] ان تحقيق في نفسه غير الموجود [illegible] باعتبار [illegible] المعدوم [illegible]

[illegible] الموجود [illegible] موجود [illegible] زائد [illegible] وينقل الكلام اليه فيلزم التسلسل [illegible] فيلزم [illegible]

[illegible] موجود ولا معدوم واجيب [illegible] ان الوجود لا يقبل القسمة الى الموجود والمعدوم [illegible]

انه [illegible] معدوم والممتنع [illegible] المشتق منه [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] انه موجود ووجوده [illegible] فلا تسلسل [illegible]

[illegible] لا [illegible] في الاول [illegible] ان يكون [illegible]

القيام [illegible] يستغني [illegible] حقيقة [illegible] موجودة [illegible]

[illegible] الموجود [illegible] المعدوم [illegible] بالعرض [illegible] بالجسم وقيام [illegible]

الاخر فلا يلزم [illegible] المشاركة [illegible] مشتركة في [illegible] بالمخصصات [illegible]

مشترك ومختص [illegible] هذا الدليل [illegible] ثم ننقل الكلام الى الامر المختص [illegible]

[illegible] الاحوال [illegible] الاحوال [illegible]

[illegible] فقط [illegible] الذاتي [illegible]

[illegible] الموجودة في الخارج [illegible] بالعدم [illegible]

[illegible] في الخارج **فروع على الحال** [illegible]

[illegible]

[illegible] بالحركة والعالمية [illegible] بالعلم [illegible]

[illegible] ان تكون معللة بالصفة [illegible] تعليل الحال بالحال [illegible]

[illegible] ثبوت المعدوم [illegible] ان المعدوم

الممكن ثابت في الخارج [illegible]

وابو الحسين [illegible] المعتزلة [illegible] ان المعدوم متميز وكل متميز ثابت [illegible]

[illegible]

بصفات الاجناس وابو يعقوب الشحام علا انها متصفة بصفات الاجناس لغيرها فجوز رجلا ... قال ابن عياش البحريات

ولم يصفها بالتحيز والجوهرية كما ذهب ابو هاشم وابو عبد الله البصري وابو يعقوب بنيا ... فقالوا ... وقال ابن ... من الاجناس

بالجوهرية قبل ... التحيز ... وابو علي الجبائي ... وابو هاشم وابو الحسين ... وابو القاسم ... عبد الجبار ...

ان الجوهرية عنه التحيز ... الوجود ... قال ... الذات المعدومة ... وفي نفي ... تحكم

اثبت ابو عبد الله ... متصفة ... بالقدرة ... فيها ... وجودها

جواز اتصاف المعدوم بالصفات ... الرازي ... جماعة ... اعادة المعدوم بعينه

جوزها المتكلمون ومنعها الحكماء وابو الحسين البصري ومحمود الخوارزمي من المعتزلة اما ان عود المعدوم ... فلان الامتناع ... الحكماء

لانه ... بعينه ... لزم ... الوجود ... من الممتنعات والامكان ... الا ... جوزه

الوجود عند الحكماء واجب ... وبعضهم وجوه ان المعدوم لا هوية له ... الاشارة

العقلية اليه فلا يصح الحكم عليه بجواز العود واجيب انا ... الدليل يمنع الحكم بامتناع العود ايضا ... واورد ... ممتنع

في نفسه ... وجوده ... لذاته يقتضي وجوده ... لا يمتنع وجوده ...

واما ثانيا فبالنقض ... الدليل ... الحكم ... الخارج ... الحكم عليه ...

النقيضين ومثل المعدوم الممكن ... واما ثالثا فبان المعدوم ... اما عند المعتزلة ... الخارج واما عند ... غير ...

واما رابعا فبان يجوز الحكم عليه ... وجوده ... ثم ... لو اعيد المعدوم لزم تخلل العدم بين الشيء ونفسه والتخلل

انما يكون ... وجوده ... زمان ... زماني ... لا يلزم

التخلل بين الشيء ... بعينه ... بين الشيء ونفسه ... المعدوم

بعينه لا يتحقق الا بعود ... الوجود الاول ... الوجوب والامتناع والامكان ...

العقلية ... الخارج ... نسبة ... الى الوجوب ... الواجب ... الكلام

الى وجوب الوجوب ... يتسلسل ... الوجوب ... الواجب ... مقدم بالذات

... الوجود ...

ان ... المعدوم ... بالوجود ... الوجوب ...

الامكان ... واجب

امتناع الوجوب لذاته | ان ما هو واجب لذاته يجب ان لا يكون الوجوب ممكنا فالواجب اولى بالامكان ويجاب بان اللازم انما يلزم لو كان الوجوب صفة

للواجب لو كان الوجوب ممكنا لكان في ذاته جائز الزوال فيلزم ان يكون الواجب لذاته ممكنا لزوال وجوبه وانه لا يقتضي ذاته وجوده وجوب

بان ذات الواجب كما يقتضي وجوده يقتضي وجوب وجوده فالواجب واجب لذاته والا بانه بالنظر الى ذاته ممكنة غير ممتنع الزوال بالنظر الى ذات الواجب | الوجوب

صفة لازمة للواجب وعدم اللازم يستلزم عدم الملزوم فامكان عدم الوجوب يستلزم امكان عدم الواجب ويجاب بان امكان اللازم لا يستلزم امكان عدمه فان

عدم المعلول الا الممكن لذاته [illegible] الوجوب يمتنع لذاته | لو وجد لكان ممكنا فيحتاج الى سبب متقدم عليه بالوجود والوجوب [illegible]

لا بما يكون واجبا بالذات او بالغير فينقل الكلام الى وجوبه حتى يتسلسل الوجوبات | التسلسل في الوجوه | اذ اقتضاء الوجود [illegible]

معدوما لكان العدم مقتضيا للوجود وهو محال | واجيب بانه معدوم [illegible] واقتضاء [illegible] | ان العدم [illegible]

[illegible] لزم انتفاء وجوب الواجب | الواجب | ان [illegible]

فلو كان الواجب [illegible] لزم اجتماع النقيضين | اجيب [illegible] بان [illegible] ان لا [illegible] ان لا يكون [illegible]

[illegible] بان [illegible] بان يكون [illegible] وجود خارجي [illegible] بالنسبات العقلية | فرع | اذا كان الوجوب [illegible]

الواجب لذاته ان [illegible] الذات [illegible] لزم امكانه وامكانه [illegible] الذات لزم [illegible]

والوجوب [illegible] فيلزم تقدم الوجوب [illegible] التسلسل الوجوبات | الامكان | [illegible] بان الامكانات [illegible] العقلية او وجوه | [illegible]

الوجه [illegible] الى [illegible] الوجوب الممكن [illegible] ثم [illegible] في امكان الامكان فيلزم التسلسل | ان وجد الممكن [illegible]

لانه [illegible] الممكن محتاج الى الغير [illegible] صفة [illegible] لزم [illegible] | ان العدم [illegible]

والعدم | التسلسل في وجوه | [illegible] الامكان [illegible]

[illegible] الى [illegible] | الوجوب [illegible] الواجب اما بالغير [illegible] الممكن [illegible] الامتناع [illegible]

كامتناع شريك الباري واجتماع النقيضين واما بالغير كامتناع [illegible] والامتناع [illegible]

[illegible] الممكن | الامكان [illegible] الماهية [illegible] الوجود [illegible] الامتناع بالغير [illegible]

كل موجود ممكن [illegible] بالغير السابق [illegible] الوجوب السابق [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] بالوجوب [illegible] الوجود [illegible] السابق [illegible]

[illegible] العدم [illegible] العدم الوجوب [illegible] | الممكن [illegible]

الواجب الذات [illegible] محتاج الى الاجزاء [illegible] واجبا [illegible] | [illegible]

[illegible] التركيب [illegible] التركيب [illegible] التركيب [illegible]

كان جبلا ورد بان الجبل انما يلزم لو حكم العقل بالتركيب المزجي حسب ام كسب العقل لو كان بسيطا في الخارج كما صرح به ان [illegible] مطابقتهما للواحد
بسيط [illegible] ورد بان [illegible] انما يلزم لو كان كل من الامرين مطابقا له واذا كان المطابق مجموعهما فلا [illegible] او جزء منه فغلطية [illegible]
في الجنس والفصل بالوجه [illegible] شيئا في الماهية [illegible] فيلزم امكان الواجب [illegible] انتفى [illegible] الفصل
المدة والمادة زعم الفلاسفة ان الحادث يحتاج الى مدة ومادة [illegible] الحادث [illegible] مدة [illegible]
[illegible] نقول لان الموضوع [illegible] علينا [illegible] الاول انه [illegible] بالتقدم [illegible]
ولا بالطبع لان وجوده لا يحتاج الى علته ولا [illegible] الوجه [illegible] بعدم [illegible] اذ لا ترتب بين الوجود [illegible] الثاني ان [illegible]
[illegible] الزمان واجيب بمنع الانحصار [illegible] التقدم [illegible] بالذات [illegible] بعض اجزاء الزمان على بعض [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] اجتماع طرفيها [illegible] لا يجتمع طرفاها [illegible] العدم لانه لو [illegible]
لم يكن [illegible] اجيب بان المعروض بالذات [illegible] الزمان [illegible] بالذات [illegible]
[illegible] الثالث ان هذا القبل لم يتصل [illegible] بالذات [illegible] لزيادة [illegible]
ما قبل عليه السلام آدم [illegible] الى نوح عليه السلام [illegible] ما قبل [illegible] ما قبل [illegible]
[illegible] ما قبل [illegible] بالذات [illegible] اجزاؤه لا يجتمع [illegible] وجود الشيء [illegible] هذا الزمان واجيب
واستدلوا على سبق المادة بان الحادث قبل وجوده ممكن والامكان [illegible] لا بد له من محل موجود [illegible]
[illegible] منفصلا عن الحادث [illegible] المادة [illegible] الحادث باعتبار [illegible] واجيب بوجوه احدها ان الامكان [illegible]
[illegible] ثانيها انه [illegible] ان [illegible] كون [illegible] غير [illegible]
[illegible] ان الامكان [illegible] الحادث [illegible]
[illegible] النفوس والعقول [illegible] المجرد [illegible] المادة [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] التدبير [illegible] كون العقول [illegible] بمادة
[illegible] جميع كمالات العقول بالفعل [illegible] كون العقول [illegible]
[illegible] الفاضل [illegible] الحادث [illegible] القدرة [illegible] صدوره [illegible] قيام [illegible]
لانا نقول [illegible] قيام الامكان [illegible] من حيث [illegible] الى الوجود
المعلول اقوى من نسبة المادة اليه [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] ما ذكره الشيخ [illegible] المعقولات [illegible] العقل من حيث [illegible]
كالمستقل من [illegible] من حيث انه في العقل [illegible] الحقيقة والذات [illegible]

ثم الفرق بين الماهية والمطلق ان ما يثبت على الماهية مع اعتبار الوجود انما هو يثبت لحصة من الماهية المطلقة ولا يثبت لذات المطلق [illegible] والهوية في
الحقيقة المتشخصة الجزئية   الماهية ان اعتبرت بشرط المقارنة بشيء من العوارض سميت مخلوطة والماهية بشرط شيء كالحيوان بشرط النطق
وان اعتبرت بشرط التجرد عنها سميت مجردة والماهية بشرط لا شيء كالحيوان بشرط عدم النطق وغيره وان اعتبرت لا من حيث هي لا بشرط
المقارنة ولا بشرط التجرد سميت مطلقة والماهية لا بشرط شيء او بلا شرط كالحيوان غير مقيد بشيء من القيود [illegible]   الماهية بشرط
شيء بين النوع الكائن جنسا والشخص الكائن نوعا والشيء اذا اخذ معها من حيث انه داخل فيها ومقوم لها والماهية بشرط لا شيء جزء
لما تركب منها غير محمول عليه والشيء اذا اخذ معها من حيث انه زائد عليها وخارج منها والماهية لا بشرط شيء [illegible] لا يعتبر
الشيء معها داخلا فيها او خارجا عنها بل محمولة على الزائد   الكائن جنسا ذهنيا والكائن نوعا   الماهية بشرط شيء موجودة
في الخارج بمعنى ان ما صدقت عليه موجود فيه والماهية بشرط لا شيء لا توجد في الخارج بل في الذهن لكنها عند قوم [illegible] في الذهن ايضا
[illegible] مجردة [illegible] وقيل موجودة في الذهن لان العقل يمكنه تصور كل مفهوم حتى عدم نفسه [illegible] الماهية مجردة عن كل قيد [illegible]
ذهنية والكائنات في نفس الامر موجودة ببعض القيود وقيل [illegible] المنطقية من الماهية المجردة [illegible] الذهنية [illegible] في وجود
في الذهن   والماهية لا بشرط شيء موجودة في الخارج   الماهية البسيطة لا جزء لها [illegible] والمجردات [illegible] الجوهر الفرد [illegible]
كالنفس والعقل والبسائط [illegible] والمركب [illegible] عقليا لا وجود لها في الخارج [illegible]   الماهية المركبة اما ان تكون من اجزاء
خارجية يكون وجود كل منها في الخارج غير وجود الآخر فيمنع حمل الاجزاء على المركب [illegible] كالجسم [illegible] الهيولى
والصورة ومن الجزء الفرد [illegible] الشيء [illegible] والاخلاط الاربعة المجتمعة [illegible] اجزاء
عقلية غير متمايزة في الخارج متمايزة في الذهن فقط [illegible] اجزاء تحمل على المركب منحصرة في الجنس والفصل كما في المجردات [illegible]
اذ لا بد [illegible] الفصل [illegible] النوعية والفصل [illegible] بالبساطة   اجزاء الماهية المركبة اما متداخلة [illegible] جزء
كالجنس والفصل واما متباينة [illegible] كالحيوان [illegible] الصورة للجسم [illegible] الاجزاء [illegible] البدن [illegible]
كالهيولى بالصورة قيل الاجزاء اما وجودية [illegible] حقيقية [illegible] اضافية [illegible] الاجزاء [illegible]
كسرير فلك فانه مركب من الجسم [illegible] اضافته الى الفلك [illegible] كاجزاء [illegible] فانه مركب [illegible]
[illegible] والتركيب اما حقيقي [illegible] المركب [illegible] حقيقية [illegible] احتياج بعض الاجزاء الى البعض الا
لم يلتئم منها ماهية [illegible] حقيقية كالحجر الموضوع بجنب الانسان [illegible] جانب [illegible] التركيبات [illegible]
[illegible] تحتاج الى [illegible] جانبين [illegible] كالجسم المؤلف من الهيولى والصورة فان [illegible] تحتاج

الى الصورة من جهة البقاء وبالعكس من جهة التشخص اما جهة واحدة فهي تركيب الاجزاء والوحدة انما اعتباري بان يكون امور متعددة يعتبرها

العقل واحدا كالعسكر والا يلزم فيه حاجة بعض الاجزاء الى بعض لان الصورة الاجتماعية فيه اعتبار محض لا وجود لها في الخارج

واختلفوا في كيفية تركب الماهية من الاجزاء المحمولة على اربعة اقوال — ان هذه الاجزاء امور متعددة موجودة بوجود واحد في مغايرة

للمركب ماهية لا وجودا ويرد عليه ان هذا الوجود ان قام بالكل والواحد من الامور لزم قيام [illegible] بالمحل [illegible] وان قام بالمجموع من حيث هو لزم

وجود الكل بدون وجود الاخر — ان هذه الاجزاء امور متعددة موجودة بوجودات متعددة فهي مختلفة مغايرة للمركب ماهية ووجودا

ويعترض عليه بان الاجزاء المتغايرة بالوجود لا يمكن حملها على المركب لا بحمل بعضها على البعض بالمواطاة وهذا بديهي — ان هذه الاجزاء

هي لامر واحد ماخوذة من امور متعددة في الخارج فلا يمنع التركب منها الا ان [illegible] وجها حصل [illegible] يتبع بعضها البعض [illegible] منها

منضمات مادية عليه بالرابع فيعتبرات بعنها الاعتبار [illegible] ذا ماهية [illegible] متميز عن غيره فالمفهومات [illegible] عن الصفات المنتزعة

من الذاتيات المعروضة للماهية من الثابتة من العرضيات وتوضيحه ان الاذهان [illegible] من الاعتبارات الشانية والنوع الحسي والنطقي [illegible] فيها [illegible]

كالتحيز بالجسم كالتحيز بالحس [illegible] وبالنطق التعجب والذي [illegible] المجموع فالماهية الكاتبة [illegible] الحساس المتعلقات الذاتيات ثم [illegible]

منطبقها [illegible] العرضيات وهذا السبيل ما هو الذاتيات من العرضيات لا المعترض عليه بان النوع الحساس [illegible] اخر ان وقيت [illegible] الكان

مركب من اجزاء متمايزة في الوجود فلا يحمل عليها بالمواطاة والكلية خارجية منه لم يكن [illegible] ان هذه لها ذاتيات [illegible] الاشتمال على [illegible] في

ان هذه الاجزاء امور [illegible] البسيط ذاتا وجزءا ولكن العقل ينتزع منها بالاعتبارات هذه الشرة التي اقضه فالاجزاء للماهية المركبة [illegible]

ماهية او وجودا والامتياز بينها الا في الذهن وهو مختار المحققين ويرد عليه ان الصور العقلية المختلفة كيف تطابق الامر البسيط من جميع الجهات

الماهية المركبة اما قائمة بنفسها فان استقل احد اجزائها فتعلق قيام الاخر به كالجسم فانه مستقل الصورة [illegible] ولكل قائم بنفسه كالعناصر

المركبات واما قائمة بغيرها فعند من يجوز قيام العرض بالعرض يقوم بعض الاجزاء ببعضها والبعض بالغير كالسرعة بالحركة والحركة بالجسم [illegible]

بقوم الكل بالغير — [illegible] المنطقيين ان الماهية لا تركب من امرين متساويين لوجوه احدها انه [illegible] بينهما [illegible] متساويين

كان احدهما مستقل الاحتياج الى الآخر ترجيح بلا مرجح واحتياج كل الى الآخر يستلزم الدور وقد يجاب [illegible] بان وجوب الاحتياج انما هو في الاجزاء

الخارجية لا الذهنية المحمولة وثانيها بان [illegible] الصدق لا يستلزم التساوي في الماهية [illegible] على الاجزاء [illegible] بان الاحتياج

لم لا يكون من جانبين [illegible] وثالثها ان الماهية اما جوهر او عرض فالذي هو جوهر فالجوهر جنس لها او عرضا فاحد المقولات التسعة [illegible]

جنسا لبعض جنس لها والكلام الماهية من امور متساوية فالجوهر ان تركب من عرضين لزم حمل العرض على الجوهر بالمواطاة او من جوهرين [illegible]

نفسه وكفانا الكلام في سائر الاجناس العالية كالكيف [illegible] العرضية اما كيفا او كيف [illegible] من المقولات العشر [illegible]

[illegible]

قال … [illegible] التشخص ويسمى التعيين ايضاً هو الامر الذي به يمتاز … [illegible] … تشخص جزئيا

واختلف في … [illegible] … المتكلمين … [illegible] … التشخص في نفسه

… [illegible] … التشخص … [illegible] … واجيب بان الوجود … [illegible] … التشخص … [illegible] … موجود … [illegible] …

… [illegible] … كل التشخص كليا … [illegible] … التشخص المشترك بين التشخصات … [illegible] …

والعرض … [illegible] … والكيف … [illegible] … النفس والجسم … [illegible] … اختصاص هذا التعيين بهذه الجهة … [illegible] …

من … [illegible] … التشخص … [illegible] … الدور واجيب … [illegible] … الفصول … [illegible] … التشخص

بالمهية … [illegible] … الموجود … [illegible] … التشخص … [illegible] …

وهو المطلوب واجيب بان … [illegible] … قيام التشخص … [illegible] … التسلسل … [illegible] … انه جزء التشخص … [illegible] …

اجيب بانه ان اردت بالتشخص … [illegible] … التشخص فالتشخص عارض … [illegible] … المجموع المركب … [illegible] …

… [illegible] … زيد … [illegible] … عمرو … [illegible] … التشخص … [illegible] … الماهية

… [illegible] … لا تقتضي الوحدة والكثرة … [illegible] … التشخص … [illegible] … الكثرة … [illegible] …

لم … [illegible] … التعيين … [illegible] … التشخص … [illegible] …

… [illegible] … التمييز … [illegible] …

… [illegible] … الكيف … [illegible] … التعيين … [illegible] …

تعيين … [illegible] … واجيب … [illegible] … التعيين … [illegible] …

… [illegible] … التعين … [illegible] …

… [illegible] … فالتشخص … [illegible] … التشخص … [illegible] …

… [illegible] … التشخص … [illegible] … الى جميع … [illegible] …

… [illegible] … التشخص … [illegible] … الكيف … [illegible] … الوضع … [illegible] … للمتكلمين … [illegible] …

القادر المختار … [illegible] … التشخص … [illegible] … المتقدمين … [illegible] … التشخص … [illegible] … الخارجية … [illegible] …

… [illegible] … التشخص … [illegible] … فكيف يتوقف التشخص على العرض … [illegible] …

جعل الماهيات واختلف على ثلثة اقوال [illegible]

جعل الماهية هو الذي جعل الماهية هو هويته

وبرهان ان الماهيات مجعولة اذ المجموع الى الفاعل [illegible] فاثر الفاعل نفس الماهية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الماهية المركبة مجعولة لا البسيطة اذ المحوج الى الفاعل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على الشامل ان اعتبرنا الطول الجزئي كسبق العلة الناقصة فاعلية او مادية او صورية او غائية كتقدم الواحد على الاثنين
الرتبي وهو بالقرب من مبدأ معين اما الحسي كسبق الامام على المقتدي او العقلي كسبق الاجناس على الانواع اذا ابتدأنا بالجنس العالي كتقدم
على الجسم والجسم على النامي والنامي على الحيوان والحيوان على الانسان وينعكس الترتيب بالعكس اذا ابتدأ من السافل
وكذلك اذا ابتدأ في الكلي الى النوع الاخير الشرفي وهو كون الشيء ذا صفة محمودة لا توجد في غيره كسبق النبي صلى الله عليه وسلم
على كافة الخلق وسبق العالم على الجاهل هذا هو مصطلح جمهورهم واكثرهم يسمي العلي تقدما بالذات وقد يجعل التقدم بالعلية والطبع
في معنى واحد هو تقدم المحتاج اليه على المحتاج ويسمى التقدم بالذات ومنهم من يسميه تقدما بالطبع ومنهم من يسمي تقدم الجزء على الكل
تقدما بالذات وما سواه من تقدم المحتاج اليه على المحتاج تقدما بالعلية فاحفظها ترشد عن التقدم عند الجمهور على مصطلح
اختلف في ان التقدم يقال على الاقسام الخمسة بالاشتراك اللفظي او بالتشكيك والمتأخرون على انه مقول بالتشكيك فان معنى التقدم
اذا سبق الاول من الطبيعي الى الفاعل الموجب ثم الى غيره ... على الرتبي والشرفي
والشرفية بالذات ان ... للمتكلمين قسم آخر من التقدم يسمونه التقدم الذاتي ...
لبعضها على بعض ... الاقسام الخمسة ... الزمان ...
علته لبعض ... القدم والحدوث عند الفلاسفة كل منهما قسمان ذاتي وزماني فالقديم بالذات
ما لا يكون وجوده من غيره وهو الواجب ... والقديم بالزمان ما لا اول لوجوده كالواجب والعقول ... والحادث بالذات ما يكون
وجوده من غيره كالعقول ... والحادث بالزمان ما يكون مسبوقا
بالعدم ... كالحوادث اليومية ...
فان قالوا بزيادة صفات الواجب على ذاته ... على صفاته ...
بان صفاته ... فالقدم ... وكذا الحدوث ... ثم المتبادر من القدم والحدوث عند الاطلاق ...
الزمانيان ... بالحقيقي والآخران بالمجاز القدم والحدوث ... العقلية اما القدم ...
بالغير ... لازم ... القديم ثم ننقل الكلام الى ...
واما الحدوث ... ننقل الكلام الى ... التسلسل
وهناك شك جمهور الحكماء والمتكلمين على ان ... التقديم الى التقديم الموجب ... التقديم ...

يسمى الاختيار والقصد الى الايجاد والقصد الى الايجاد مقارن لوجوده اذ القصد الى ايجاد الموجود وتحصيل الحاصل والتكلم في قدم العالم وحدوثه مبنى على الايجاب

الموجب والاختيار ونحن نقيم [illegible] قدم الزمان ويتوقف على الاختيار الامام الرازي فيتجه لاستناد القديم الى الموجب لا الى المختار لان تأثيره في القديم اما حال بقائه وهو

تحصيل الحاصل او حال عدمه او حدوثه [illegible] فيلزم حدوثه واما عند [illegible] استناد القديم الى المختار واما القصد الى الايجاد فيتقدمه على الايجاد انما هو

بالذات كتقدم الايجاد على الوجود فان القصد اذا كان في زمان وجود القديم كان مع القديم زمانا   اهل السنة على انه قديم بالذات الذات

الواجب اما صفاته فقديمة بذاته تعالى [illegible] ذاته وانما سميت ذاته وصفاته قديمة بالزمان للاولية الثابتة على حد الاعلام والقرآن

بان اثبات القدماء كفر والنصارى كفروا [illegible] ثالث ثلاثة [illegible] بالالهية وهو [illegible] العالم واجب [illegible]

[illegible] والعقول والنفوس [illegible] [illegible] تلك [illegible] اثنا [illegible] تعالى [illegible]

ان الزمان قديمة

[illegible] العلة والمعلول   العلة ما يحتاج اليه الشيء في وجوده [illegible] المحتاج معلولا والعلة اقسام تامة

وناقصة [illegible] [illegible] [illegible] فانه لا يتصور [illegible] بالقوة فاعلة [illegible] الخشب [illegible]

[illegible] الثاني [illegible] فاعلي [illegible] [illegible]

وجود [illegible] [illegible] بجميع العلل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفاعل [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفاعل [illegible] الثالث [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الصورة [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الفعل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الفاعل يسمى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العلل [illegible] العلة [illegible] [illegible] مذهب اهل السنة ان الفاعل

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفلاسفة انه تعالى اوجد العقل الاول ثم اوجد بهذا العقل [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] افعال العباد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الفاعل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفاعل والعلة [illegible] [illegible] [illegible]

الممكن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الغاية تسمى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الوجود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] غاية القوة المحركة [illegible] [illegible] الوصول الى [illegible] الحركة

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قوة المحركة الشوقية اليه   القوة المحركة [illegible] [illegible] الحركة الى

لقصدها

لبس

مقصد انه يحصل غاية القوة المحركة — البخت والاتفاق زعم شرذمة لا يعبأ بهم ان وجود الكائنات بالبخت والاتفاق
اي لا بعلة فاعلة ولا علة غائية وشنعوا برجل دخل في بئر فوجد فيه كنزا او [illegible] القائلين [illegible] البخت والاتفاق [illegible]
خالفوا البداهة في جواز الترجيح بلا مرجح [illegible] البراهين القائمة على الواجب جل شأنه ومنهم ديمقراطيس وتلميذه [illegible] زعم ان مبادئ
الاجسام اجزاء صغار لا تتجزى متشابهة الطبيعة مختلفة الاشكال دائمة الحركة في خلاء غير متناه فاتفق ان تلاقت واجتمعت على هيئة
مخصوصة فحصل العالم ولكن الامور الكلية الجزئية كالحيوانات والنباتات تكون عن علل فاعلة ومنهم انبادقليس [illegible] بان العالم [illegible]
لكن الامور الجزئية المقررة الحادثة لا عن فاعل [illegible] واستدل بوجوه احدها ان الطبيعة التي [illegible] الحكماء [illegible] كيفية
تفعل لغرض [illegible] انه يعدل عن الطبيعة [illegible] مختلفة [illegible] الشمع [illegible] والنار [illegible]
الترجيح بلا مرجح قد اتفق الحكماء والفلاسفة على ان الرجحان بلا مرجح باطل واما ترجيح المختار احد المتساويين بلا مرجح داع
اليه فجائز عند المتكلمين ممنوع عند الفلاسفة وهم يدعون ان [illegible] البديهية ويقولون بتجويزه [illegible] والحكم [illegible]
في المتكلمين [illegible] في [illegible] واحتج المتكلمون بان الجائع يختار احد الرغيفين والهارب احد الطريقين [illegible]
الهارب [illegible] احد الطريقين مع المساواة في جميع الوجوه التي بها الترجيح واجيب بان عدم العلم بالمرجح لا يستلزم عدم المرجح
في نفس الامر [illegible] بان القول بالاحتياج الى المرجح في نفس الامر باطل [illegible]
الذي [illegible] الهارب [illegible] في نفس الامر [illegible] الى [illegible] الاحتياج انما هو الى المرجح [illegible]
علم الهارب [illegible] العلم بالمرجح [illegible] يستلزم المرجح واستدل الفلاسفة بان براهين اثبات الواجب جل شأنه [illegible]
الرجحان بلا مرجح والترجيح بلا مرجح يستلزم جوازه اذ الترجيح يستلزم الرجحان فلو جاز الترجيح بلا مرجح [illegible]
الاحتياج الى الواجب اجيب بان الممنوع هو رجحان [illegible] او المرجوح ما دام مساويا او مرجوحا لاستلزامه اجتماع النقيضين
اي الرجحان وعدمه [illegible] الفاعل [illegible] المرجوح [illegible] اذ الترجيح [illegible]
من المساواة والمرجوحية وزعم [illegible] انه يمكن اثبات الصانع مع [illegible] بان [illegible]
الى [illegible] في وجوده [illegible] المتسلسل والدور [illegible] بعض المحققين بالجواز [illegible] بلا مرجح فالمرجح [illegible]
في وجوده الى الغير [illegible] واجبا لجواز ان يكون ممكنا [illegible] بلا علة [illegible] وذهب بعض المتكلمين
الى ان الترجيح بلا مرجح [illegible] ولو رد عليه ان [illegible]

كما أن الإرادة إذا فرض [illegible] يحتاج إلى مرجح فإنه إذا المرجح إرادة أخرى لزم تسلسل الإرادات والتزم الترجيح بلا مرجح والوجود بلا موجد
أجيب بوجوه: أن الإرادة [illegible] الإرادة [illegible] لذاتها [illegible] أو حسب الوجوب [illegible]
وإن ذلك [illegible] أن تعلق الإرادة أمر [illegible] ذاتية للإرادة
الوجود بلا موجد

العلة المادية تنقسم أولاً إلى غير متغير كالموم [illegible] الكتابة وإلى متغير في الصفة إما بزيادة كالأجزاء [illegible] الكون والصفة [illegible] الحركة أو [illegible] إما بزيادة [illegible] ثانياً إلى مستقل [illegible] وإلى مشارك [illegible] والإحالة [illegible] ثالثاً إلى المادة بالفعل [illegible] وإلى المادة بالقوة [illegible] وإلى قريبة [illegible] البعيدة [illegible] وخامساً إلى البسيطة [illegible] وإلى مركبة [illegible] وسادساً إلى خاصية [illegible] وإلى [illegible]

العلة الصورية تنقسم أولاً إلى الصورة بالذات أو بكون جزء [illegible] بالعرض [illegible] ثانياً إلى الصورة بالفعل [illegible] وإلى الصورة بالقوة [illegible] الكتابة [illegible] وثالثاً إلى قريبة [illegible] وإلى بعيدة [illegible] ورابعاً إلى البسيطة [illegible] وإلى مركبة [illegible] وخامساً إلى خاصية [illegible] وسادساً إلى جزئية [illegible]

العلة الفاعلية تنقسم أولاً إلى الفاعل بالذات كالنار للإحراق وبالعرض [illegible] ثانياً [illegible] الطبيعة [illegible] بالإرادة [illegible] متوجهاً إلى غاية [illegible] ثالثاً إلى الفاعل بالفعل [illegible] وبالقوة قريبة [illegible] الكتابة [illegible] رابعاً إلى القريبة كالقوة المحركة [illegible] البعيدة كالنفس الناطقة [illegible] خامساً إلى البسيطة [illegible] [illegible] سادساً إلى خاص [illegible] سابعاً إلى جزئي [illegible] وكلي [illegible]

العلة الغائية تنقسم أولاً إلى غاية بالذات [illegible] بالعرض [illegible] ثانياً [illegible] الغاية بالذات [illegible] الغاية الذاتية [illegible]

[illegible]

جس

معنا كقول المتكلمين [illegible] الى غاية بالنفس [illegible] الى قريبة

حاجة الممكن في وجوده الى العلة بديهية [illegible] بعض الاذهان [illegible] الممكن [illegible]

لا تستغني [illegible] الاثر [illegible] في البديهيات احدها ان الحاجة [illegible] فالممكن [illegible]

فان [illegible] صفة الممكن [illegible] حاجة الى المؤثر [illegible] الكلام الى حاجة [illegible] فيتسلسل

[illegible] حاجة الممكن [illegible] تاثير المؤثر [illegible] القدم [illegible] وجود الممكن [illegible]

[illegible] صفة المؤثر [illegible] الى [illegible] فينتقل الكلام الى [illegible]

فيتسلسل [illegible] المؤثر [illegible] الممكن [illegible] واجيب [illegible]

ان [illegible] المؤثر [illegible] ان [illegible]

[illegible] العلة [illegible] ان تاثير المؤثر [illegible] وجود الممكن [illegible]

او [illegible] اجتماع النقيضين واجيب بان تاثيره [illegible] وجود الممكن [illegible] عليه [illegible]

اولى [illegible] الممكن [illegible] الطرف [illegible] الممكن [illegible]

[illegible] ان المحوج الى العلة [illegible] الممكن [illegible] مستندين بان تاثير [illegible]

[illegible] المحوج للممكن الى المحدث [illegible] مذاهب [illegible]

ذهب الجمهور الى ان علة الافتقار الممكن الى المؤثر [illegible] احدها ان [illegible] الممكن [illegible] وجوده [illegible]

فيحتاج الى مرجح [illegible] الترتيب [illegible] ان علة [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الوجوب [illegible] المرجح [illegible] المذهب [illegible]

[illegible] المتكلمين المحوج الى العلة هو الحدوث [illegible] للقدم [illegible] الحدوث [illegible] عن العلة [illegible]

[illegible] حاجة الممكن [illegible] العدم [illegible] في [illegible] علة الوجود

[illegible] الحدوث [illegible] العالم [illegible] بعضهم [illegible]

[illegible] بعضهم [illegible] الاجسام [illegible] الممكن [illegible] الى العلة [illegible]

[illegible] المذهب [illegible] بعض المتكلمين [illegible] الحدوث [illegible] العلة المحدوث [illegible]

او [illegible] المذهب [illegible] الحدوث [illegible] بالعدم [illegible]

وجب على نافس حق المبارك [illegible] والعلم عند الله تبارك

فلو كان الحدوث علة مساوية وجزءاً [illegible] تقدم على نفسه بمراتب وإن الحدوث [illegible]

[illegible] الى علة في بقائه الى جوازه مستدلين بقاء البناء بعد البناء [illegible] في بعد البناء

واستدل بعضهم على ذلك [illegible] ان الحدوث [illegible] ان لا احتياج الا للحدوث والبقاء الى [illegible] والجواب [illegible]

[illegible] العلة البسيطة [illegible] فان الالات علة [illegible] والمسكة [illegible] علة [illegible] الحكمة [illegible] الصورة

عند الحكم علة [illegible] الزوج [illegible] الولد والزوج علة [illegible] ان [illegible] علة [illegible] للبناء [illegible]

بسبب [illegible] والطين [illegible] الاجزاء [illegible] [illegible] والتفرق [illegible]

مانع [illegible] صدور [illegible] الكثير [illegible] الواحد [illegible]

والكثير [illegible] اما عند [illegible] المتكلمين [illegible] مستدلين [illegible] الصدور [illegible]

فلزم التركيب والجواب [illegible] الصدورية [illegible] الاضافة [illegible] منقول [illegible] الدليل [illegible]

الواحد [illegible] واحد [illegible] فالصدورية [illegible] فيلزم التركيب [illegible]

فينقل الكلام الى [illegible] فيلزم التسلسل [illegible] الواحد الحقيقي [illegible] شيء او ب كان [illegible]

فيلزم اجتماع النقيضين [illegible] ابن سينا [illegible] البرهان [illegible] المطلوب والجواب نقيض [illegible]

لا صدور [illegible] التحرير [illegible] الحكمة [illegible]

[illegible] المطلب [illegible] غلط

[illegible] الثالث [illegible] الكثير [illegible] تعدد [illegible] العقل [illegible]

[illegible] فثبت [illegible] تعدد الاثر تعدد المؤثر [illegible] نقيضه [illegible] والجواب [illegible]

[illegible] التعدد [illegible] في الامار

اختلف [illegible] المطلب [illegible] الصدورية [illegible] الاضافة [illegible] نسبة [illegible]

[illegible] الحقيقي المتقدم على المعلول المتقدم على الاضافة [illegible]

[illegible] بالصدورية [illegible] العلة [illegible] ذات العلة البسيطة

[illegible] الكثيرة [illegible] العقل الاول

[illegible] العلم [illegible]

[illegible]

لا يستلزم تسليم احد هذين [illegible] دفع كلام بعض الاذكياء من ان وجود المعلول بعلته [illegible] الواحد من غير المعروف [illegible] الملتزم [illegible]

كذلك [illegible] العالم [illegible] فاحفظه ومن نظر الى ما حقق [illegible] انه [illegible] واما ما [illegible] ان

العادة [illegible] جارية على [illegible] الاحد من [illegible] على [illegible] المتعدد [illegible] كالاحراق [illegible]

والتبريد [illegible] و طلوع الشمس [illegible] **الدور** هو ان يكون شيئان كل منهما علة للاخر [illegible] العقلاء على

المطلوب [illegible] البديهية **التسلسل** [illegible] سلسلة [illegible] العلل والمعلولات [illegible] بالبرهان برهان

التطبيق وهو ان نفرض [illegible] السلسلتين [illegible] بتقدم [illegible] على الاخر [illegible] فنجعل [illegible] تطبيق الجزء الاول من احديهما على

الجزء الاول من الاخرى وكذا الثاني على الثاني وكذا الى ان [illegible] كل [illegible] جزء من [illegible] الاخرى لزم مساواة الكل والجزء

والا لزم [illegible] الناقصة [illegible] وكذا الزائدة [illegible] الناقصة [illegible] وذلك [illegible] [illegible] الاول

ولكن [illegible] الزائدة [illegible] [illegible]

ما [illegible] [illegible] [illegible] الثاني [illegible]

از [illegible] الناقصة [illegible] الضرورة [illegible]

لا يكون [illegible] [illegible] [illegible]

لا [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] السلسلة [illegible] تطبيق [illegible] كل جزء من [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] لزم زيادة عدد المعلول على عدد العلة [illegible] السلسلة [illegible] المعلول الاخير [illegible]

لزم زيادة عدد العلة على عدد [illegible] السلسلة [illegible] بالعدد

[illegible] العلية والمعلولية [illegible] التسلسل [illegible] المعلول [illegible]

فوقه [illegible] العلية والمعلولية [illegible] باعتبار [illegible]

على [illegible] العلة [illegible] زيادة [illegible] على [illegible] [illegible] العلة

على المعلول [illegible] المعلول [illegible] [illegible]

السلسلتين لم ينطبق كل معلول على علته بل على علة معلوله الذي هو منه فيلزم زيادة سلسلة المعلولات على سلسلة العلل بواحد فرده

الى ان يبلغ كل علة معلول بمجموع السلسلة موجود ممكن فيحتاج الى علة فعلته التامة ان كانت هي المجموع يلزم كون الشيء علة لنفسه او بعضه

يلزم كون الشيء علة لنفسه ولعلله وكلاهما ظاهر البطلان   ان الامور الغير المتناهية مرادفة لعدد لا نهاية له لكل عدد قابل للتضعيف

فاذا ضعفنا ذلك العدد تضعيفا اجماليا عقليا يكون عدد المضعف ضعف عدد الاصل ولا شك ان زيادة الزائد انما هو بعد انصرام المزيد عليه

فيلزم [illegible] فيما لا يتناهى الواحد الكامل لو وجد سلسلة غير متناهية لعدد الآلاف الموجودة فيما ان كان مساويا للعدد وكلاهما يلزم

ذهب المتكلمون الى ان وجود امور غير متناهية محال مطلقا ببرهان التطبيق وقال

ارقل منه ونحيت الالوف وهو يستلزم انتهاء الاعداد   او اذا وجد متسلسل التعاقب كالايام الماضية فلا اذا التطبيق وقوع الاعداد بازاء

الالاف الماضية وجودا بالشرطين المعدوم في وقت الاعداد والذي ... تعلق مفصلة بذهنه

الاعداد وهذا يتوقف على وجودها ولا يتحقق هذا في الخارج لعدم اجتماعها في زمان ولا في الذهن لا يلزم من وقوع الاول بازاء الاول

ترتيبا فاما كانت غير مرتبة لم يلزم من وقوع الاول بازاء الاول

واجيب   بان تطابق ... يمكن ان نفصل الامور وال

وقوع الثاني بازاء الثاني والعقل لا يمكنه احضار الكل والتطبيق فيها واجيب تلك الفلاسفة ان الواحد البسيط لا يكون فاعلا

لم يكن ترتيب فاذا فرض العقل ذلك الكل في وقت تم الدليل

مستدلين بان نفس الاثر وهبنا انه ترتب فيها لان الاثر ... الصفات ... نفي الصفات ... الواجب

لا تترتب ... بانه لو كان ... نفي الصفات ... فيها ان اللازم بين ... الاثر ... لاجتماع

الفعل يستلزم القبول والقبول لا يستلزم الفعل ... والاستلزام ... تناقيان ... اللازمين ... الاثر

المتنافيين في محل واحد   واجيب بعدم الفرق بين الاثر ... بان الفاعل المستجمع لشرائط الكونه فاعلا بالفعل يستلزم

وجود المفعول والفاعل المستجمع شرائط الكونه قابلا بالفعل يستلزم وجود القبول ... تذكر ... الفاعل مفعول ...

هو فاعل والقابل لا يتصور ... فلو اجتمعا لزم امكان الوجوب وامتناعه معا لانا نقول امكان الوجوب انما هو من

جهة القابلية وامتناع الوجوب انما هو من جهة الفاعل فامكان الوجوب وامتناعه من جهتين فلا منع منه ...

الوحدة والكثرة   لا الاول ... بيان فلا يمكن تعريفها الحقيقي ... في تعريفها اللفظي الوحدة

عدم انقسام الشيء ... والكثرة كون الشيء بحيث ينقسم ... والواحد ما لا ينقسم من حيث انه لا ينقسم

والحيثية دخل فيه الواحد غير الحقيقي ... كونهما موجودتان في الخارج   ان الوحدة جزء الواحد

الموجود وجزء الموجود موجود وكذا الكثرة مجموع الوحدات   واجيب بان لا نسلم ان ... جزء الواحد ...

والكثرة

هس

لو كانت الوحدة عدمية لكانت عدم الكثرة والكثرة [illegible] لمجموع الوحدات
فمن عدمية الطرفين فالنقيضان عدميان فيلزم ارتفاعهما وهو محال اجيب بمنع تناقضهما وبان عدمية النقيضين
غير ممنوع كالعمى وعدم العمى ذهب قوم الى انهما من الاعتبارات العقلية بوجهين احدهما ان الوحدة لو وجدت
لكانت موجودا واحدا لان الموجود فلها وحدة ولوحدتها وحدة ولزم التسلسل في الامور الموجودة المرتبة والكثرة
هي مجموع الوحدات فمن عدمية الطرفين ثانيهما ان الوحدة لو وجدت لكانت الوحدات مشتركة في كونها وحدات وتميزه
بمخصصاتها فيلزم ان يكون للوحدات وحدات فينتقل الكلام الى وحدات الوحدات فيتسلسل [illegible]
والوجود لان الكثير كالعشرة مثلا من حيث هو كثير موجود ولكن ليس من هذه الحيثية بواحد والواحد [illegible]
هو واحد موجود ولكن ليس من الحيثية بكثير والفرق لو كانت الوحدة على الوجه ثم زال الوجود والتشخص بزوال
الوحدة الشخصية لكانت تفريق الجسم اعداما له بالكلية وايجاد الجسمين العدم [illegible] ولكانت والكثرة
على الوجه لكان جمع الماءين في اناء اعداما وايجاد الثالث من العدم الوحدة غير التشخص [illegible]
الكلي الطبيعي كالانسان متعدد واحد وليس بمتشخص فكل شخص واحد وليس كل واحد بمتشخص الوحدة
اعم من الكثرة اذ لا يخلو الكثير عن جهة وحدة ما فافراد الانسان كثيرة لكن الوحدة النوعية تجمع الكل
وتجعله واحدا وكذا انواع الحيوان من حيث الوحدة الجنسية ولذا قيل الوحدة تساوق الوجود وحيث
على الوجود [illegible] الكثير من حيث انه كثير موجود اعتبر ان الكثير متقومة بالوحدة اذ الكثرة وحدات
متعددة [illegible] فهذا باعتبار ان تعقلها بتعقل الكثرة بدون تعقل الوحدة لان الكثرة [illegible]
بحيث ينقسم [illegible] لم يجد حقيقة الاثنينية غير وحدتين اما
الانقسام فمن عوارضها اللازمة اقسام الواحد راجعة الى نوعين الواحد بالشخص [illegible] الواحد
بالعدد اما الجزئي الحقيقي فمنه ما لا يقبل القسمة اصلا [illegible] الوحدة والنقطة والمجرد [illegible] المفارقات
من العقول والنفوس ومنه ما يقبلها [illegible] الاجزاء [illegible] واحدا بالاتصال كالماء [illegible]

في الحقيقة وسائر الاجسام البسيطة والمقادير كالخط والسطح والجسم التعليمي والاسم والصلوات المنقسم الى اجزاء اخت

بالاجتماع كزيد المنقسم الى اللحم والعظم والعصب وغيرها ... المنقسم ... والجنس وتسمى مجانسة كالانسان والفرس المتحدين

الكثير بالتشخص الذي لرجته داخله وهي حصة من ... النوع وتسمى مماثلة كزيد وعمر المتحدين بالكلي ... الفصل كزيد وعمرو المتحدين بالناطق

بالحيوان

نوع المتحدات الثلاث مقرونة للماهية ... العرض كالتحد الياقوت والعقيق في الحمرة ثم الواحد بالعرض اما

واحد بالموضوع نحو الكاتب والضاحك بالانسان اما بالمحمول نحو القطن والثلج بالبياض والواحد بالعرض

الكمانت في الكم تسمى مساواة كالتحد ثوبين في الطول والكمانت في الكيف تسمى مشابهة [illegible]

والنار [illegible] الى [illegible] والمتحدات في ... تسمى مشاكلة كالتحاد ... موازاة كالتقاطع [illegible]

حتى الوضع بان يكون البعد فيهما واحدا تسمى [illegible] اذ اكثر احدهما [illegible]

في الاطراف تسمى مطابقة كالطاسين المتساويين [illegible]

ولا عرض لها كتعلق الروح بالبدن وتعلق الملك بالمدينة فهما [illegible]

[illegible] الكثير [illegible]

مقربا [illegible] عرض [illegible]

فان اشترك في تمام الماهية فمثلان كزيد وعمرو والا فمتخالفان متساويان ان اجتمعا [illegible]

اما [illegible] التداخل والتقابل اما التضاد او التضايف او الملكة او العدم او السلب والايجاب [illegible]

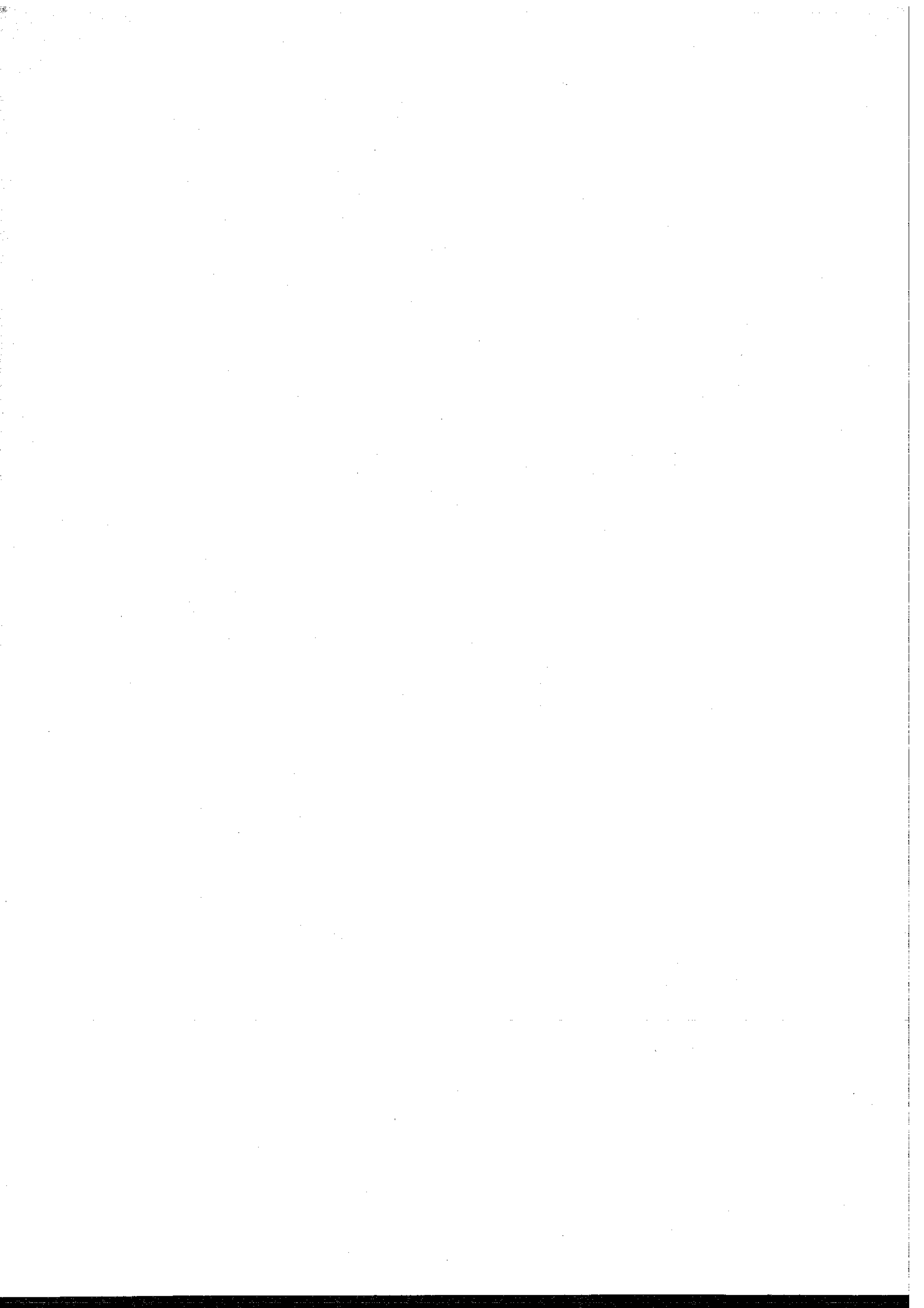
في الصدق متساويان [illegible] في موضع كالبياض والحركة في جسم [illegible]

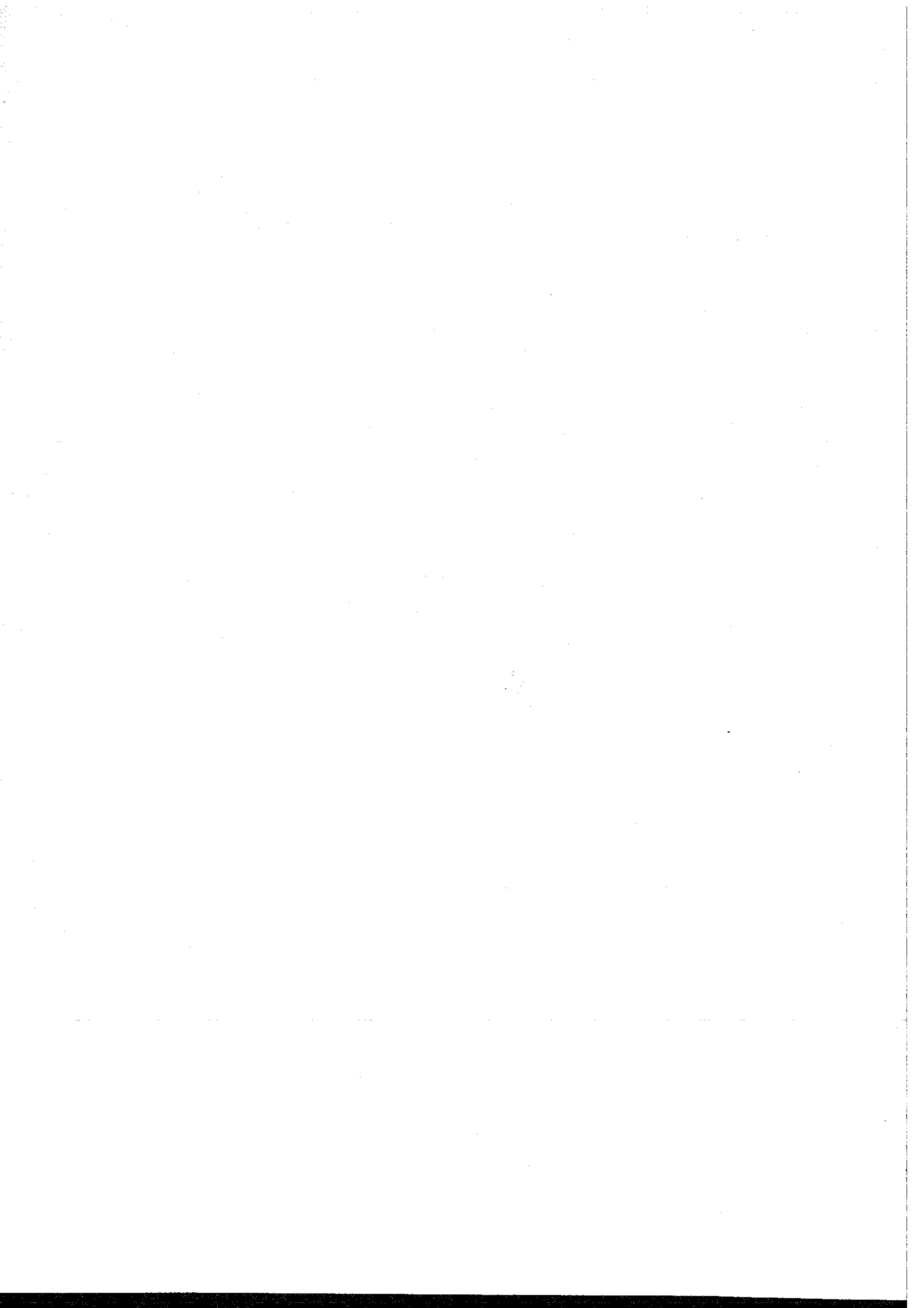
وهما متساويان ان صدق كل على ما صدق عليه الآخر كالانسان [illegible]

متساويان الصدق احدهما على البعض ما يصدق عليه الآخر فان صدق الآخر [illegible] ما صدق عليه [illegible]

فافهم واحفظ

فالعموم والخصوص مطلقاً كالحيوان والانسان والا فالعموم والخصوص من وجه كالابيض والترك
ثم اعلم ان الشيئين اما ان يستقل كل منهما بالذات فهما متغايران كزيد وعمرو وان لم يستقل كل منهما بالذات
فان قام احدهما بالآخر فهما الصفة والموصوف كالسواد والجسم فان كان احدهما مقوماً للآخر فهما الكل والجزء
كالبدن والحيوان فان الثاني جزء مقوم للاول فالصفة [illegible] غير الذات ولا غيره لقيامها بالذات
القول في المتقابلين هما المتنافيان اللذان يمتنع اجتماعهما في محل واحد في زمان واحد من جهة واحدة فخرج بقيد
المتنافيين المتماثلان وان امتنع اجتماعهما وبقيد امتناع الاجتماع نحو البياض والحلاوة لاجتماعهما في السكر وبقيد
وحدة المحل نحو بياض الرومي وسواد الزنجي لاجتماعهما في شخصين [illegible] من جهتين ثم التقابل بالذات [illegible]
احدهما العدم والملكة وهما متقابلان وجوديان لا يمكن تعقل احدهما بدون الآخر [illegible] كان بينهما غاية الخلاف
فالمتضادان كالسواد والبياض ويسمى التضاد الحقيقي والا كالحمرة والصفرة ويسمى التضاد المشهوري [illegible]
غاية الخلاف ويسمى [illegible] المتضادين وقد يكذب اجتماعهما لانتفاء المحل [illegible] بالاولى [illegible]
او بخلوه عن الجميع [illegible] وقد يكون احدهما لازماً للمحل كالبياض للثلج [illegible] لا يكون [illegible]
فلهما المحل عنهما كالعصمة والمرض للانسان او يمكن كالحركة الى المركز او المحيط [illegible] السكون بين
الحركتين ثانيهما المتضايفان وهما المتقابلان وجوديان [illegible] تعقل احدهما الا [illegible] الآخر كالابوة والبنوة ثالثها
العدم والملكة [illegible] احدهما وجودي والآخر عدمي كالبصر والعمى [illegible] حقيقي [illegible] اهل الميزان [illegible]
كون الموضوع مستعداً للاتصاف بالوجودي بحسب شخصه كعدم اللحية عن الكوسج او نوعه كعدم [illegible] عن الامرأة [illegible]
كعدم [illegible] او البعيد كعدم [illegible] الشجر [illegible] ومشهوري [illegible] باعتبار كون الموضوع مستعداً للاتصاف
بالامر الوجودي في [illegible] يمكن الاتصاف به كعدم اللحية عن الكوسج [illegible] الامرأة [illegible] عن [illegible]
[illegible] الحقيقي [illegible] ولذا [illegible] العدم والملكة [illegible] رابعها السلب والايجاب [illegible] فان [illegible]





أحدهما وجودي والآخر عدمي ولكن [illegible] فيها ما اعتبر في العدم والملكة ويسمى التناقض — [illegible] تقابل

حصر التقابل [illegible] لأن المتقابلين إما وجوديان أو لا وعلى الأول إن كان تعقل أحدهما مع تعقل

الآخر فمتضائفان وإلا فمتضادان وعلى الثاني إما أن يكون أحدهما والآخر عدميا فإن اعتبر في العدم محل مستعد للأمر

فعدم وملكة وإلا فإيجاب وسلب ويعترض عليه [illegible] [illegible]

[illegible] مطلقين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

مطلق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الإيجاب والسلب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

إن شرط في تقابل الوجودي والعدمي كون العدمي [illegible] الوجودي [illegible]

في العدم والملكة [illegible] السلب والإيجاب [illegible] تقابل [illegible] عدم [illegible] [illegible] السلب والإيجاب [illegible]

اشتراط موضوع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

معتبرة في التقابل وموضوع عدم اللازم [illegible] وجود اللازم [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الموضوع [illegible] في الجسم [illegible] [illegible] كيف يكون [illegible]

من التقابل [illegible] [illegible] [illegible] التي [illegible] [illegible] أحدهما

أن التضايف [illegible] من التقابل [illegible] التقابل [illegible] [illegible] أخص منه كان

[illegible] [illegible] من حيث [illegible] من [illegible] الجنس [illegible] [illegible] [illegible]

أخص من الجنس — أن التضايف [illegible] [illegible] [illegible] الجنس [illegible] [illegible]

فإنه [illegible] [illegible] [illegible] عليه الجنس [illegible] من حيث [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الآخر [illegible] [illegible] من حيث [illegible] [illegible] أجيب

باب [illegible]

[illegible]

زسا

بان المضاف حيثية تضادهما والمتضاد نفس السواد والبياض   قال والموضوع في المتقابلين قد يكون
واحدا بالشخص كالحسن والقبح لزيد او بالنوع كالذكورية والانوثية للانسان او بالجنس كالفردية والزوجية
للعدد او بعارض اعم كالخيرية والشرية للشيء   قال ولا يوجد التضاد الحقيقي الا بين نوعين
من طبيعة مندرجين تحت جنس كالسواد والبياض تحت اللون ولعله بالاستقراء واعترض عليه بان الفضيلة
والفضلية والرذيلة متضادان مع انهما ليسا تحت نوع اخير وكذا الخير والشر واجيب اولا بان الرذيلة عدم الفضيلة
والشر عدم الخير فالتقابل بينهما تقابل العدم والملكة وثانيا بانها ليست اجناسا لانا نعني بالمطلق فيه الخير والشر نوع الكل
عن كونها فضائل او رذائل او خيرات او شرور وفي بعض يجوز ان يندرج كل من المتضادين تحت
جنس قال   الواحد لا يضاده بالتضاد الحقيقي الا واحد   التقابل اما بالذات واما بالعرض
وهذا بين موضوعي المتقابلين بالذات والتقابل بين السواد والبياض وبين الابيض والاسود وبين البصر والعمى
وبين الشجرية والكثيرية ذاتي وبين موضوعاتها كالاكمه والابيض والاعمى والبصير والاعمى والكثير
والكثير عرضي   اختلفوا في التقابل بين الوحدة والكثرة فالمشهور انهما متضايفان بالعرض لان الوحدة علة مقومة
للكثرة وان شئت قلت مكيال لها ولما كانت العلية والمعلولية متضايفين بالذات وكذا المكيالية
والمكيلية عرض لهما اي للكثرة والوحدة ثم يقال بالعرض وقيل على نفي التقابل الذاتي بينهما بوجهين احدهما ان الوحدة
مقومة للكثرة والمقوم يجامع المتقوم والمتقابلان لا يجتمعان وتورد عليه بعد تسليم الكثرة بالوحدة ان معنى عدم
اجتماع المتقابلين ان لا يوصف بهما شيء واحد ثانيهما انهما لا يتقابلان بالتضاد والتضايف اذ احد المتضادين
المتضايفين لا يتقوم بالاخر ولان المتضادين يتحد موضوعهما وموضوع الوحدة غير موضوع الكثرة ولا المتضايفين
متكافئان لا يتقدم احدهما الاخر وجودا وتعقلا ويلزم من تعقل احدهما تعقل الاخر والوحدة متقدمة على الكثرة ويمكن
تعقلها بدونها ولا بالعدم والملكة اذ ليس احدهما عدم الاخر ولان الشيء لا يتقوم بعدمه ويتقوم ما نفت الاقسام
الاربعة   قال بعض المحققين الحق ان تقابلهما ذاتي باعتبار نظرا الى المجرد
[illegible]

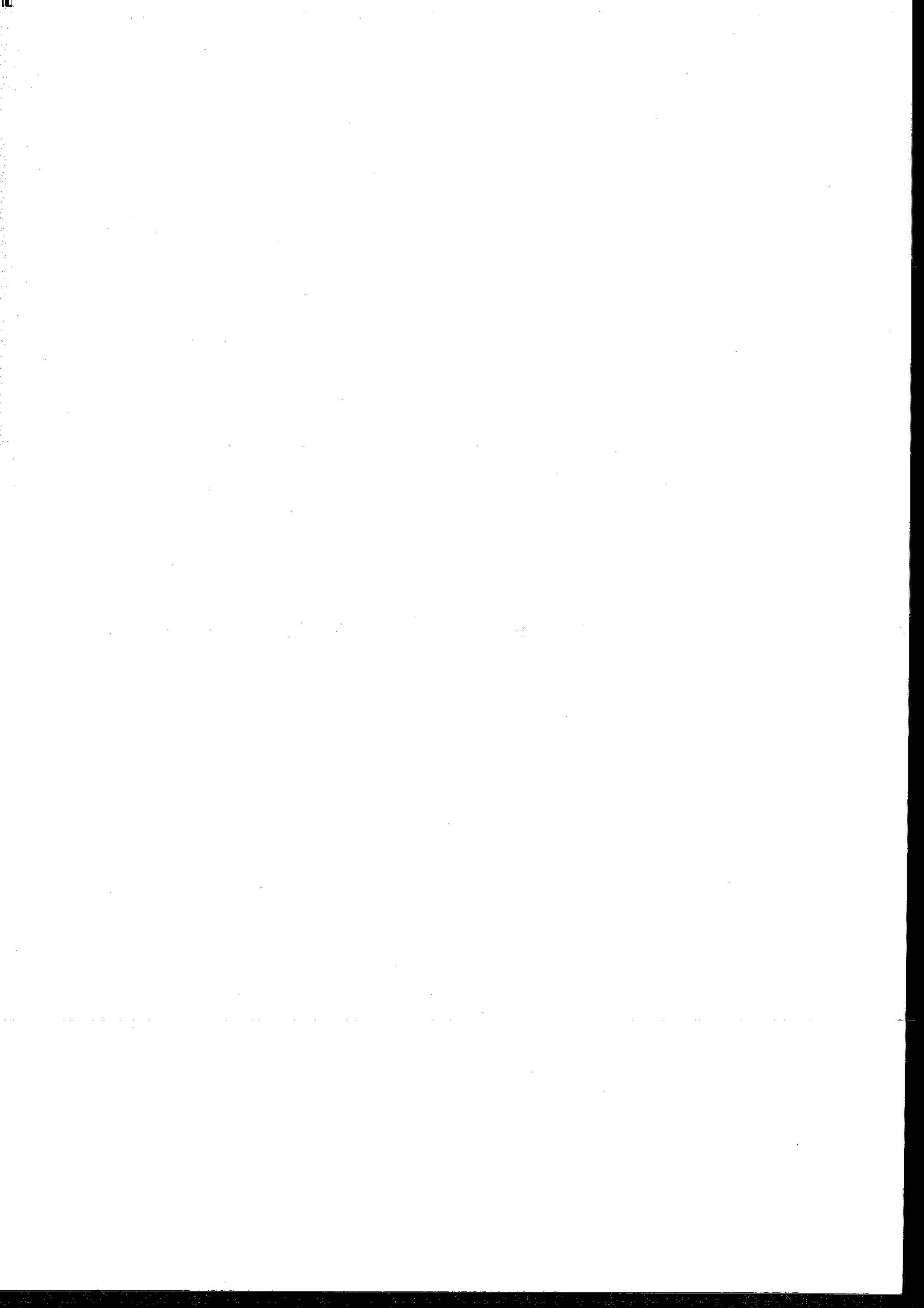
عن العلية والكمالية جزمنا بان الشيء الواحد لا يكون من جهة واحدة واتمها الا ان الفرد لا يقوم الفرد بل
عليه الا ان الضدين لا يجتمعان وقد علمت ان التقويم لا يستلزم الاجتماع ومما يبطل هذا الدعوى ان البلقة
ضد الكل من السواد والبياض انهما يقومانه وايضا الموضوع غير مسلم ولو سلم فيتغاير الموضوعين بوحدة الكثرة ومنع

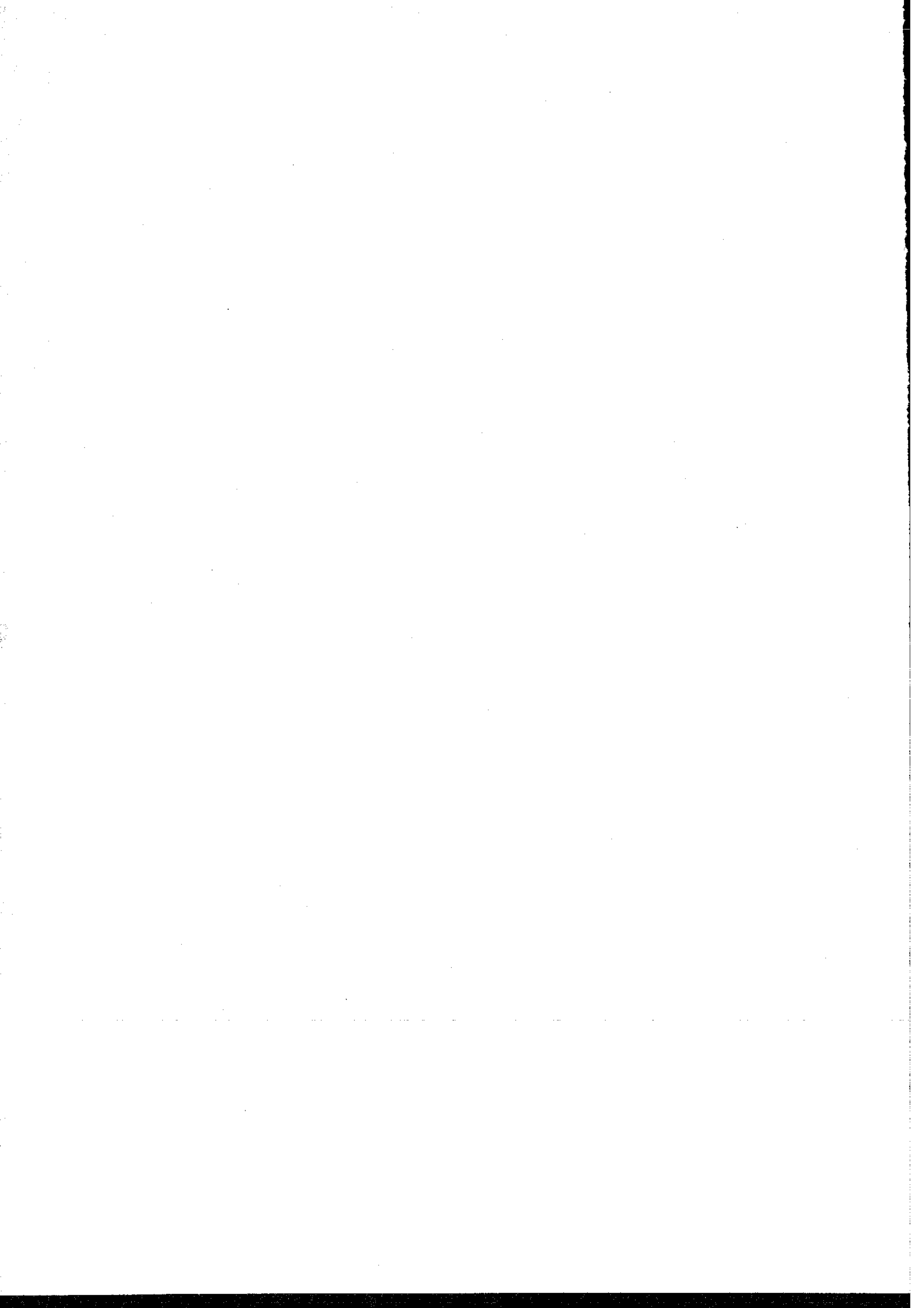
الاعراض اشتهر ان اجناسها تسعة تسمى المقولات التسع الكم وهو القابل
للقسمة بالذات كالعدد والمقدار الكيف وهو غير القابل للقسمة بالذات كالالوان والحرارة والبرودة
الاين وهو حصول الشيء في المكان المتى وهو حصول الشيء في الزمان او في طرفه كالآنيات الوضع وهو
الهيئة الحاصلة للشيء بنسبة بعض اجزائه الى بعض كالقيام والركوع والسجود الاضافة وهي نسبة معقولة
بالقياس الى نسبة اخرى كالابوة والبنوة والاخوة الملك وهي هيئة تحصل للشيء بالنسبة الى ما يحيط
به وينتقل بانتقاله كالتعمم والتقمص والتختم الفعل وهو التأثير في الغير كالقطع الانفعال وهو
التأثر من الغير كالانقطاع نظموا المقولات كما يلي ليحفظ وليعلم بالفارسية بيت گر ز اندیشه [illegible]
برشمر اند جواب این سؤال: کم وکیف این ووضع ست ومتی: هم اضافه ملک وفعل انفعال: وجمع الكل
اشتملها مع الجوهر في قوله بيت مردی دراز نیکو دید بسر خویش امروز: با خواسته نشسته از کرد خویش فرزند:
والفضل منه قول العلامة قطب الشيرازي بيت گل به بستر دوش در خوشتر لباس خفته بود: یک نسیم از گل
جانان خاست عمر برگشت: والفضل منه قول ابن قبل [illegible] بيت باد بس [illegible] تنگ تر: سپه کرده جا بکنج
نشسته: فهذه المقولات العشر اما حق المكانات [illegible] ارسطو واتباعه ان المقولات التسع اجناس عالية للاعراض
الذي يخفى وان الوحدة والنقطة خارجتان عنها وان الكم بانواعه اجناس يتوقف على ان اطلاقها عليها ما يجب بالتواطؤ
لا بالاشتراك اللفظي والتشكيك وكونها عالية مبني على انها لا يكون او بعضها مندرجة تحت جنس آخر وان الكل
لوا ودفع بحث اذ ذهب قوم الى ان الاجناس العالية ثلثة الكم والكيف والنسبة الشاملة للانواع
السبعة الباقية من الاين والمتى والوضع والاضافة والملك والفعل والانفعال وقال آخرون اربعة الكم والكيف

الاضافة

حس

والآن فانية والحركة — الموضوع من جملة المشخصات للعرض بوجه . ان المشخص للعرض ليس الا هيئاته ولا
لوازمها والا لزم انحصار الانواع في شخص واحد ولا الاعراض اللازمة لانها فيها لان حصولها متوقف على التشخص
ولا الامر بانها بالنسبة الى جميع الافراد والهيئة على السواء الاعراض متشخص بموضوعه بمعنى انه يحتاج
في تشخصه الى الموضوع المعين اذ الموضوع المبهم من حيث هو مبهم لا وجود له في الخارج فلا يتشخص به
قيام العرض بالعرض منعه المتكلمون وجوزه الحكماء واستدل المتكلم بانا قيام
الشيء بالشيء هو تحيزه تبعا لتحيزه فيجب ان يكون الثاني متحيزا بالذات وهو الجوهر وفيه ان معنى القيام هو الاختصاص
الناعت لا التحيز التبعي لان صفات الحق سبحانه قائمة به ولا تحيز واستدل الحكيم بوجهين الاول قيام السرعة
والبطوء بالحركة التي تقوم بالجسم القائم حركة سريعة جسم سريع وفيه انهما امران اعتباريان او قسمان من الحركة
ثانيهما قيام الخشونة والملاسة وهما كيفيتان بالسطح والجواب انهما من الوضع وهو اعتباري ولو سلم فهما كيفيتان قائمتان
بالجسم بقاء الاعراض منعه الشيخ الاشعري ... وزعم انها تتجدد ... بالجسم وانما
... الى الفاعل فيلزم استغناء ... عن الموجد ...
... الجسم ... البقاء عرض ... بالعرض
... جائز ... البقاء ... اذ ... الاجزاء ...
جائز الحدوث
فرع اذ قد عرفت ان ... كيف شئت ولم ... الكيفية ... او
بانه نعت الى حقيقة ... والكيفية ... اليه ... بالنسبة
الكيفية ... في ... الاصول ... قيام العرض بالعرض ... العرض ...
... في الجسم ... الاولى ...
... والكيفية عرض قائم به ... الوجود ...
... لا يكون ... الحقيقي ...





قيام العرض الواحد بمحلين [illegible] احدهما ان يقوم بمجموع [illegible] وذا الجزء كالوحدة العرضية والجنسية

والهيئة القائمة بالجسد والقيام بالمجموع اعضاء زيد ثانيهما ان يقوم بالكل وجزء منها [illegible] انه محل لوجوه

لو جاز لجاز حصول الجسم الواحد في مكانين وفيه نظر فانه قياس مع الفارق والوضع لا دليل على امتناع حصول

العرضين في محل واحد كامتناع حصول الجسم [في] مكانين لو جاز لم يحصل الجزم بان سواد هذا المحل غير سواد ذلك

المحل واللازم باطل لو جاز لاجتمع المثلان المستقلان على معلول واحد اذ العرض الحال في [illegible] يكون

يوجد به جزء منه والعرض الحال في كل الجزء له علة تامة كذلك والعلة التي بها الموضع جزء جزء غير العلة التي

ذلك انه فرع جزئها وذهب بعض قدماء الفلاسفة وابو هاشم من المعتزلة الى انه [illegible]

[illegible] وهذا الوجه ضعيف

لو جاز احدها ان الجزء والفرد [illegible] الدوري والذخيرة [illegible] صورة الانفكاك اجزاء

ثانيهما ان التاليف عرض [illegible] قائم بالجوهرين [illegible] الانفكاك و

الجسم [illegible] التاليف [illegible] ولا يدل انه يكون قائمة بالكل واحد منها لا [illegible] واحد [illegible] انفكاك [illegible]

[illegible] التاليف وهذا الوجه [illegible] واجيب اولا بان صورة الانفكاك [illegible] ثانيا

التاليف قائم بمجموع الجوهرين وهذا جائز الكم اختلف في تعريفه والوجه انه [illegible] عرض [illegible] الا وان

عرض يقبل القسمة لذاته ويقبلها غيره بواسطته والمراد بالقسمة امكان توهم شيء [illegible] لا التجزئة بالفعل فان قابلة [illegible]

لا الكم اذ القابل يبقى مع المقبول والانفكاك [illegible] الكم [illegible] الثاني عرض يقبل [illegible] والمساواة ويقع فيه بان

[illegible] الثالث عرض يمكن وجود [illegible] فيه اما بالفعل

[illegible] في الكم واجيب بانها اجلى من هذا التعريف [illegible]

الكم المتصل والمنفصل اما المتصل فهو ما للاجزاء [illegible] مشترك

كان في منفصل المنفصل [illegible] بالقوة كما في المتصل [illegible]

وهو اما قار الذات [illegible] كالخط [illegible] والسطح [illegible] كالجسم التعليمي [illegible]

[illegible] الربعة [illegible] والفصل المشترك [illegible] الى الجزئين الواحد [illegible] اعتباره [illegible]

[illegible] كالنقطة بين خطين والخط بين سطحين والسطح بين جسمين والآن بين زمانين [illegible]

[illegible]

وإذا وجدت بعد الحدود في الخارج فليست مشتركة بل تختص كنقطة رأس المخروط وسطحه أما اتصال
فلا يوجد في الخارج الأزل لا حداث زمان عند المتكلمين به وأما المنفصل فهو ما ليس بين أجزائه
فصل مشترك وهو العدد فإن المثالثة إذا قسمت إلى خمسة وثلثة فالثالث في الثلثة مختص حصلي
كالذي في الخمسة · ثم اعلم أن الامتداد خطًا أو سطحًا أو جسمًا إذا تخيل من حيث هو
المقدار وأسطحي [illegible]
مجرد عن المادة فهو تعليمي لأن العلوم الرياضية مسماة بالتعليمية تبحث عنه على هذا الوجه والامتداد المعتبر
إلى أسفل عمق وإلى فوق سمك وأطول الامتدادين طول والأقصر منهما عرض وقد يطلق الطول على العرض إذ
العرض المعتبر فيما يقاطع الطول
الكم بالذات والعرض أما
الذاتي فهو العدد وهو من المقولة أي العدد والخط والسطح والجسم التعليمي والزمان وأما العرض فهو ما لم يرتبط بالذاتي
حقه يجوز أن يقبله باونه وهو أقسام أحدها محل الكم الذاتي كالجسم الطبيعي فإنه محل المقدار وكالمعدود فإنه محل
العدد ثانيها الحال في الكم الذاتي كالشكل ثم ثالثها الحادث في محل الكم الذاتي كما مر أن الحادث في الجسم الطبيعي يتحول ما
الأولى بما فيه أكثر والعيب التعلق بعروض الكم الذاتي كالقوة الموصوفة بالتناهي واللاتناهي بحسب ما ينطبق عليه من الآثار
واللاتناهي أنها
إثبات سد فيه أنواع الكم أما الجسم فلأن الشمعة تقبل مدورة ومكعبة فتقبل مقدارًا
مع بقاء الحقيقة الجسمية والوضع مشاهدة الجسم التعليمي والتكاثف وأما السطح فلأنه تخيل بتناهي الجسم وانتهاء أثر
ليس بتلوناته والإلزام لجميع أثباته إلى برهان وأما الخط فلأن الجسم لو وجد بدونه كالكرة ومن أخذ من شكلًا
بزحمة السطح والخط أنها من صفات الجسم التعليمي وعرض فيها عروضه بالأولى وأما الزمان فلأنه يحتاج
في تقدمه إلى العرض إلى الحركة وأما العدد فلأنه يتقوم بالوحدات وهي أعراض
إثبات عدمية أنواع الكم اعلم أن مذهب المتكلمين أنها معدومة موهومة أما الزمان فقد تقدم مستوفى وأما العدد فلأنه
مركب من الوحدات وهي من الاعتبارات العقلية وأما الأطراف الثلاثة من السطح والخط والنقطة فلوجوه أحدها أنها نهايات وانتهائها
عدمية واجيب بأنها معروضة فهي نهايات لا نهايات ثانيها أن الأجسام مركبة من الجواهر الفردة فلو كانت متصلة وهو أن نكون
في الجسم لزم انقسامها بالقسمة فينقسم الخط عرضًا والسطح عمقًا وأجيب لا بأن الدليل لا يستلزم انتفاءها كالمقادير

ذو النقطة مم

من الاعراض السارية ورد بان السطح حينئذ لم يحل في شيء من اجزاء الجسم لم يكن سارياً فيه وان حل في شيء
منه فاما ان يوجد السطح في كل جزء منه فيلزم قيام العرض الواحد بمحال او ان يوجد في كل جزء شيء من السطح فيلزم وجود
شيء منه في العمق فينقسم السطح في جهة العمق وكذا الحال عنه بما ذكرنا ان المجموع من حيث هو مجموع محل له فلا يلزم ان
عدم حلول السطح في شيء من اجزاء الجسم عدم سريانه فيه وثانيهما بان السطح حال في الاجزاء المنتصفة بتنصيف العمق
جنبتي الطول والعرض نقطة وفيه ان السطح لا يكون حالا في الجسم بل في بعض اجزائه وبحيث يلاقي بعضها بعضا الا ان السطحين
اذا تلاقيا فان عند تلاقي الجسمين تلاقيا بالجميع لزم التداخل او ببعضها لزم الانقسام عمقا وكذا الكلام في
تلاقي الخطين عند تلاقي السطحين وفي تلاقي النقطتين عند تلاقي الخطين واجيب بان الممنوع هو التداخل
في الجهة الموجودة بالفعل والنقطة مطلقا ومخصوص بنفي العرض في العمق والسطحين في العمق
واستدل الحكماء على وجود هذه الاطراف من وجوه احدها ان الجسم قد وقع فيكون الاطراف من اقسام الهندسة اي الجسم
قدره بان الكمية الاصلية قد توجد بالتبع كما في توجد الحركة الا انه لا يثبت بها ان الجسم في المتلاقيين في ذاته اذا لا ينافي
طول العرض الذي عليه قرب ما كلام في الاطراف ليس لمجرد الانقسام بل لاجل ان الوجود يوجد بالوجود [illegible] في الجسم
والعرض [illegible] الا لزم تداخل المتلاقيين او التلاقي بعض ما فرضناه لاجل الوجود حيث ثبت تلاقي الجسمين
والنقطة [illegible] في الخطين
الكيف عرض لا يقتضي لذاته قسمة ولا نسبة وهذا احتراز عن الكم والاعراض النسبية وعن مثل النقطة والوحدة من الاعراض ولم يرد قيد في تعريف الكيف
على التعريف لخروج الجوهر والكم والاعراض النسبية وعن مثل النقطة والوحدة من هذا العرض [illegible]
زاد لا قسمة مع القسمة تمييز امثال العلم بالبسيط وان اقتضى القسمة لكنه لمتعلقه لا لذاته
اقسام الكيف هي اربعة الكيفيات المحسوسة والاستعدادية والنفسانية والمختصة بالكم لان الكيف اما ان يكون
ومن اراد الحصر بالنفي والاثبات فقد قال الكيف اما مختص بالكم او لا فالاول هو الرابع والثاني اما محسوس
باحد الحواس الظاهرة او لا والاول هو الاول والثاني اما استعداد لكمال او لا فالاول هو الثاني والثاني هو
الكيفيات المحسوسة هي خمسة على عدد الحواس الخمسة جعلها قسمين احدهما الانفعاليات اي الراسخة
كصفرة الذهب وحرارة النار وبياض الفضة وحلاوة العسل ووجه التسمية اما لان الحواس تنفعل

من هذا الكتاب

فنها مما الاحساس بها وانما تسميتها انفعاليات لانها تحصل بامتزاج من حصل فيه الفعل الحاصل بها وقيد [illegible] بالمزاج
كيفيات العناصر كحرارة النار تانيها الانفعالات [illegible] من الطارية الزائلة كحمرة الخجل وصفرة [illegible]
صفرة الوجل ووجه التسمية اما اولا فلانها لسرعة زوالها تشبه الانفعالات وثانيا فلانها تشارك [illegible]
في وجه التسمية الا انه نقص من الاسم حرف تنبيها على نقصانها وزوالها زعم بعض الفلاسفة ان الكيفيات
المحسوسة نفس الاشكال لان الاجسام مركبة من الاجزاء الديمقراطيسية وهي مختلفة الاشكال فما كان
منها حادا الاطراف يفرق الحس وهو ما نطلق عليه الحرارة من الاول البرودة من [illegible] والحلاوة والمرارة
الاول والحلاوة والمرارة من الثاني وما ينفعل منه ما ينفعل منه شعاع مفرق للبصر سموا ببعض [illegible]
فالسواد وما يجمعه [illegible] والجواب ان [illegible] فلا [illegible]
ومن الشبهات انهم قالوا ان الاجزاء الديمقراطيسية متشابهة [illegible] [illegible] الاجسام [illegible] بما ان [illegible]
تدرك باللمس والالوان الطعوم والروائح [illegible] زعم قوم ان الكيفيات المحسوسة [illegible]
بانها توجد في البسائط والمزاج [illegible] ان الكيفيات [illegible] [illegible]
الى انه [illegible] من تلك الكيفيات حالة في الجسم [illegible] [illegible] [illegible]
والبرودة عند اصابة الثلج وكذا الطعوم والروائح والالوان والجواب ان الشرع لم يأمرنا [illegible]
المحسوسات ولا نحن اهلا [illegible] في جميع علومهم [illegible] [illegible] [illegible] نعتقد
بان هذه الكيفيات موضوعة في الاجسام بارادة الحق سبحانه وتنفعل [illegible] القدرة [illegible]
في الكيفيات [illegible] [illegible] المكابرة المحسوسات [illegible] البرودة [illegible]
واليبوسة والخفة والثقل واللطافة والكثافة [illegible] واللزوجة [illegible] [illegible]
اوائل المحسوسات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاجسام [illegible]
تخلو من المبصرات والمسموعات والمذوقات لا عن الملموسات الكيفيات الاربع من الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة وتسمى اوائل الملموسات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بالفعليتين والاخريان بالانفعاليتين الحرارة من خواصها تفريق وجمع المتشاكلة المختلفة
فانها اذا فعلت في المركب الذي لم يشتد امتزاج بسائطه صعدت الالطف فالالطف وبركت الاكثف فتتحرك
كل من عناصره الى حيزه الطبيعي وان كان المركب شديد الامتزاج بحيث لا يتمكن اللطيف عن الكثيف تحت ويرد الى
فعلى الاول يحدث الحرارة فيه حركة دورية كالذهب الذائب اللطيف يصعد فيجذبه الكثيف
ولا يتفرق فان على التساوي فان غلب اللطيف استصحب الكثيف وصعد بالجملة كالنوشادر وان غلب الكثيف فاما بالافراط
ذات كالرصاص او بالافراط فلا يفعل الحرارة فيه الا التسخين كالطلق ولا يذوب الا بحيل من حيل الاكسيرية حتى قيل
من حل الطلق استغنى عن الخلق او باعتدال كالطين فالاول كالحديد ودل التجربة على ان الحركة تحدث
الحرارة حتى النار كان الهواء اذا انضغط وتحرك فيه بالنوع ولا ينقلب العناصر نارا بحركة الافلاك وكيف ان الافلاك
لا يتسخن فلا يسخن الحرارة تطلق على اقسام اربعة احدها المحسوسة من النار ثانيها الكوكبية كالمحسوسة
من الشمس ثالثها المتولدة بالحركة رابعها الحرارة الغريزية المدبرة لبدن الحيوان بجذب الغذاء او هضمه او دفع الفضول
وتسمى كدخدا البدن وسماها افلاطون النار الالهية اختلفوا في الغريزية فذهب ارسطو
الى انها مغايرة بالحقيقة للثلثة الباقية وانها مناسبة للمبادي العالية كما للنفس وقال جالينوس هي الحرارة
العنصرية المعتدلة بالكسر والانكسار والاول اقرب اما اولا فلان الغريزية قوام الحيوة فكلما اشتدت
كان البدن في غاية الصحة والقوة والعنصرية مزيلة لها واذا غلبت خرج المزاج عن الاعتدال واما
ثانيا فلان الغريزية تفنى بالموت والالقية تبقى بعد انتفاض البدن ولو وضع في الثلج والجمد
الحرارة الفلكية مغايرة بالنوع لحرارة الكوكبية وكذلك ارسطو عليه بوجوه ثلثة الاول ان
حرارة الشمس تسود وجه القصار وتبيض الثوب بخلاف النار الثاني ان الشمس تنضج الفواكه والنار تحرقها
الثالث ان الاعشى يبصر في ضوء الشمس لا النار البرودة ضد الحرارة وزعم قوم انها عدم الحرارة فبينهما عدم
وملكة ورد بانها محسوسة والعدم لا يحس به ومن خواصها التكثيف وجمع المختلفات الرطوبة وتفتت

في تغيرها

رب

٤١

في تغيير ما دار السبب في الجسم المركب كالماء وسببين احدهما صورته الشكل والآخر سهولة الالتصاق والانفصال

فيفسر الكل من الوصفين فقال قوم كيفية تقتضي سهولة الشكل السهل الشكل وصورة الترك والترك فاعترض عليه بانه يلزم ان تكون

النار رطبة اما اولا فبالتراب [illegible] وهو كحرق [illegible] واما ثانيا فلان النار عندنا ممتزجة بالتي [illegible] والدخان اما المعرفة

التي فسد الاثير [illegible] سهولة الشكل واما ثالثا فبانه لا يترك [illegible] بسهولة الكيفية تقتضي صورة

الالتصاق [illegible] ومنهم من اكتفى بصورة الالتصاق فاورد عليه انه يلزم ان لا يكون [illegible] الرطب [illegible] بان العسل

اشد التصاقا للاجسام قال الامام الرطوبة بمعنى [illegible] ان الكلام [illegible] جزوية [illegible]

[illegible] السيلان عن الرطوبة فانه [illegible] الاجزاء [illegible] في [illegible]

كامل [illegible] القوام [illegible] عند [illegible] الساكن [illegible] البيوسة تقابل الرطوبة

على [illegible] فهي كيفية تقتضي عسر التشكل [illegible] الانفصال [illegible] والحكيم بالميل

وهي كيفية بها يكون الجسم [illegible] الحركة [illegible] المحل [illegible] تحت [illegible] الى فوق

[illegible] بالكيفية الموجبة [illegible] الحركة بالمعنيين [illegible]

[illegible] الغريب [illegible] الميل الاستاذ [illegible] الثاني [illegible] الميل ان بالمدافعة

[illegible] في الحجر [illegible] الكيفية الموجبة [illegible] حركة [illegible] الطبيعة

تقارن الحركة القسرية والطبيعة [illegible] فليس [illegible] الطبيعة [illegible] بالميل [illegible]

قال الحكيم الميل طبيعي او قسري او نفساني [illegible] الكائنة خارجة عن [illegible] كما في السهم

المرمي [illegible] بارادة [illegible] او [illegible] كما في الحجر [illegible]

والنباتات [illegible] الطبيعة [illegible] التقيل الى

تحت والخفيف الى فوق [illegible] النبات [illegible] قال الحكيم الجهة الحقيقية [illegible]

[illegible] سطح [illegible] من الفلك الاعظم [illegible] مركز [illegible] العالم والخفيف [illegible] الى [illegible]

والثقيل الى الثاني واوفق العناصر النار ثم الهواء والثقيل الارض ثم الماء وبذلك كان قريبا وبعيدا من المحيط
والمركز هنا بالنسبة   انكر بعضهم الاعلى والماء في الهواء مستدلا بان الهواء لا ينفصل من جنب
الرسب وفيه ان تحقق الامتزاج يمنعه وتداخلهما الى يصعد الزئبق لضغط الماء اياه وفيه ان الزئبق
بالاعظم اسرع صعودا واقوى ميلا مع ان فعلها الاصغر اشد   قال الحكيم اذا استقر الجسم في حيزه
الطبيعي كالارض فلا ميل فيه والا كان الى هذا الحيز فيحصل الحاصل وان غيره فليس الاول حيزا الطبيعيا وهل
الجزء الطبيعي غير لطف من غير الارض ما استقر فيه اولا الاول لولا انه لم يبلغ بها المركز واما الهواء ففيه
خلاف   قال الحكيم الميل اذا تباين مختلف بالجهة منها ان اجتماعهما في جسم كان انه
الميل ميلين واحد في الحقيقة ويختلف باعتباره فبالنسبة الى العلو خفة والسفل ثقل فيجوز اجتماع اعتبارات
ست بحسب الجهات في جسم واحد فمن حمل حجرا الى فوق وجد فيه مدافعة نابكته ومن تعلق بحجر الى اسفل وجد
انه وجد فيه مدافعة [illegible] والجبل الذي يجذبه اثنان يوجد فيه [illegible] الى جهتين   الثقل والخفة
جعلها الجمهور من اقسام الميل وقالوا الميل الى فوق خفة والى تحت ثقل وقيل هما كيفيتان يتبعهما المدافعة
المسماة بالميل وقال الاستاذ الرازي [illegible] تفاوت الجواهر بالبرودة خفة واثقله [illegible] ثلثة
[illegible] اجزاء وانتقل [illegible] وليس [illegible] عرض زائد على ذوات الجواهر [illegible] خفة او ثقلا وفيه ان الانار
يملوه من الزئبق اخف [illegible] ما يملوه من [illegible] في تساوي الاجزاء [illegible] بان في اي [illegible] الزئبق
[illegible] اللزوجة كيفية تقتضي سهولة التشكل والاتصال وعسر
التفرق والمزج [illegible] من جوهرين رطب ويابس [illegible] اشد [illegible] فالجواب [illegible]
اليابس المتحد به يمنعه من التفرق   الهشاشة كيفية تقتضي عسر التشكل والانفصال وسهولة التفرق
والهش مركب من الرطب واليابس والثاني اكثر والالتحام ضعيف   الرسوب والطفو اختلف في
سببهما على اقوال الاول قول الجمهور ان الطفو والرسوبية في الجسم كالخشب والرسوب لفقدها كالحديد

الفقير الامين

[illegible]

٢٠

وتعقبه الآمدي بطفو الصفحة على الماء مع انه راسب الثاني قول ابنه ابي هاشم ان الرسوب

للثقل والطفو للخفة ويرد عليه اولا الاسرب يطفو على [illegible] دون الصفحة الرقيقة منه مع ان رسوبها

للثقل وثانيا عدم رسوب الالف من الخشب ورسوب حبة من الحديد الثالث قول الفلاسفة ان ما كان اثقل

من الماء فهو راسب او مثله فهو ينزل بحيث يماس سطحه الاعلى سطح الماء او اخف منه فهو ينزل بعضه

بحيث يكون ملؤ مكان النازل ماء مساويا للجسم كله في الثقل ويكون نسبة النازل الى الماء كنسبة

ثقل الجسم الى ثقل حجمه من الماء عليه ثم الجسم المتقبل كالحديد اذا جعل صفحة رقيقة لم يرسب لعدم قدرتها

على خرق الماء الذي تحتها

المبصرات اعلم ان الامور المدركة بالبصر اولا وبالذات

هي الالوان والاضواء وهي المقصودة هنا وثانيا وبالعرض تسعة عشر وهي الحجم والاطراف والبعد والوضع والشكل

والتفرق والاتصال والعدد والحركة والسكون والملاسة والخشونة والشفافية والكثافة والحسن والقبح والظل والظلمة

واحق ان [illegible] الترتيب [illegible] الوضع واما [illegible] الترتيب واما [illegible] والقرب

والبعد ففي الشكل والوضع واما الكثرة والقلة ففي [illegible] الحجم واما الضحك والبكاء ففي الشكل والحركة واما

الطلاقة والعبوس ففي الشكل والسكون واما [illegible] الى [illegible] الحركة والسكون

اللون هو [illegible] ماهيته [illegible] وزعم البعض انه خيالي لا حقيقة له [illegible] من [illegible]

[illegible] الاجسام [illegible] المتفرقة كما [illegible] الثلج والسمن [illegible] والزجاج المسحوق [illegible]

والسواد [illegible] الجسم [illegible] الضوء [illegible] اذا [illegible] الاجسام [illegible] الى [illegible]

[illegible] لا شك ان من اللون ما هو متخيل [illegible] جميع الالوان [illegible] البياض

[illegible] مع ان [illegible] النار [illegible] المختلفة [illegible]

والمراد [illegible] ثم [illegible] في غاية [illegible] الاصل [illegible] الالوان [illegible]

والبياض [illegible] والحمرة والصفرة [illegible] الالوان [illegible]

وان اختلط معه اجزاء اللون اتذفر بعد تمايز بضعيف نعم ابن سينا والحكيم ان وجود

٥٥ اللون مشروط بالضوء فالجسم ثابت في الظلمة الا انه مستبعد لتحقيق اللون المخصوص عند عدم الضوء

واستدل الشيخ بانا لا نحس بلونها في الظلمة فهذا اما لعدم اللون او لمنع الظلمة والثاني باطل

لانها عدمية والعدم لا يمنع ولان من في الغار المظلم يبصر ما خرج عنه واحتج ابو الهيثم بان

الجسم الذي يبصر ثابتا اذا كان في ضوء ضعيف يبصر بياضه ضعيفا واذا انتقل الى ضوء قوي ابصره

قويا فيكون [illegible] منه ان لكل مرتبة من مراتب الضوء شرطا لمرتبة مخصوصة وجوابهما ان الحق ان

جعل المظلمة الضوء بالمرئي شرط للرؤية فاذا انتفى الشرط فقد المشروط واذا وجد اتم بالشرط

كذلك الضوء والنور بما في الكلام مترادفان وقد يخص الاول بالاقوى

اذ الى تجنب هذا من الكلام المجيد هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقد يستدل بالاية

على ان القمر يستنير بالشمس لانه النور [illegible] النور غير اللون عند الجمهور وزعم قوم ان النور

هو اللون النابع الظاهر وقالوا الظهور المطلق هو النور والخفاء المطلق هو الظلمة وبينها مراتب

متفاوتة تسمى بالظل واذا عرفت انها مرتبة فيها ثم [illegible] احسب بمرتبة اقوى منها تخيلت

انها بريقا واستدل الجمهور اما اولا فبان الحس يدل على ان الجسم الكدر اذا وقع عليه الشمس ظهر

كيفيته لم تكن قبله وثانيا بان البلور يرى لامعا في الظلمة ولا لون فيها واختلف ان النور

جسم او عرض فالجمهور على الثاني وهو الحق واستدلوا بوجوه الاول لو كان جسما لخرقت السماوات

والزجاجات [illegible] بنفوذه او لزم التداخل الثاني لو كان جسما لكان ثبوت الضوء [illegible]

ساير المبصرات والواقع خلافه اما استتار الابصار الضعيفة بحفظ الزجاج او

البلور فمخصوص [illegible] الصفحة الصقيلة تحجب اما كدورة البصر [illegible] جرم [illegible] ان

الدجرة

جـ

الى الجهة والهواء الثابت لو كان جسما لم يتحرك الى الجهة بل لدام حركتها الى البيت بالفرجة بالارادة
وهو ظاهر ممكن الطبع وهو انا ان السور السفلي ~~منه في النور في البيت~~ الرابع اذا وقع النور
في البيت من الكوة وسددناها دفعة اظلم البيت مع انه لم يخرج منه جسم واستدل القائلون بجسمية
بانه يتحرك بالذات لانحداره من الشمس الى الارض وبانتقاله بانتقال السراج وانعكاسه عند
الوقوع على الصيقلي وكل متحرك جسم والجواب ان الحق انه تعالى اجرى عادته بحدوث النور في جسم
المقابل للمضيء بغير الحد واذا انتقل السراج انعدم النور عن موضع وحدث في آخر بانتقال
واذا وقع النور على الصيقل حدث النور في مقابلته بلا انعكاس وان الطلقوة كونه
النور جسما لانه يمكن ان يقوم بالعرض كذاته فذلك كان في الشمس والنار [illegible]
كما في القمر وقد يفيض [illegible] بالنور والعرض ضعف ان ضوء اول [illegible]
مقابلة المضيء بالذات كما في القمر وسطح الارض من مقابلة الشمس وضوء ثان يحصل من مقابلة
المضيء لغيره كما في سطح الارض من مقابلة القمر وذلك ان يحصل في مقابلة الهواء المضيء [illegible]
فاثبت ان النور عرض وجب ان لا يكون مادة للجواهر وانتقض [illegible]
على خلافه مادة بالجواهر النورانية وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة
من نور [illegible] رواه مسلم وعن ابن عمر
مرفوعا ان اول شيء خلق الله تعالى القلم وهو من نور رواه ابو الشيخ وقد يزعم البعض
[illegible] ان اطلاق النور على الحق سبحانه انما هو بغير المتعارف [illegible] قبل [illegible] المجسمة فسروا
قوله تعالى الله نور السموات والارض بمنورهما وبالانوار التي نراها [illegible]

وحكي ان بعض السالكين توضأ فكشف له عن نور فقال لشيخه رأيت نورا ما قال فرحت
وقال رسول الله ... رأيت الظلمة المشهور انها عدم الضوء عما من شأنه ان يكون
مضيئا فبينهما عدم وملكة وذهب قوم الى انها كيفية وجودية واستدلوا بالقرآن قوله تعالى وجعل الظلمات والنور واجيب
بان هذا المجعول هو العدم المضاف لا العدم المحض كما زيد بعد العبارة واعترض عليه بوجوه احدها ان الجالس
في الغار يرى ... في هذا ... تلك الظلمة وجودية محسوسة للمبصر
المسموعات وهي الاصوات والصوت كيفية تحصل من تموج الهواء الحاصل من قرع او قلع
والقرع مس عنيف والقلع تفريق عنيف وانما يحدث ان التموج اذا كان المقروع القالع والمقلوع القالع ... انه
للصوت فانه التموج ... يسمع ... الا ... وقربه ...
المطعومات ... في هذا البحث ... الحلاوة او
البرودة او الكيفية المعتدلة بينهما ... الجسم اللطيف او الكثيف او المعتدل بينهما ... من ...
... والحرارة تفعل التفريق ... والبرودة ... بالكثيف ...
فالطعم ... من ... الثانية ... بين الكيفيتين ... الكثيف
تجمع الكيفية الفاعلة ... الجسم اللطيف فيضعف ... الجسم اللطيف
والكثيف ... اللطيف ... اجزاءه ... والكثيف ... الكيفية ...
... البحث الحرارة ... الحرارة في الكثيف ... الحارة
... الحرارة في المعتدل ... من الحرارة ... ما ... الطعم ...
... الطعم ... باجزاء ... محترقة ولذا ... الحرافة من ... الحرارة

في اللطيف

في اللطيف فتفريق غير شديد الا ان الحريف يغوص في الاعضاء الذائقة بلطافته كالفلفل والدار فلفل العفوصة
من فعل البرودة في الكثيف وتقارب المرارة في امتزاجه كالعفص والاهليلج القبض من فعل البرودة في
المعتدل القبض ظاهر الطبع كالجلنار يحدث التقبض فيقبض ظاهره وباطنه لجمعه البرودة الحموضة
من فعل البرودة في اللطيف لتشبيه ان الثمار تبتدي بعفوصة لكثرة البرد والكثافة ثم تقبض
بتلطيف الكواكب بادويتها ثم تحمض لزيادة الملائمة الحلاوة من فعل الكيفية المعتدلة في الكثيف
وهي الذ الطعوم واحبها للبدن والذا تحج الحلو عند الطبع للبدن الاملائمة وان اكل تغيبا واقبال الاغذى
به الدسومة فيه حلاوة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلو والعسل التفاهة من فعل الاعتدال في
المعتدل الا يحس بطعمه الطعم اذا الفاعل لا يفرق ولا يكثف والقابل لا يجمع ولا ينعقد ويسلو الطعم
الذي في منطقة الخلق التفه على ما يحس طعمه لكثافته الا بعد ان يتحلل منه شيء ويتعين بظل اللون
كالحديد والنحاس [illegible] وزعم بعضهم ان التفاهة عدم الطعوم [illegible]
فانقيل كيف يعد ما لا يحس من الطعوم المحسوسة فالجواب انه لعدم الملائمة من الحقيقة [illegible]
الاعتدال في اللطيف ويحس [illegible] كالسمن نوع التسعة اصول الطعوم [illegible]
ما ينطلع بحسب تركيب الاسباب ونسباله اسم كالبشاعة المركبة من المرارة والقبض والعفوصة وكالزعوقة
المركبة من المرارة والملوحة في اسباب امزجة الطعوم

المشمومات

الكيفيات الاستعدادية [illegible]
اي الانفعال واللاانفعال ويختص بالاجسام وهي قسمان ما يدل استعدادا بالقبول ويسمى ضعف الطبع واللاقوة [illegible]
والمراضية اي استعداد البدن [illegible] قبول ويسمى قوة طبيعية

كالصلابة والمصلاحية من ان اللين عبارة عن اللحمة ~~ولو توارد~~ ولو توارد اسباب الحركة

وزعم بعضهم ان اللين والصلابة من الملموسات وزاده الامام بان اللين تهيؤ لان تلتئم الحركة

الى داخل في سطح الجسم بالانغماز ويشكل التقعر الحادث بالحركة واستعداده لقبولها وان الالان لحس سائر

بالبصر فليس باللين لانه يدرك اللين بالحس فيقابلها الثالث والصلابة تهيؤ لبطؤ قبولها بعدم الانغماز

وعدم دخول والشكل الثابت ومن الملموسة بالكيفيات والمقاومة وهي تركيبها في الرطب واليابس والرخو

المنفرج بالصلابة واستعداده للقبول في الصلابة   زاد بعضهم للاستعدادات قسمين ثالثا وهو

استعداد للفعل كالمصارعة زيدا بانه تهيؤ بان تلتئم العلم بالمصارعة والقوة وبيان النفسانية

وكون الاعضاء مظهرة الانفعالات هو الانفعالات   الكيفيات النفسانية

اي المختصة بذوات الانفس ~~كالقوة والعلم~~ كالحيوة والعلم والقدرة والارادة والصحة والمرض

والمعترض عليه بانها ليصفها يوجد في الجمادات كالحيوة والعلم وفي النبات كالصحة والمرض اجيب

بان المراد انها تختص من بين الاجسام بذوات الانفس فقط فان النفس اعم من الحيواني والنباتي فالتحرز

الملكة والحال   اعلم ان الكيفية النفسانية ان كانت راسخة لا تزول

قطعا او يزول بعد فهي ملكة كالامراض المزمنة والعلم اليقيني والكتابة بعد التمرن الكثير والا فهي حال كضعف

الجسم والظن الضعيف والكتابة في ابتدائها فظهر ان الفرق بين الحال والملكة بالاعراض دون

المفهوم فان الحال اذا استحكمت صارت ملكة ويتوهم كل ملكة كانت حالا ولا يتغير كل حال ملكة

فنسبة الحال الى الملكة كنسبة الصبي الى الرجل والنطفة الى الشيخ   الحيوة قوة تقتضي

الحس والحركة فقد يتوهم انها الحس والحركة وقد يتوهم انها المفهوم الجهد الفعلي عن واللاشعور وقد يتوهم

انما العادة

انها النافذية ويرده ان السفر الاكبر الذابل حي بلا اعتدال والنبات معتدل بلا حيوة واجيب بانها

بان العضو المنفصل المنتج والذابل لا يفقد النفس لكن لا يظهر فيها الملائم ويحتمل انها بزيادته الحيوة والنبات بالمنية

شرط الحكم في الحيوة اليقينية المحسوسة والاعتدال النوعي والروح الحيواني فالنبات لا ينشأ اذ لا تركيب الا انفراد

بالصورة النوعية الخاصة بالبدن ان ومقيس من اعطاء مزاج بلائم نوعه ونسبت من تعريف الامر المطلب لا نوراني يسمى

الروح الحيواني جار البدن مستعد النفس المتعلقة فتتعلق به وتظهر الحيوة فاذا انفقد البنية تفرق ما فيها او

الاعتدال المستوى مزاج مفرطا او الروح الحيواني عن عضو بطل شرائطه نفقد الحيوة وذكر بعضهم ان اشتراط الاعتدال فقط

فانه تابع البنية ومستلزم الروح فلهذا [illegible] ان الحيوة غير مشروطة بما قال الباقي [illegible] تعلق

في مضغ [illegible] في الجزء الفرد وكذا [illegible] لو قيح الاشتراط فان قام بالجزئين شلا حيوة واحدة لزم قيام العرض

بمحلين او [illegible] حيوة على حدة فالكلام في قيام الحيوة باحدهما مشروط بقيامها بالآخر فيدور او قيام ما به

مشروطا بالآخر [illegible] بعدمهما [illegible] الجزئين والحيوتين فثبت انه ليس شرطا في الحيوة [illegible] الآخر

ملازم شرط البنية للحيوة واجيب اولا بان الحيوة تقوم بمجموع البنية ولا يلزم قيام العرض بمحل منقسم

الحلول سريانيا القسمة بالقسم والاولى ونانيا بان المحال لا يتقدم الدور المعية فيجوز ان حيوة احد الجزئين

يستلزم حيوة الآخر [illegible] بمنع التماثل فاجزاء البنية [illegible] محتلفة الحقائق او [illegible] الاشتراط من احد الجانبين

ولعل [illegible] لا نزاع [illegible] الموت عدم الحيوة [illegible] من شأنه الحيوة [illegible] ملكة وعدم [illegible]

[illegible] الاول [illegible] الثاني وقيل الموت عرض [illegible] الحيوة [illegible]

خلق الموت والحيوة والعدم لا يكون مخلوقا والموت اولا ان الخلق قد [illegible] الآخر [illegible]

وبعض الناس [illegible] ثم لا [illegible] الا [illegible] اسبابها [illegible] ان العدميات [illegible]

الشيء [illegible] بعد [illegible] ثبت ان الحيوة عرض والموت عرض او عدم [illegible]

[illegible] القيامة في صورة كبش املح [illegible] الجنة

[illegible] هذا الموت فيذبح [illegible] الى [illegible]

انشاءة وعن قتادة قال الحية [illegible] رواه ابن ابي حاتم [illegible]

[illegible]

[illegible] رواه ابو الشيخ ذهب بعض المحققين من الصوفية الى اثبات الحياة للنبات والجماد [illegible]

الا يسبح بحمده [illegible] ولكن لا تفقهون تسبيحهم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] احد [illegible] جبل يحبنا ونحبه

[illegible] رواه مسلم [illegible] الطبراني [illegible]

[illegible] سلام الاحجار على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] جذع المسجد [illegible]

عليه السلام يوم [illegible] المنبر [illegible] وتسبيح الحصى في كف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النفس الناطقة [illegible] الادراك يستعمل بمعنيين احدهما [illegible]

[illegible] انواع اربعة [illegible]

[illegible] التخيل [illegible]

[illegible] التعقل [illegible]

[illegible] يستعمل بمعنيين [illegible]

التصديق اليقيني [illegible]

[illegible]

[illegible]

٥

[illegible]

بلى ... يتعلق علم ... مفصلين ... ذهب ... الاشعرى وكثير من المعتزلة انه لا يجوز ... بانه

لو جاز تعلق العلم ... لجاز تعلقه ... ثم ... الى غير النهاية ... [illegible]

[illegible]

وثانيها بأنه يعرف بالضرورة التفتيش [illegible] انقطاع الظن اثبات ان الذي لا يستحضر مقدمتين من بالوجدان لا يستحضر احديهما او وجهة

لا ينتج وأجيب أولا بان اجتماع العلمين [illegible] كالعلم بالنسبة فانه يتوقف على العلم بالطرفين معا [illegible] كالحكم بالملازمة في المتصلة

المعاندة في المنفصلة فانه لا يتأتى الا باستحضار الطرفين وثانيا بان المقدمتين [illegible] الاسباب المعينة للعلم والعلل لا يجب اجتماعها

ذهب المهندسون الى ان النظر يفيد العلم في [illegible] الهندسيات لا في الالهيات مستدلين بوجهين احدهما ان ذات الله تعالى غير معلومة [illegible] فلا يمكن العلم

بشيء واجيب بان الحكم لا يتوقف على العلم بالكنه بل يكفي فيه تصور الطرفين بوجه ما وثانيهما ان الاقرب الى الانسان هويته وحقيقته التي يقول لها انا وقد اختلف

العقلاء فيها على اقوال الذي [illegible] من علم النفس فكيف يدرك ابعد الاشياء عن العقول وحينئذ واجيب بانه يدل على عسر حصول العلم لا على امتناعه

بانه يمكن ايصاله بالاشياء من الفكر بل حقيقته [illegible] بحث [illegible] ما [illegible] ما يترتب الاثر [illegible] وجوده [illegible] كان صفاته

اتفقوا على ان النظر الصحيح يفيد العلم لحصول العلم به واختلفوا في كيفية حصول العلم عقيب النظر على اقوال اربعة احدها الاشعري انه بحكم

العادة على جري العادة بمعنى انه تعالى يخلق العلم [illegible] ثانيها المعتزلة بالتوليد وثالثها الحكماء بالوجوب [illegible] تعالى عندهم

وانما عبر بالوجوب على المراد عند الحكماء الاستعداد التام لمواد الحكم واجب [illegible] المعتزلة وغيره بالتوليد النظر يولد العلم وهو كالحركة

حركة اليد لحركة المفتاح وكلاهما مبنيان على قدرة العبد رابعها الامام الرازي

النظر [illegible] النظر [illegible]

في [illegible] التي [illegible] الاسماعيلية انه لا بد من العلم من الامام المعصوم وهذا [illegible] الارض منه [illegible] اهل الحق بوجهين احدهما

ما قد مر من [illegible] بان النظر العلم يحتاج الى معلم اخر ويتسلسل [illegible] بان [illegible] ينتهي

الى النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الوحي وثانيهما بان عقل المعلم كاف في هدايته في نفي الكمال [illegible]

يوجهين احدهما كثرة اختلاف [illegible] في الالهيات مع استعمالهم النظر [illegible] والعلم لا يتفق [illegible] التقية [illegible] ان الاختلاف [illegible] الافكار

ثانيهما انه لا يمكن حصول العلم الضعيف كالتعريف والنحو بل الصناعة كالكتابة والخياطة فكيف [illegible] ان الالهيات

[illegible] واجيب بانه يدل على عسر المعرفة بدون المعلم لا على امتناعها بدونه

دليل العلم العقلي كل جسم لا يخلو عن الحوادث وكل ما لا يخلو منه فهو حادث فكل جسم حادث وادلة [illegible] العقلي والنقلي [illegible] البكر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم وكل ما [illegible] فهو حق

فالمقدمة الثانية عقلية [illegible] بالمعجزات المتواترة اما الدليل المركب [illegible] النقليات المعرفة فلا يوجد اذ صحة النقل على صدق

النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بالدليل العقلي هل يفيد النقلي [illegible] [illegible] انه لا يفيد الا الظن [illegible] العقلاء

على صحة العلم بوجود [illegible] الدليل السمعي من الكتاب والسنة والاجماع [illegible] بالرسالة [illegible] التصديق بالعلم [illegible]

الدر

فيلزم الدور [illegible] عليه [illegible] بأن المعجزة يوجب العلم الضروري بصدق صاحبها وكل ما هو كذلك [illegible] توقف [illegible]
الثاني أن [illegible] في غاية ما يمكن من الحكمة [illegible] لا تحصى الدالة على أنه عالم خبير [illegible]
في ملكوت السموات والأرض [illegible] اختلاف الليل والنهار والرياح والسحب [illegible] والفلك التي تجري في البحر [illegible]
والأنهار [illegible] الكبار [illegible] ما ينقطع [illegible]
[illegible] من تركيب الأعضاء [illegible] وتشريح [illegible]
[illegible] العجيبة من الحيوانات [illegible] الهندسية [illegible]
من الإلهام [illegible] على ما لا يأتي من حذاق العقلاء [illegible] بقوله وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا
[illegible] الثالث أنه تعالى [illegible]
[illegible]

فيه أقوال [illegible] الأول قول جمهور أهل السنة أنه [illegible]
لأن العالم [illegible] بالعلم والقدرة [illegible] الثاني قول [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] بالعلم والقدرة الذي [illegible]
[illegible] أهل السنة [illegible] بالعلم والقدرة [illegible]
[illegible]

[illegible] ابن سينا [illegible]
عن ابن عمر [illegible]

[illegible] الرحمن [illegible] سمعت [illegible] الحكيم [illegible]
[illegible] عند العرش [illegible]
[illegible] وعن أبي الدرداء [illegible] العرش [illegible]
[illegible] وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن الأرواح [illegible]
[illegible] عند العرش [illegible] رواه البيهقي في شعب الإيمان
تلاقي الأرواح في البرزخ [illegible] قال ابن القيم
[illegible] المسألة [illegible] قال حدثتني ابنة ثابت بن قيس بن شماس أن ثابتا قتل يوم
اليمامة وعليه درع نفيسة فمر به رجل من المسلمين فأخذها فبينا رجل من المسلمين نائم إذ أتاه ثابت في منامه فقال له أوصيك بوصية فإياك
أن تقول هذا حلم فتضيعه إني لما قتلت أمس مر بي رجل من المسلمين فأخذ درعي ومنزله في أقصى الناس [illegible]

في المرة اتذكر على الشيخ [illegible] رجل [illegible] ثابت خالد بن الوليد [illegible] ان يبعث الى [illegible] فاذا قدمت المدينة على
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر الصديق رضي [illegible] من الدين كذا وكذا من رقيق [illegible] وفلان فاتى الرجل [illegible]
خالدا فاخبره فبعث الى الشيخ فاتى [illegible] ابا بكر [illegible] فاجاز [illegible] رواه ابو الشيخ بن حبان والحاكم في المستدرك
والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل [illegible] الجودة التي [illegible] الخلافة
الشكل [illegible] على امور [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] العلم [illegible] عالم الكون [illegible] الشيخ [illegible] بالعقل [illegible] الذي
النبي صلى الله عليه وسلم بانه اول المخلوقات [illegible] الكلام [illegible] الشريعة [illegible] من الفلاسفة ان [illegible] العقل الاول [illegible]
[illegible] للنفس [illegible] العقل [illegible] العقل الفعال [illegible] على
النفس [illegible] النفس [illegible] الشريعة الى [illegible] العقل الذي [illegible]
اول المخلوقات اللذة [illegible] اللذة [illegible] ادراك [illegible]
الاسلام [illegible] ثم ان [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الالم [illegible]
من [illegible] الالم [illegible]
[illegible] سبب الالم للبدن [illegible]
[illegible] تفرق [illegible] والبرودة [illegible]
اما [illegible] الالم [illegible] الحس [illegible]
انه يقع [illegible] الالم [illegible] الادراك [illegible]
[illegible] تفرق [illegible]
[illegible] في كل [illegible]
كثيرة [illegible] التفرق [illegible] الالم [illegible]
[illegible] التفرق [illegible] البرد [illegible] الشيخ [illegible] المزاج المختلف [illegible] التفرق
يوجب [illegible] المزاج [illegible] المختلف [illegible] المتفق [illegible] فانما تمكنت
في البدن بالتدريج [illegible] التفرق
[illegible] المزاج [illegible] طرق ادراك [illegible] اللذة [illegible] الشيخ [illegible] بالموسيقى [illegible]

الثالث

ب المعانية البعد والذي لا لون ابيض مطلق والاصفر [illegible] والطبيعة والاحمر [illegible] والاصفر [illegible] والالوان [illegible]
كاللؤلؤ والمرجان [illegible] الذهب [illegible] الابقعد [illegible] جمع [illegible] مرة والذال [illegible]
ج الروحية التي [illegible] الشم الذي الطيب [illegible] كالمسك والعنبر [illegible] بان ما [illegible]
د الى [illegible] الذي [illegible] والنسرين [illegible]
هـ و والتعبير بالكيف [illegible] النواحد الذوق الذي المذوقات [illegible] الكيفية [illegible] الحس الباطنة [illegible]
من الظاهرة والذي [illegible] بالمعلومات كالعرفية [illegible] والمستقر [illegible] وكل كان [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] الذات الهندسية [illegible] الكيفيات الكمية اي [illegible] بالذات [illegible]
[illegible] كالاستقامة والانحناء [illegible] والتقعر [illegible] الشكل [illegible] المستقيمة [illegible]
والخواص [illegible] الجسم التعليمي والزوجية والفردية للعدد [illegible] الكيفيات [illegible] الطبيعية [illegible]
الخط المستقيم [illegible] الاول [illegible] جميع النقط المفروضة عليه [illegible]
[illegible] على [illegible] الخط [illegible] الدائرة [illegible] ان لا يكون بعضها ارفع [illegible]
[illegible] لمحيط الدائرة [illegible] سطح مستو [illegible] ان لا يكون بعضها [illegible] بمحيط الدائرة [illegible]
والسطح [illegible] ان [illegible] يكون [illegible]
[illegible] ان [illegible] المستقيم [illegible]
الثاني انه [illegible] بين النقطتين [illegible] الخطوط المستقيمة [illegible]
[illegible] والثالث [illegible] اذا وقع [illegible] الخط [illegible]
الخط [illegible] الرابع الذي اذا ثبت طرفاه [illegible] لم يتغير [illegible]
[illegible] ان [illegible] الذي [illegible]
[illegible] السابع الذي [illegible] جميع [illegible]
المستقيم [illegible] الدائرة [illegible] فارسية [illegible]
[illegible] المستقيم والمنحني [illegible] المستقيم [illegible]
[illegible] ان ذات [illegible] الاستقامة [illegible]

بان هذا الخط المستقيم اقصر من هذا المستدير والطول المساوي لو فرض من جملة فرعين وتوقفه على كمال اليقين [illegible] بزوال الاستقامة
من مستقيم او الانحناء [illegible] المنحني واجيب [illegible] بان التطبيق [illegible] العظم والصغر [illegible]
ان يكون [illegible] في نفس الامر [illegible] على الكرة [illegible] الى
التطبيق [illegible] انه يجوز التطبيق بلا زوال الاستقامة او الاستدارة كما في الكرة المدحرجة على خط مستقيم في سطح مستو
فليس [illegible] دائرة الكرة نقطة [illegible] نقطة من الخط [illegible] شرط التطبيق ان [illegible]
الكرة [illegible] السطح [illegible] التطبيق [illegible] الا اذا كان الخط مركبا من النقاط [illegible] الجزء الفرد [illegible] الحكيم
فهي كل نقطتين من السطح خط مستقيم [illegible] الكرة [illegible] الخط [illegible] الزاوية السطحية ذكر [illegible] في تعريفها انها
هيئة تعرض للسطح [illegible] بالخطين من حيث كونه [illegible] الكيف [illegible] المتقدمين [illegible]
سارية في [illegible] فلا تنقسم الا في جهة واحدة [illegible] سطح احاط به خطان يلتقيان على نقطة من غير [illegible]
اولا بان الحكم يزداد بالزيادة [illegible] الزاوية [illegible] واجيب بان [illegible]
الجسم [illegible] بان السطح ينقسم في جهتين [illegible] الزاوية [illegible] واجيب [illegible]
[illegible] الزاوية المستقيمة [illegible]
غير [illegible] التعريف على كل [illegible] السطح الواقع بين الخطين [illegible] الشكل [illegible]
نقطة [illegible] للسطح [illegible]
ان [illegible] التماس لا يوصف بالصغر والكبر [illegible] انحراف احد خطين [illegible] مستقيمين مع نقطة [illegible]
وفيه ان [illegible] لا يقبل القسمة [illegible]
ويلزم عليه [illegible] التعريف [illegible] التطبيق [illegible]
في لغة [illegible] الزاوية [illegible] على [illegible] كالمستقيم والمستدير [illegible] السطح [illegible] نقطة مشتركة
بين [illegible]
الزاوية المجسمة هيئة تعرض للجسم [illegible] عند نقطة [illegible]
والاولى [illegible]
[illegible] الجسمية [illegible]
[illegible]
المتلفة [illegible]

الخلقة هي مجموع الشكل واللون او كيفية حاصلة من اجتماعهما — الأين هو النسبة الى المكان [illegible]

من جسم والمكان ما فصلنا سابقا [illegible] الأين سماه المتكلمون بالكون فمنه حيث يكون الجسم في المكان وذلك كونه في الحيز [illegible]

في هذا المكان ومنه حقيقي لكونه في المكان [illegible] في السرق [illegible] قال المتكلمون الكون منحصر في اربعة انواع الحركة والسكون

والاجتماع والافتراق لان حصول الجوهر في الحيز اما ان يعتبر بالنسبة الى جوهر آخر ام لا [illegible] الاول [illegible] ثابت فهو اما اجتماع

والافتراق [illegible] [illegible] الحيز سكونا او حيز آخر فحركة [illegible] — حصر [illegible] الاول في الاجتماع

والافتراق ممنوع [illegible] [illegible] بان [illegible] — حصر [illegible] الثاني في الحركة

والسكون منقوض بان [illegible] [illegible] فانه [illegible] حركة [illegible] الحركة [illegible] فيه

سكون [illegible] [illegible] [illegible] السكون [illegible] [illegible] بان [illegible] ممنوع [illegible] يكون كل منهما

[illegible] بهذا الحيز [illegible] الحركة [illegible] فيها [illegible] الاول في الحيز الثاني حركة [illegible]

[illegible] فيه السكون اجماعي [illegible] فانه يلزم تركب الحركة من السكنات [illegible] [illegible]

[illegible] الحيز [illegible] الاول [illegible] الحركة [illegible] السكون [illegible] ان الحركة [illegible]

[illegible] لا يكون جزء الآخر [illegible] الحركة من الحيز السكون فيه [illegible] الحركة الى الحيز السكون فيه [illegible]

[illegible] الحيز [illegible] الاول [illegible] — [illegible] الاجتماع [illegible] [illegible]

[illegible] الاجتماع [illegible] بالنسبة الى الآخر [illegible] اجتماعات [illegible] مختلفة [illegible] — اختلف [illegible] الكون

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الجوهر في الحيز — المتى هو النسبة الى الزمان [illegible] [illegible] [illegible] الاشياء [illegible] [illegible]

[illegible] بالذات [illegible] [illegible] حقيقي [illegible] [illegible] في الوقت

الاضافة نسبة يكون [illegible] معقولة بالقياس الى [illegible] نسبة اخرى معقولة بالقياس الى [illegible] الى [illegible] الاولى [illegible]

[illegible] النسبة [illegible] [illegible] [illegible] — الملك هيئة تحصل [illegible] بسبب [illegible] بالنسبة الى ما يحيط به [illegible]

بانتقاله [illegible] حقيقي [illegible] [illegible] — الفعل والانفعال [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] المتكلمين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

لنسبة علمه موجودة لنسبة المنسب لها اليه نسبة موجودة كذلك وتتسلسل ويبطله برهان التطبيق ثانيها الاضافية على النسب
للزمان لم توجد الا بوجود المنتسبين مجتمعين ومراتب الزمان التقدم والتأخر فيلزم اجتماع المتقدم والمتأخر من الزمان ثم قيل
للتي تنسب مع الحوادث اضافة حادثة اي نسبة مع ما قبله وبعده فيتصف بالحادث واستدل الحكيم بان لكون الحوادث ذاتا
الا من فرد من بلا فرض فارض والاعتبار معتبر والجواب ابطالا بانه ان اريد ان وجود الفوقية فرد لا يتوقف على فرض
وان اريد الحكم لوجوده بما في الخارج فلا دليل عليه اذ ربما يجوز اتصاف الاعيان بالامور الاعتبارية فيلزم الحكم الخارج
المعدوم وانما تبانا نوقع الدليل يلزم ان يكون الفقد والعدم عرضين موجودين لكن الفناء في الخارج ثابتا في نفس
بانه يتم في بيان بلا حاجة الى الفرض والاعتبار **تحقيق** قال بعض المحققين الاضافات والنسب امور
في المراتب كالفوقية وغيرها تنتهي الى حد يكون بالبلوغ اعتبارها وغيرها بحيث يعتبر العقل من ملاحظة امرين كالتقدم
والتأخر بين اجزاء الزمان وهذا التقسيم لا ينتهي الى حد لا يمكن للعقل فرض ادامته بعده ..

بسم الله الرحمن الرحيم

الالهيات

سبحانك ما عرفناك حق معرفتك وما عبدناك كما يليق بجنابك :

اجمع اهل الحق على ان الفكر في معرفة وجود الواجب ووحدانيته وصفاته الكمالية وتنزيهه واجب لان الحق سبحانه
حث عليه في آيات كثيرة وقالت المعتزلة بالعقل بناء على عقلية الحسن والقبح ويجب ان يكون البحث
في الالهيات لطلب الحق على وفق الآيات والاحاديث الصحيحة والآثار الصحابة وكشف اهل الله
بلا تكلف التدقيقات الفلسفية وبلا تكثير الجدال وايراد الشكوك واتباع الاوهام لان
الخطأ فيها ليس كالخطأ في بقية العقائد معرفة الحق تعالى بالكنه غير واقعة عند
الجمهور

ف

الجمهور وذهب الفلاسفة والصوفية وامام الحرمين والامام الغزالي الى انها ممتنعة ويستدل عليه بانه ثبت [illegible] الحد
ممتنع في البسيط والرسم لا يفيد الكنه وفسر بعض الصوفية قوله تعالى ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد بالتحذير عن التفكر في ذاته
الرافعة للعباد ونهاهم عنه لانه يهلكهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والاصفهاني عن عبد الله بن عباس قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يتفكرون فقال لا تفكروا في الله ولكن تفكروا في خلق الله واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني
وابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول مرفوعا
ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملأ الاعلى يطلبونه كما تطلبونه انتم وارسطاطاليس [illegible]
وتهيأ لها عيون ان الطبع كالعين عند الشروق في جرم الشمس ظلمة وكدرة تمنعها عن تمام الابصار كذلك [illegible] العقل عند
ارادة اكتناه ذاته تعالى حيرة ودهشة تمنعه عن اكتناهه وانشد المعلم الثاني وما قالت الصوفية ان كنه ذاته البحت
المطلق عن كل قيد حتى قيد الاطلاق [illegible] عرض له [illegible] الوجود الذهني فلم يبق مطلقا بل مقيد وهو ما قيل
البحث عن ادراك الادراك ادراك : والبحث عن سر ذات اشراك : ويقال العجز عن الادراك ادراك الصديق الاكبر
واسناده الى [illegible] رضي الله عنه وجوب الواجب ذهب الامام الغزالي وفخر الدين [illegible] الى انه [illegible]
انه نظري فالدليل عليه لا تحصيل بل كل ذرة من ذرات العالم [illegible] من البراهين [illegible]
الى الموجد ضرورية بديهية الترجيح بلا مرجح والدور والتسلسل [illegible] لنفي [illegible]
[illegible] في الممكن [illegible] ترجيح [illegible] يفهم الممكن توحيد عز شانه
تنزيهه سبحانه [illegible] على ان الواجب لا يحتاج الى شيء [illegible] نفي تركيبه
[illegible] لا احتياج الى الاجزاء ونفي كل [illegible] والاحتياج في التحليل الى غيره [illegible]
[illegible] ولا يحل في غيره ولا يتحد به خلافا لجهلة الصوفية ولا يحدث بالحوادث خلافا للكرامية صفة العلم
جمهور الفلاسفة على انه تعالى عالم بذاته [illegible]
[illegible] في العلم [illegible] الحكماء انه عالم بالكليات
لا بالجزئيات [illegible] التغير في ذاته [illegible] التغير في [illegible]

شر

والانها فيه مفهوم اعتباري والمفهوم مما كلام المحقق الفلاسفة انهم ينكرون العلم بالجزئيات وذكر في بيان ان علمه سبحانه ليس زمانيا
وليس فيه ماض او معين او مستقبل لانه محيط بالزمان وما فيه فالزمان بجميع الزمانيات حاضر عنده وكل الاماكن كلها حاضرة
له فليس فيها بالنسبة اليه بعيد وقريب [illegible] عالم بالجزئيات بخصوصياتها [illegible] ما يمكن من حيث [illegible] في الازمنة
الثلثة فهم الفلاسفة [illegible] غير مرادهم اما دليلا على علمه المحيط بكل ذرة

صفة القدرة

من الاختيار في الفعل والترك انكرها الفلاسفة وزعموا انه تعالى [illegible] مادة منه بالايجاب من غير اختيار [illegible]
اعظم [illegible] بل وجوه ان الاختيار [illegible] نقصان اما قولهم انه كمال لعدم احتياج فعله الى الاختيار فباطل بالوجدان
واذا اخبرت [illegible] بان صانع العالم غير مختار [illegible] ان [illegible] ثابتة على حدوث
العالم والايجاب يستلزم قدمه ان العناصر والافلاك بسيطة باتفاق الفلاسفة فاختصاص بعض اجزائها بالقرب
من المحيط وبعضها بالقرب من المركز محتاج الى مرجح وكذا تحرك الافلاك على نقاط معينة وكذا [illegible] وكذا
[illegible] التدوير في موضع [illegible] دون موضع من التدوير فلا بد [illegible] بالصانع المختار المرجح بالقدرة والاختيار
[illegible] الفلاسفة [illegible] ان الامام حجة الاسلام دخل على عمر الخيام [illegible] الخيام [illegible]
[illegible] اجبته حتى اذن للظهر فقال الحق وزهق الباطل فقام . واستدل الفلاسفة بوجوه الاول ان صدور
الاثر عن المؤثر اما واجب او ممتنع وهذا ينافي القدرة اما الصغرى فلان المؤثر ان جمع شرائط التأثير فالاثر واجب [illegible] امتناع
تخلف المعلول عن علته التامة فصدوره عنها تارة وتخلفه اخرى ترجيح بلا مرجح وان لم يجمعها فممتنع واما الكبرى فلان
القدرة [illegible] صحة الفعل والترك واجيب اولا بان المؤثر الجامع اذا كان [illegible] ترجيح [illegible]
اختياره [illegible] وجوب الاثر بارادة المؤثر لا ينافي القدرة بل يؤكدها [illegible] المقدورين [illegible] بالنظر الى القدرة
[illegible] وجوب احدهما [illegible] بالنظر الى الارادة [illegible] الثاني ان القدرة على المقدور نسبة بينه وبين القادر وتحقق
النسبة يتوقف على تمايز كل من طرفيه عن غيره وتميزه اذ لا يمكن الا بثبوته في نفسه لكن المقدور موقوف على القدرة فيلزم
الدور واجيب [illegible] بان تحقق النسبة يتوقف على ثبوت المقدور وتميزه في علم القادر لا في الخارج والموقوف على
القدرة [illegible] وتميزه في الخارج فلا دور . [illegible] الفلاسفة بالايجاب [illegible] الدليل الدال على نفي

الايجاب

الايجاب المشهور لان ايجاب المؤثر الاثر نسبة بينهما متوقفة على تميز الاثر وتمييزه مع انهما من قوى فان الايجاب
فيلزم الدور انه ان كان قادرا على الفعل والترك مقدورين له لكن الترك عدم محض فلا يكون مقدورا
اجيب اولا بان القادر من يصح منه ان يفعل ويصح منه ان لا يفعل لا ان يفعل الترك وثانيا بانه لو صح الدليل
لدل على انتفاء قدرة العباد وهو سفسطة . المقدور لا يخلو من الوجود والعدم واياما كان فلا
كان واجبا ومقابله ممتنعا والوجوب والامتناع ينافيان المقدورية اجيب اولا بان القدرة عليه من حيث
ذاته مع قطع النظر عن وجوده او عدمه والاثر من حيث هو ممكن في الحالين وثانيا بان القدرة على الاثر
حال عدمه ومعناه التمكن من فعله في الاستقبال فلا ينافيه العدم في الحال

الجبر والاختيار من مشكلة المسائل وقد روي عن امامنا ابي حنيفة انه قال مسألة الاختيار والمذاهب فيها خمسة احدها ان فعل العبد بقدرة الله تعالى وهو مجبور تقليب
الله تعالى كيف شاء وهو قول الجبرية ثانيها انه بقدرة الله تعالى وكسب العبد فان للعبد قوة غير مؤثرة اذا اراد نحو الفعل وجده الله
سبحانه على طريق جري العادة وهو رأي الامام ابي الحسن الاشعري ثالثها انه بقدرة العبد فقط وهو رأي الفلاسفة والمعتزلة الا انهم
يمنعون تخلف الفعل عنها عند تمام الالات والمعتزلة يجوزونه رابعها ان قدرة العبد غير مستقلة
بل تؤثر في ذلك الفعل باعانة القدرة الالهية على سبيل المعونة حيث يخلق الفعل وهو رأي الاستاذ ابي اسحق خامسها ان ذات الفعل بالقدرة الحق
لكن وصفه بالقدرة الحادثة كما في قدرته سبحانه وكونه طاعة او معصية بقدرة العبد وهو قول القاضي ابي بكر الباقلاني والكلام في اثبات هذه المذاهب وتفصيل الدليل
مبسوط في الكلام [illegible] الاول [illegible] على العقل [illegible] يجب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والكرامات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرياضيات

[illegible]

وأما رأي ابن تيمية فلا ممكن ولو كان ممتنعا لذاته لكان عدمه واجبا لذاته وليس كذلك لأن وجود المحدث [illegible] وهو واجب بالغير ولا
ملازمة بين الواجب بالذات والواجب بالغير لجواز انفكاك [illegible] في كلامهم وإلا وجب تطويل [illegible] القول بالتسلسل
ما ذكرناه وهذه المسألة مما نبه الكثير من أهل السنة وخالفه [illegible] الجواب [illegible] إثبات الذات [illegible] بالإرادة والاختيار [illegible] صدور المتعدد من
الواحد وأما [illegible] الوجوب [illegible] إذ لا يوجد [illegible] إلا الحق تقدس   اضطربت كلمات الفلاسفة في ترتيب صدور [illegible]
العقول والمشهور أن الصادر الأول عندهم المسمى بالعقل القدم [illegible] الإلهية [illegible] الذاتي
والتعقل [illegible] والتعقل [illegible] ستة [illegible] العقل الثاني والفلك الأعظم المشتمل على مادة [illegible] جسمية وصورة نوعية ونفس
متعلقة وهكذا العقل الثاني [illegible] العقل [illegible] أفلاك [illegible] الأفلاك التسعة ونفوسها
والعقول العشرة   كثيرا ما يقع في كلام بعض المتفلسفين ما يصرح بأن العقول هي الوجوه البسيطة [illegible]
[illegible] الممكن [illegible] الشيخ الإشراق الجواهر العقلية [illegible]
[illegible] النور القوي لا يمكن الضعيف من [illegible]
[illegible] تشبث المتفلسفة الإسلام بالحديث أول ما خلق الله العقل فقال له أقبل فأقبل فقال له أدبر فأدبر
فقال [illegible] وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أكرم [illegible] بك آخذ وبك أعطي [illegible] وبك العقاب [illegible] قال الشيخ تقي الدين ابن تيمية
[illegible] ذكره أبو جعفر العقيلي وأبو حاتم البستي وأبو الحسن الدارقطني وابن الجوزي وفي رواية لما خلق الله العقل قال له
أقبل [illegible] الحديث [illegible] عبد الله بن أحمد [illegible] المسند [illegible] داود بن المحبر [illegible] عن الحسن البصري [illegible] قالوا
كل حديث في العقل [illegible] من رفع [illegible] أول ما خلق الله القلم [illegible] حديث العقل
وقال السيوطي [illegible] حديث العقل [illegible] والله أعلم   قال الصوفية أول ما ظهر من الذات المقدسة الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم
ويرد أول ما خلق الله نور [illegible] لم أطلع على [illegible] وقال الرازي [illegible] العقل الأول [illegible] وهو نور النبي صلى الله عليه وسلم
حقيقة [illegible] انتهى وفي الآثار ما يدل على سبق وجوده صلى الله عليه وسلم أخرج الترمذي عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت
لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد وأخرج ابن سعد وأبو نعيم في الحلية عن ميسرة [illegible]
في المعجم الكبير عن ابن عباس بلفظ كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد [illegible] أخرجه أحمد [illegible] وصححه الحاكم

والرابع

بف

وروى ابو نعيم في الدلائل عن ابي هريرة مرفوعا كنت اول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث وبه فرع من قال عمر
بن محمد بن خضر في سيرته ان اول نور روى السنن مرفوعا كنت انا وابو بكر وعمر وعثمان وعلي انوارا على يمين العرش
قبل ان يخلق آدم بالف عام فلما خلق اسكنا ظهره ولم نزل ننتقل من الاصلاب الطاهرة الحديث وفي صحته نظر قال
القاضي اسعد في شرحه يمكن ان القلم يمكن ان العقل الاول لقوله عليه السلام اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب
فقال ما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى الابد والروح هو الخلق الثاني ونسبته يمكن العرش او متصلا به لقوله عليه السلام ما من نفس الا وهي
تحت العرش انتهى

الملائكة قال الحكماء هو العقول المجردة واهل السنة على انهم اجسام نورانية تقدر على التشكل
باشكال مختلفة

تفضيل الرسل على الملائكة ذهب اكثر اهل السنة الى ان الانبياء افضل من الملائكة والفلاسفة والمعتزلة
والقاضي الباقلاني وصاحب الفتوحات الى عكسه وذكر بعضهم ان الخلاف فيما سوى نبينا محمد عليه السلام فانه افضل اجماعا وقيل
الخلاف في الملائكة المقربين اما غيرهم فمفضولون اتفاقا ... ظهر لمن تتبع او التمثل الا ...
... من الاشراق تبين ان لكل نوع من الاجسام جوهرا مجردا مدبرا له مستفيضا من عالم القدس يفيض
على النوع المخصوص ويسمى رب النوع قالوا الكل ما في ازاله من ... الحيوان الغريبة في النفس والجسم
ومنه الحركة الاستدارة للفلك ... ومنه الماء الذي ... الذهب من الحوادث المتقنة لا تشعر ... قوة مديرة
ومنه الجذب من السراج الى الدهن الفتيلة حفظا ... فانه الاحتمال ... يكون الانجذاب بقوة ...
من ... وانهم ... بتلك الشيء في رياضاتهم ... بالقبول ... البنايع ... وجميع
المسلمين من العارفة الى احاديث وردت في الملائكة الموكلين

النبوة الحكماء يقولون ... وحكي
عن بعض المتكلمين ان من حقه الى النبي للاستدلال ... بحقائق الاشياء بل الحكمة مقتبسة من مشكاة النبوة واوائل ...
الانبياء وانكر البراهمة والسمنية والصابئة ... ان العقل كاف في معرفة ا
الحسن والقبيح والنافع والضار فلا حاجة اليها والجواب بعد تسليم الحسن والقبح العقليين ان فوائدها لا تحصى تأييد ب
الحجج العقلية فيما يدركه العقل كاثبات الواجب ووحدته ودفع الشبهة ... ما لا يدركه العقل ...

القدرة وبه القول تمّا تفصيل السنة ما ليستا وكيل ال عما يفعل   بيان ما يستقل العقل بمعرفته كصفة السمع والبصر
والكلام وعذاب القبر وحشر الاجساد والجنة والنار   تفصيل ما يحسنه العقل اجمالا كاوقات العبادة و
الصلوة الخمس والنوافل ونصاب الزكوة وصوم رمضان   تعليم الصناعات كالدرع من داؤد والسفن من
نوح والكتابة والخياطة عن ادريس عليه السلام   بيان الادوية الضارة والنافعة فانها من آدم وادريس
وسليمان عليهم التحية ومنها اخذ الاطباء ومن ادعى فيها التجربة فى جيل اركت فان العقل لا يفى بتجربتة دوا واحد فكيف
بما لا يحصى   تفصيل احوال النجوم واحكامها عن ادريس عليه السلام ودعوى التجربة فيها ابعد من العقل جدا   تاسيس قوانين
العدل فان الانسان مدنى بالطبع وعامة النفوس تحب القهر والتغلب بلا حق   ثانيها لابد للمبعوث ان يوتى بمعجزة
وبذا بان يقول له الحق ينبغى ان يملك ... بمجارى العادة المسموع ... ان يكون من الجن والمحدث ان الحق ينبغى يخلق فى النبى
على ضرورتها بمعرفته   ثالثها الملك اى انما جسما الراه المخبرون او جود انه الكلام له والمحدث ان القادر المختار لا يبعد عنه
تجسيم الجسم الى غيره وخلق الكلام فى الجسد   اطلاع النبى على الغيب   قال الحكماء الجزئيات اعالم متفرقة
فى العقول على وجه كلى وفى النفوس الفلكية على وجه كلى الصور باعتبار ذواتها المجردة وعلى وجه جزئى باعتبار القوى المنطبعة فى
الافلاك على نحو علم النفس الناطقة بالجزئيات المنطبعة فى الاشياء ان للنفوس البشرية مناسبة بعالم القدس الذى
فطرها عنها كما فى المحسوسات ... بقدر انه ممنوع عن الانفاس به فاذا انقطعت عنها ولو بالنوم انجلت
القلبية واطلعت على المنطبعات فيه ولذا قد يخبر النائم بالغيوب فالنفس المطمئنة المعتادة المرضية عن ... تام عن
المحسوسة اولى بذلك والقادر فى اليقظة اقوى من القادر بكذا فى النوم ومذهب اهل السنة ان الحق سبحانه يخلق علم الغيب
فى النبى بلا حاجة الى ما ذكروا   المعجزات   قال الحكماء العقول والنفوس الفلكية هى المدبرة للعالم باذن خالقها فاذا
اتصل بها النفس الناطقة المستعدة شاركها فى التصرف وتعلقت بعالم الكون والفساد وما ارادت ما لا يتيسر لغيرها
الوحى   انشاكم التوفيق الحكماء والمتكلمون على الاطلاق مستدلين بوجوه احدها

...ا ا لا ولى

حف

ان النفوس تجردت بموت الابدان المستغرق لها بالبدن ليت ان استفيض انفسها من المبدع فلو تعلق به نفس اخرى لكان
متبدلا وجود نفس واحد بدون شاغل له البدن النفس واحدة وفيه بحث اما اولا فانه معارضة على المطلوب اذ له مثبت انتفى تحققه
على بطلان التناسخ واما ثانيا فانه مبني على ايجاب المبدع واما ثالثا فنمنع لزوم ان يكون نقصان النفس مسترد على معدوم
نفس موجودة يستعد لها البدن واما رابعا فانه منقوض بالنقطة المفرزة لهم الى التي ثانيها انه يلزم ان يتذكر
النفس شيئا من احوال البدن الاول وفيه بحث لجواز ان يكون بعد العهد مانعا التعلق بالبدن الثاني مانعا ثالثها
انه يلزم ان لا ينزل بل ان يزيد ابدا الا بالكثرة على الابدان اي ذهبة اذ لو هلكت يدنا ان وحدت واعدم لزم اجتماع النقيضين قد تبين
او تعطل احدها وكثيرا ما يهلك في الحرب بالوباء بالدنيا ما لا يحدث الا في دهر طويل وفيه بحث لانه انما تم لو كان التناسخ لازما لكل نفس
بل الجميل   النفوس المقدسة تكره الدنيا وتحب الآخرة ولقاء الله قال الحرث نعم عن عبد الله بن عمر مرفوعا
تحفة المؤمن الموت رواه الحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير وروى ابن المبارك في الزهد والبيهقي في شعب الايمان والديلمي
في مسند الفردوس عن جابر مرفوعا نحوه وعن الحسين بن علي مرفوعا الموت ريحانة المؤمن رواه الديلمي وعن انس
مرفوعا الموت غنيمة رواه الديلمي والبيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف وعن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن آدم
يكره الموت والموت خير له من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب رواه احمد وسعيد بن منصور بسند
صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة رواه
ابن المبارك والطبراني وعن ابن عمر مرفوعا يا ابا ذر ان الدنيا سجن المؤمن والقبر امنه والجنة مصيره يا ابا ذر
ان الدنيا جنة الكافر والقبر عذابه والنار مصيره رواه ابو نعيم وعن ابي مالك الاشعري مرفوعا اللهم حبب الموت
الى من يعلم اني رسولك رواه الطبراني وعن سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان حفظت وصيتي فلا يكونن
شيء احب اليك من الموت رواه ابن عساكر وعنه مرفوعا الموت كفارة لكل مسلم رواه ابو نعيم وصححه ابن
العربي في التذكرة وذلك لما يلقاه من الآلام والاوجاع   الفرق بين الخلق عن ابي هريرة

مرفوعاً ادفنوا امواتكم وسط قوم صالحين فان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء
رواه ابو نعيم وابن منده واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه بسند ضعيف واخرج ابن
عساكر والاصبهاني في المؤتلف والمختلف عن علي مرفوعاً بمعناه وعن ابن عباس مرفوعاً اذا مات لاحدكم الميت
فاحسنوا كفنه وعجلوا انجاز وصيته واعمقوا له قبره وجنبوه جار السوء قيل يا رسول الله هل ينفع الجار الصالح في الاخرة قال
هل ينفع في الدنيا قالوا نعم قال كذلك ينفع في الاخرة رواه ابن عساكر وعن ام سلمة مرفوعاً احسنوا الكفن ولا تؤذوا
موتاكم بعويل ولا بتأخير وصية ولا بقطيعة وعجلوا قضاء دينه واعدلوا عن جيران السوء رواه الديلمي وابن منده

تحسين الكفن عن جابر مرفوعاً اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه رواه مسلم واخرج العقيلي والخطيب
في التاريخ عن انس مرفوعاً مثله بزيادة فانهم يتزاورون في اكفانهم واخرج الترمذي وابن ماجه ومحمد بن يحيى
الهمداني في صحيحه وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي قتادة مرفوعاً مثله بلفظ فانهم يتزاورون في قبورهم
وعن مرفوعاً احسنوا اكفان موتاكم فانهم ~~يتزاورون~~ يتباهون ويتزاورون في قبورهم وعن ابي هريرة
مرفوعاً حسنوا اكفان موتاكم فانهم يتزاورون في قبورهم رواه ابن عدي قال السيوطي قال العلماء المراد بتحسينه
بياضه ونظافته وسبوغه وكثافته لا كونه ثميناً لحديث النهي عن المغالاة فيه

منازل ارواح الشهداء في الاحاديث
ان لها منازل كثيرة على حسب اعمالها وان لها انتقالات عن منازلها الى حيث شاءت او امرت قناديل تحت
العرش ليلاً والجنة نهاراً ومن منازل الشهداء [illegible] وارواحهم بعضها طيور خضر وبعضها بيض ادنى من اعلى
او ليحرسها من غير تناسخ فعن ابن مسعود مرفوعاً ارواح الشهداء عند الله في حواصل طيور خضر تسرح في انهار
الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى قناديل تحت العرش رواه مسلم وعن ابن عباس مرفوعاً لما اصيب اخوانكم باحد جعل
الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش
رواه احمد وابو داود والحاكم والبيهقي وعن انس مرفوعاً يبعث الله الشهداء من حواصل طير بيض كانوا في
قناديل معلقة بالعرش رواه ابو الشيخ

الجنة دار منزل لبعض المؤمنين عن ام كبشة بنت المعرور مرفوعاً
ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتأكل من ثمارها وتشرب من مياهها وتأوي الى قناديل
من ذهب تحت

من تحت العرش يقولون ربنا الحق بنا إخواننا وآتنا ما وعدتنا رواه ابن منده وفيه ...
عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال لما حضر كعبا الوفاة أتته أم بشر بنت البراء فقالت يا أبا عبد الرحمن إن لقيت
فلانا فأقرئه مني السلام فقال يغفر الله لك يا أم بشر نحن أشغل من ذلك فقالت أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن نسمة المؤمن تسرح في الجنة حيث شاءت ونسمة الكافر في سجين قال بلى قالت فهو ذاك رواه ابن ماجه والطبراني
والبيهقي   نهر بباب الجنة وهو منزل لبعض الشهداء عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا الشهداء على بارق نهر بباب
الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشية رواه أحمد وعبد بن حميد وابن أبي شيبة
والطبراني والبيهقي بسند حسن   منازل أرواح الكفار   أما ما روي عن أم بشر
بنت المعرور مرفوعا أن أرواح الكفار في حواصل طير سود تأكل من النار وتشرب من النار وتأوي
إلى جحر في النار يقولون ربنا لا تلحق بنا إخواننا ولا تؤتنا ما وعدتنا رواه ابن منده

ا   ما ينجي من عذاب القبر   الشهادة عن المقدام بن معديكرب مرفوعا للشهيد عند الله ست
خصال يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على
رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين

ب   ويشفع في سبعين من أقاربه رواه الترمذي وابن ماجه   الموت بمرض البطن عن سليمان بن صرد وخالد

ج   بن عرفطة مرفوعا من قتله بطنه لم يعذب في قبره رواه الترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي   سورة الملك عن ابن مسعود
قال من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر وكنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة
رواه النسائي وعنه قال سورة الملك تمنع من عذاب القبر يؤتى صاحبها في قبره من قبل رأسه فيقول رأسه ليس لكم علي سبيل
إنه كان يقرأ في سورة الملك ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول رجلاه ليس لكم علي سبيل إنه كان يقوم بي بسورة الملك

د   رواه الحاكم وصححه والبيهقي   الموت ليلة الجمعة أو يومها عن عكرمة بن خالد المخزومي قال من مات يوم الجمعة

القبر رواه البيهقي وعن أنس مرفوعا من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر

او ليلة الجمعة ختم بخاتم الايمان ووقي عذاب القبر روي باسناد ضعيف عن انس بن مالك ان عذاب القبر يرفع عن طرح

رواه ابو يعلى شهر رمضان قال ابن رجب الآثار الواردة في الباب ما يدل

شدة الموت وسهولته

الموتى في شهر رمضان فقال ادنى جبذات الموت بمنزلة

الضحاك بن حمزة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت

على شدة مطلقا ذكر الموت وغصته فقال هو قدر ثلثمائة ضربة بالسيف

الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ضربة بالسيف رواه ابن ابي الدنيا لمعالجة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف

انس مرفوعا لمعالجة ملك الموت رجاله ثقات قال لو حبة نفس

ضربة بالسيف رواه ابن ابي الدنيا وعد الموت

ابن ابي مليكة ان ابراهيم لما لقي الله قيل له كيف وجدت الموت الحسن قال قيل لموسى

رواه الخطيب في التاريخ رواه احمد في الزهد والمروزي في الجنائز

كما كانما تنزع بالسلى قيل له قد يسرنا عليك الموت رواه احمد في الزهد ثم انتزع

ادخل في جوف له شعب كثيرة تعلق كل شعبة منه بعرق من عروقي ثم انتزع

عليه السلام كيف وجدت الموت قال كسفود شداد بن اوس قال الموت افظع

هول في الدنيا والآخرة على المؤمن رواه ابو الشيخ في كتاب العظمة

وهو اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض وغلي في القدور ولو ان الميت نشر فاخبر اهل الدنيا بالموت ما انتفعوا

بعيش ولا لذوا بنوم رواه ابن ابي الدنيا شهر بن حوشب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت وشدته

رواه ابن ابي الدنيا فقال ان ادنى الموت بمنزلة حسكة كانت في صوف فهل تخرج الحسكة من الصوف الا ومعها صوف

لو ان قطرة من ألم الموت وضعت على اهل السماء والارض لماتوا جميعا وان في القيامة لساعة تضعف

ميسرة انه قال واثلة بن الاسقع مرفوعا والذي نفسي بيده لمعاينة ملك

على شدة الموت سبعين ضعفا رواه الديلمي في الجنائز والذي نفسي بيده لا يخرج نفس عبد من الدنيا حتى يتألم كل عرق منه على حياله

الموت اشد من الف ضربة بالسيف والذي نفسي بيده لمعالجة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف

عطاء بن يسار مرفوعا

ابو نعيم في الحلية واختصره اقرب ما يكون عدو الله منه تلك الساعة رواه ابن ابي

وما من مؤمن يموت الا وكل عرق منه يألم على حدة واقرب ما يكون سلمان الفارسي مرفوعا

ساعة في مسند ما يدل على ان الموت رحمة وشدته عذاب

الموت [illegible]

صف

الميت عند موته تلك ان رشحت جبينه ودرقت عيناه وانتشر منخراه فهي رحمة من الله قد نزلت به وان غط غطيط البكر المخنوق وخمد لونه وازبد شدقاه فهو عذاب من الله قد حل به رواه الحكيم الترمذي في النوادر قتادة في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت ومن مواقف يوم القيامة اجمعهم رواه ابو نعيم ابي قتادة مرفوعا الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة رواه الطبراني البراء بن عازب مرفوعا ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند راسه ويقول يا ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء وان كنتم ترون غير ذلك فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول يا ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض رواه ابو داود في سننه والحاكم في المستدرك وابن ابي شيبة في مصنفه والبيهقي في كتاب القبر والطيالسي وعبد في مسنديهما وهناد بن السري في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم وغيرهم من طرق صحيحة وهذا حديث طويل اختصرناه انس عن تميم الداري مرفوعا طويل في ذكر قبض الروح وسؤال القبر ومختصره يقول الله تعالى لملك الموت انطلق الى وليي فأتني به فينطلق اليه ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة ومعهم اكفان وحنوط من حنوط الجنة ومعهم ضبائر الريحان ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الاذفر فيجلس ملك الموت عند راسه وتحتوشه الملائكة ويبسط ذلك الحرير الابيض والمسك الاذفر تحت ذقنه ويبسط له باب الى الجنة فان نفسه لتعلل عند ذلك بطرف الجنة

مرة بأزواجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها كما يسلّى الصبي أهله إذا بكى ويقول ملك الموت اخرجي أيتها النفس

[illegible]

٥

سعة القبر لمن رحمه الله تعالى لتلقى بها الأحباب والشهرة تعجب الإيمان بما الدنيا إن كثرة أجره
الأربع والذي منهما تقارب القبور فإنه على كل شيء قدير إلى سعيد الخدري مرفوعاً أن القبر روضة من رياض الجنة
أو حفرة من حفر النار أخرجه ابن منده وأخرج البيهقي في عذاب القبر وابن أبي الدنيا عن ابن عمر مرفوعاً
نحوه والطبراني وابن منده عن علي بن ... بلفظه كذلك ذلك القبر ... والحديث على أنه قيمة ... وإن
القبر ... على المؤمن ... ابن عمر ... الديلمي ... على الأمر ... ابن مسعود
مرفوعاً ... يفسح له في قبره ... رواه ابن منده ابن عمر مرفوعاً أن الرجل إذا
توفي في غير مولده قيس له من مولده إلى منقطع أثره في الجنة رواه أحمد والنسائي وابن ماجه
نور القبر لمن رحمه الله تعالى ثبت في الحديث وإن ... أم سلمة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لأبي سلمة ... وافسح له في قبره ونور له فيه رواه مسلم
رؤيا القبر لمن رحمه الله تعالى ... ابن أبي بكر ... لما مات نحمل إلى مقبرة ... في
حفرته فإذا اللحد مفروش بالريحان فأخذ ... من ذلك الريحان ... يوماً ... ويغيره ... الناس
ويرحمون ... إليه فأكثر الناس في هذه الأمر ... الناس خشية الفتنة ... الأمير
... ابن أبي الدنيا ... قال ماتت ابنة لي
فنزلت اللحد ... قبرها ... عليه أكفان ... ياسمين طرية

فأخذتها

فاخذنا تتمتها فازا ہی اذکی من المسک وشممنا رائحته کالنوامیع ثم رددتہا الی موضعها وسددت الفرجة رواه الخطیب
الحافظ ابوبکر علم المیت بزائره عائشة مرفوعا ما من رجل یزور قبر اخیه ویجلس عنده الا استأنس
ورد علیه حتی یقوم رواه ابن ابی الدنیا ابی هریرة مرفوعا ما من عبد یمر علی قبر رجل یعرفه فی الدنیا فسلم علیه
الا عرفه ورد علیه السلام رواه ابن ابی الدنیا والقاضی [illegible] عذاب القبر ببکاء اهل المیت
قد وردت الاحادیث علی تاویل کلام فی تاویله من الصحابة فاخرجه البخاری عن عمر بن الخطاب بلفظ ان
المیت یعذب بما نیح علیه فی قبره واخرجه ابن سعد عن ابن عمر بلفظ ان المیت لیعذب ببکاء الحی علیه واخرجه
ابو یعلی عن ابی بکر الصدیق بلفظ المیت ینضح علیه الحمیم ببکاء الحی وذکر السیوطی ورود حدیث المیت یعذب ببکاء الحی علیه
من روایة انس وعمر ابن الخطاب عند ابن حبان فی صحیحه وسمرة بن جندب عند الطبرانی فی الکبیر وابی هریرة عند
[illegible] والمغیرة بن شعبة عند ابی منده للعلماء فی هذا الحدیث مذاهب ان [illegible]
روی عن عائشة فی الصحیحین انه قیل لها ان ابن عمر یرفع الی النبی صلی الله علیه وسلم ان المیت لیعذب
ببکاء الحی قالت وهل ابو عبد الرحمن انما قال ان اهل المیت یبکون علیه وانه لیعذب بجرمه [illegible] ما اخرجه ابو
سعید بن یوسف [illegible] ان ابن عمر حضر جنازة رافع بن خدیج فقال ان المیت لیعذب ببکاء اهله
علیه فقال ابن عباس ان المیت لا یعذب ببکاء الحی انه علی ظاهره [illegible] عمر بن الخطاب
وابنه انه خاص بالکافر [illegible] عن عائشة انه خاص بمن کان النوح من سنته وطریقته [illegible]
البخاری انه بمن اوصی به انه فیمن لم یوص بترکه مع علمه بان النوح من عادتهم ان التعذیب
بالصفات التی یندبون علیه [illegible] الاولاد تم [illegible]
[illegible] الی [illegible] من المصنف

حرف ربا النقطه غلط ها کشت [illegible] بود [illegible] پریشان خاطر

اجمیری کتب خانہ
۹۸۱ [illegible]